

بدأ زيارته "الأرض الاجمل" داعياً الى رفع الحظر عنها البابا: أريد الحقيقة من كاسترو

دعوة جديده. ولو كانت كذلك لكانت وجهت بالطرق الدبلوماسية التي ترعى العلاقات بين البلدين".

ورد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولى على تصريحات البابا بقوله ان للحظر الاميركي قوة القانون ويحظى بدعم الكونغرس. وأكد ان الحكومة الاميركية "تتكرم رأي" البابا، لكن الحظر "مدرج في التشريع الاميركي ويدعمه بقوة الحزبان" الديموقراطي والجمهوري. وأضاف ان الحكومة الاميركية "مقتنعة" ايضا ان البابا سيطلب من كاسترو تحسين وضع حقوق الانسان.

وصرح المسؤول عن الشؤون الكوبية في وزارة الخارجية الاميركية مايكل رانبرغر ان الحظر الاميركي على كوبا لا يكفي لادخال التغييرات الديموقراطية التي ترغب واشنطن في ان تتحقق في الجزيرة. غير انه رأى ان "الحظر ليس سبب مشاكل كوبا". واقر بأن الفاتيكان وواشنطن "لهمما وجهات نظر مختلفة" في هذه المسألة، مؤكداً انه "يحترم" وجهة نظر البابا. وأشار الى ان الولايات المتحدة لا تتوقع حصول تحولات في كوبا اثر الزيارة البابوية على رغم انها "تمثل تطورا ايجابيا اذ انها تحمل رسالة حقيقة وامل ونأمل في ان تقوم الحكومة الكوبية بتفطية واسعة لهذا الحدث (...). وسنرى ما اذا كان ذلك سيؤدي الى تغيير اساسي في النظام. ان الكرة في ملعب كوبا في ما يتعلق القيام بخطوة نحو التغيير ولا نزال ننتظر مؤشرا في هذا الخصوص". وشدد على ان الحظر "لا يمثل كل السياسة الاميركية حيال كوبا".

وشهدت الساعات العديدة الاخيرة نشاطا مكثفا لاستكمال الاستعدادات الحكومية والكنسية و الشعبية لاستقبال البابا. وبتت الاداعة نداءات الى الكوبيين " مؤمنين وغير مؤمنين " للاصطاف على طول الطريق التي سيسلكها الموكب الرسمي والتي زينت بالاعلام الفاتيكانية. ونشرت الصحف صورا كبيرة ليوحنا بولس الثاني ورحبت في عناوينها بـ"قداسة الحبر الاعظم". ويأمل الكثير من الكوبيين في ان تؤدي الزيارة الى تحسن في مستوى معيشتهم. واقام بعضهم الصلوات في كنيسة السيدة العذراء في هافانا من اجل "تحسن في العلاقات بين كوبا والولايات المتحدة".

وسابقت السلطات الشيوعية الوقت لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج الزيارة ولم توفر جهدا لانجاح الحدث، وعمدت الى ترفيت الطرق التي سيسلكها موكب البابا والساحات العامة من هافانا الى سانتياغو دو كوبا. وقال فرنسيسكو غيليس انه على رغم انه لم يذهب الى الكنيسة الا مرة واحدة في حياته، فانه سيذهب الى العاصمة للمشاركة في الاستقبال.

واكتظ مطار العاصمة بالطائرات التي نقلت مئات من الكوبيين في المنفى الذين قدموا خصيصا لهذه المناسبة. وتبادل هؤلاء العناق والقبلات مع اقرباء لهم لم يروه منذ ٣٠ سنة. ويأمل العائدون في ان تؤدي الزيارة الى تغيير ديموقراطي في نظام الحكم. وبين العائدين البارزين المطران المنفى ادواردو ماسفيدال بوزا ، الذي سرعان ما توجه الى كنيسته القديمة في العاصمة حيث لقي استقبالا حافلا. وخطب مستقبله قائلا: " دعونا نستفيد من آلام الماضي لتطلع الى المستقبل".

✻ بثت اذاعة هافانا ان صناعة الاغذية حققت زيادة في الانتاج بلغت تسعة في المئة عام ١٩٩٧ وتوقعت ان تشهد السنة الجارية مزيدا من النمو مع الحفاظ على الجودة.

✻ في نيويورك، اتهمت " اللجنة الاميركية لحماية الصحافيين" في بيان النظام الكوبي باستمرار التعرض للصحافيين وزجهم في السجون لانتقادهم كاسترو. وقالت ان كاتبها كوبييا حكم عليه بالسجن ست سنوات لظاهرة "قلة احترام" لكاسترو ومسؤول حكومي آخر. وأشار الى رفض السلطات الكوبية منح عشرات الصحافيين تأشيرات دخول لتفطية زيارة البابا ما يشكل "اعتداء على حرية الصحافة وانتهاكا للقانون الدولي".

✻ في مدريد، أمل رئيس الوزراء خوسيه مارييا أسنار ان تؤدي الزيارة الى تحسين اوضاع حقوق الانسان، وكشف انه شجع البابا على القيام بما خلال لقاءهما في الفاتيكان.

(أ ب، ي ب، رويتزر، و ص ف)

تراجع التوتير في هراري

هراري - و ص ف - تراجعت حدة التوتير امس في هراري بعد انتشار الجيش في الضواحي الشعبية التي تشهد منذ يومين اعمال عنف ونهب تسبب بها ارتفاع كبير لاسعار المواد الاساسية. ولا سيما منها الذرة.

واستعدادت العاصمة التي تطلق فوقها باستمرار ثلاث طائرات هليكوبتر للجيش، همدوا نسبيا مع بعض الحوادث المتفرقة في احدى الضواحي حيث اقدم متظاهرون على احراق سيارات. واستدعى الرئيس روبرت مونغاي، الذي طلب الثلاثاء تدخل الجيش وهدد بفرض حال الطوارئ اذا تواصلت اعمال العنف، وزراهه الى اجتماع مخصص للاضطرابات. ولم يصدر أي تصريح بعد هذا الاجتماع. وفي تدبير احترازي اقلقت الكثير من المدارس ابوابها حتى الاثنين المقبل.

بدأ البابا يوحنا بولس الثاني امس زيارة تاريخية لكوبا، هي الاولى لرأس الكنيسة الكاثوليكية لآخر المعازل الشيوعية في العالم، حاملا رسالة مصالحة في المواجهة المريرة بين كوبا والولايات المتحدة ورسالة حقيقة وأمل للشعب الكوبي.

ووصل البابا في طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الإيطالية "البيطاليا" الساعة ١٥.٥٥ بالتوقيت المحلي (٢٠.٥٥ بتوقيت غرينيتش) الى مطار خوسيه مارتى الدولي في هافانا قادما من روما. وكان الزعيم الكوبي فيديل كاسترو في مقدم مستقبله امام سلم الطائرة وقد تخلى عن ثيابه الخضر التقليدية وارتنى بذلة رسمية داكنة. واستعدت السلطات الكوبية بحرارة لاستقبال ضيفها الذي واطب على انتقاد الشيوعية في السنوات العشرين الاخيرة. وعلت هتافات الاف المستقبليين، الذين انتظروا ساعات طويلة تحت الشمس الحارقة، لدى ظهور الحبر الاعظم على سلم الطائرة وتقدم كاسترو لملاقاته وقدم اليه نزاعه لمساعدته على النزول. وقبل البابا ولدين حملا على حفة من التراب الكوبي ليقلبها على عاتقه في زيارته الاخري. وسار بتؤدة الى جانب مضيئه على سجادة حمراء وكانا يتوقفان قليلا لتبادل الحديث. وكوبا هي البلد الوحيد في اميركا اللاتينية الذي لم يزره يوحنا بولس الثاني.

واختلط جمهور الكرادلة والاساقفة بنياهم السود والحرمر بحراس كاسترو ومئات الصحافيين والمراسلين الاجانب الذين تدفقوا من كل انحاء العالم لتفطية الزيارة- الحدث. وحض الزعيم الشيوعي ضيفه الكبير على التعبير عن ارائه " بكل حرية" خلال زيارته لكوبا قائلا: " ايها الاب الاقدس ، يسعدني ان يكون لنا الموقف نفسه حيال الكثير من القضايا الرئيسية التي تواجه عالم اليوم"، في اشارة الى العقيدة الاجتماعية للكنيسة. و اضاف: "تختلف اراؤنا في مواضع اخرى، لكننا نتحرم والافتتاح القوي الذي تدافعون به عن افكاركم". وتجله (...). يمكنكم ان تتوجهوا (الى الشعب الكوبي) بكل الحرية التي ترغبون فيها (...). لن يكون هناك أي بلد أفضل تحضيرا لفهم افكاركم الحكمة، كما نسعها نحن وعلى غرار ما نطلب به شخصيا، من توزيع عادل للثروات والتضامن بين الافراد والشعوب".

وشن هجوما عنيفا على الحظر الاقتصادي والمالي الذي تفرضه واشنطن على بلاده، من غير ان يسمي الولايات المتحدة: "يحاولون اليوم بادعائهم تقليص الجوع والمرض والاختناق الاقتصادي الكامل، تنفيذ ابادة جماعية جديدة في حق شعب يرفض الانصياع للمستبدين ولسيادة اكبر قوة عظمى اقتصادية وسياسية وعسكرية في التاريخ".

واعرب البابا ، الذي اتكأ على المنصة ، عن فرحته بـ"تحقيق هذه الزيارة التي طال انتظارها". وشكر الله لوصوله الى "هذه الارض التي دعاها كريستوف كولومبوس الارض الاجمل التي لم ير مثلها قط". وصل من أجل ان "توفر هذه الارض لكل شخص مناخا من الحرية والثقة المتبادلة والعدالة الاجتماعية والسلام". وقال: "ليت كوبا بكل امكاناتها العظيمة تفتح على العالم وليت العالم يفتح على كوبا حتى يتسنى لهذا الشعب الذي يعمل من اجل التقدم ويتوق الى الوفاق والسلام ان يتطلع الى المستقبل مفعما بالامل (...). اني قادم مثل زائر الحبر والحقيقة مع الرغبة في اعطاء دفع جديد للعمل الانجيلي الذي عرفت الكنيسة الكوبية على رغم المصاعب، كيف تحافظ عليه بجدوية ونشاط قديما نحو الالف الثالث المسيحي".

وكان البابا استبق وصوله الى الجزيرة واعلن في حديث الى الصحافيين الذين رافقوه في الطائرة انه سيطلب من الولايات المتحدة اعادة النظر في الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه منذ أكثر من ثلاثين سنة على كوبا. وقال: "سأقول لهم غيروا، غيروا موقفكم".

ورأى ان تشي غيفارا رفيق سلاح الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، "كان يرغب بلا شك في مساعدة الفقراء، وهو موجود الان امام محكمة السماء فلنترك لها مهمة محاكمته". وسئل عما سيفعله كاسترو عن قضية حقوق الانسان، فاجاب: "اني اردت الشيء عينه حيال هذه القضية منذ زيارتي بولونيا عام ١٩٧٩. ان حقوق الانسان هي اساس الحضارة واساس مجتمع مدني. اريد ان اسمع الحقيقة من فيديل كاسترو (...). حقيقته كانسان وكريئس وكما يقول، كريئس للثورة. اريد ان اسمع الحقيقة عن بلاده وعن العلاقات بين الكنيسة والدولة وعن كل ما هو مهم بالنسبة لنا جميعا".

وأوضح انه سيتحدث في كوبا عن "الثورة، لكنها ستكون ثورة المسيح (...). خلافا للثورة التي دعا اليها كاسترو وليبين فان ثورة المسيح تعني ثورة المحبة. اما الثورة الاخري فهي ثورة الحقد والتأر والضحايا".

ومارح الصحافيين الذين سألوه عن صحته قائلا: "لم تعد كما كانت عام ١٩٧٩. اذا اردتم ان تعرفوا اكثر من ذلك عن صحتي اقرأوا الصحف وخصوصا في ما يتعلق بالوعكات التي أصاب بها".

الموقف الاميركي

وقبل وصول البابا الى هافانا، أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثر لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو في البيت الابيض ان الولايات المتحدة لن تراجع سياسة الحظر حيال كوبا الا اذا "تطور هذا البلد نحو الحرية والانفتاح وانا فعل ذلك فسوف يكون لنا رد فعل. هذا كان دائما موقفنا واعتقد انه سيتحقق أخيرا".

واعتبر الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان الدعوة التي وجهتها السلطات الكوبية اخيرا الى كلينتون لزيارة كوبا ولفاء الزعيم الشيوعي ليست جدية. وقال: " لا يبدو انها

انفجارات في الجزائر غداة زيارة "الترويكاف" الاوروبيون يريدون مقترحات لمساعدتها

ان تكون الجزائر نشيطة في سجلها ليتسنى لها ان تقول لبقية العالم ليس لدينا ما نخفيه".
✳ في بون شدد وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل على أن زيارة وفد "الترويكاف"
الاوروبية للجزائر ليست "سوى خطوة أولى في اتجاه مواصلة الحوار مع الحكومة الجزائرية".
وبعدما ذكر بأنه كان وراء هذا المسعى الديبلوماسية، اعتبر أن الوفد "أرسى أسس" حوار
بين الاتحاد الاوروبي والجزائر.
ولاحظ في بيان انه "بعد فترة طويلة من غياب الاتصالات، لا يمكن معاودة المحادثات أن
تحقق المعجزات".

وفد عربي

✳ في القاهرة سافر امس وفد الاتحاد البرلماني العربي برئاسة رئيس لجنة الشؤون العربية
في مجلس الشعب المصري الدكتور عبد الاحد جمال الدين في زيارة للجزائر تستمر اربعة
ايام.

وصرح جمال الدين ان الزيارة تأتي تنفيذاً لقرارات الدورة الطارئة لاتحاد البرلمانات العربية
التي انعقدت اخيراً في الاقصر لاطهار التضامن مع الجزائر. وقال ان الوفد سيعقد لقاءات مع
المسؤولين الجزائريين على مستويات مختلفة.

✳ في طهران بثت الاذاعة الرسمية ان ايران طلبت امس من الامين العام لمنظمة المؤتمر
الاسلامي عز الدين العراقي "التوجه الى الجزائر للقيام بمهمة وساطة". وقالت ان وزير الخارجية
الايرواني كمال خرازي قدم هذا الطلب باسم الرئيس الايرواني محمد خاتمي الرئيس الحالي
للمنظمة.

✳ في الكويت قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان بلاده "تعرب عن
ألمها البالغ واستنكارها الشديد لتواصل اعمال القتل والتفكيك التي ترتكب في حق المدنيين
العزل في الجزائر والتي تقترها عناصر ارامية خارجة على القانون".
واضاف ان الكويت "تعرب عن تمنياتها للشقيقة الجزائر بان تجتاز تلك المرحلة الحرجة لتنتم
بالامن والاستقرار ويتحقق للشعب الجزائري الشقيق ما يتطلع اليه من امال في التقدم
والازدهار".

(و ص ف، رويتز، أ ش أ)

اغلاق الكازينوات التركية ضربة موجعة للسياحة

انقرة—ب- تتددت آمال المقامرين في تركيا امس بعدما صادقت المحكمة الدستورية العليا
على قرار اتخذته الحكومة السابقة برئاسة زعيم حزب الرفاه المنحل نجم الدين اربكان باغلاق
كازينوات القمار اعتباراً من (١) شباط.

ويوجه هذا القرار ضربة موجعة الى صناعة السياحة في البلاد التي تجني منها ستة مليارات
دولار سنوياً تساهم العاب القمار بنثلثها. وسيخسر ١٧ ألف عامل وظائفهم من جراء إغلاق ٧٦
كازينو.

واعلنت الاوساط الاقتصادية ان القرار سيضر بصداقة تركيا لدى المستثمرين الاجانب ويرغم
الحكومة على دفع مبالغ كبيرة تعويضات، في وقت يملك مستثمرون اجانب حصصاً في خمسة
كازينوات.

وصرح نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد ان الكازينوات: "باتت مراكز لتبويض
الاموال والتهرب من الضرائب".

واشنطن تعد تركيا بـ ٥ مليارات استثمارات

انقرة—ش أ- وعد وزير التجارة الاميريكي وليم دالي المسؤولين الاتراك باستثمارات
اميريكية مقدارها ٥٠ مليار دولار في مجال الطاقة شرط قبول تركيا مبدأ التحكيم الدولي لحل
النزاعات.

ونشرت صحيفة "حرية" التركية ان دالي اكد للرئيس التركي سليمان ديميريل والمسؤولين
الاتراك خلال زيارته انقرة ضرورة استبعاد ايران من مشاريع الطاقة وان رئيس الوزراء التركي
مسعود يلماظ ابلغ الى المسؤول الاميريكي تفضيل بلاده نقل الغاز الطبيعي من اذربيجان عبر خط
باكور-جيجان وان تركيا تجري دراسات جدوى لمعرفة، انا كانت ثمة بدائل اخرى غير ايران.

غداة مغادرة وفد "الترويكاف" الاوروبية الجزائر، سجلت في العاصمة الجزائرية ثلاثة
انفجارات قتل في احداهما شخصان واصيب عدد آخر بجروح.

وروى شهود عيان ان القنصلين سقطا في انفجار قنبلة قرب الكلية الجامعية المركزية في
شارع ديدوش مراد احد الشوارع التجارية الرئيسية في وسط العاصمة. وأشار البعض الى انهما
واضعا القنبلة وقد لجأ الى المبنى الذي انفجرت فيه لاعداد تفجيرها.

ومن المحتمل ان يكونا استهدفا الكلية القريبة من مكان الانفجار حيث كان الكثير من
الطلاب متجمعين.

وقال شاهد بعيد الانفجار ان "الرجل الذي كان يحمل القنبلة هو الذي قتل (...)" حاول
ادخالها الى الجامعة فلم يسمح له بالدخول وبينما كان يحاول وضعها عند مدخل مبنى انفجرت
القنبلة ونسف جسده واصيب عدد من العارلة".

وأوضح آخر ان "جثة الرجل تمزقت اشلاء وجمع عمال الانقاذ الاشلاء ووضعوها في صندوق
من الورق المقوى".

وهذا ثالث انفجار يوقع قتلى في الجزائر في يومين وثالث انفجار في العاصمة البالغ عدد
سكانها ٣,٥ ملايين نسمة .

وأفادت مصادر امنية ان قنصلتين اخريين انفجرتا في وقت سابق امس في المدينة لكنهما لم
تتسببا بسوى اضرار طفيفة. وانفجرت احدى القنصلتين في القصبية في وسط المدينة القديم
والاخرى قرب سوق في شارع اول ايار.

ونشرت الصحف الجزائرية ان قوى الامن ابطلت مفعول عدد من القنابل في الايام الاخيرة.
وقالت صحيفة "لوماتان" ان "الجماعة الاسلامية المسلحة" خطت لتصعيد الهجمات في العاصمة
لتتفرن زيارة الاتحاد الاوروبي بخلفية دموية.

وقالت صحيفة "الوطن" ان مهاجمين ذبحوا سبعة اشخاص من عائلة واحدة في قرية بن
عدوان في ولاية سعيدة الجنوبية الغربية مساء الاحد. واوضحت ان المهاجمين كانوا ينفذون
فتوى لشيخ يدعى رفاص حاجي، وازافت ان قوات عسكرية كانت تبحث عن مسلمين ارتكبوا
مذبحة الاسبوع الماضي عثرت على جثث ثلاث فتيات مثل يبحثهن قرب جبل بني عيسى على
مسافة نحو ٢٥ كيلومتراً جنوب العاصمة، وذلك بتعقبها اثار دماء اثار قتل ١٦ متشددا في
هجوم على معقل للمتشددين في بني عيسى .

وقالت صحيفة "ليبرتيه" ان نحو ٣٠ مهاجماً ذبحوا مزارعين يبلغان من العمر ٦٠ عاما في
قرية في ولاية الشلف غرب العاصمة مساء الاثنين. وأشارت الى ان الرجلين لم يتمكنوا من
الركض بسرعة مثل سائر المزارعين هرباً من المهاجمين الذين سرقوا ايضا الماشية من القرية
ونهبوا المنازل.

"الترويكاف"

واسفت وزيرة الدولة النموسية للشؤون الخارجية بينيتا فيريرو - فالدرن، العضو في وفد
"الترويكاف" الاوروبية الذي زار الجزائر الثلاثاء، لانها لم تلتق مواطنين جزائريين.

وقالت في فيينا: "لم تمكن ويا لاسلاف من زيارة الجرحى والناجين من مجازر مختلفة. كنت
اتمنى ان ارى اطفالاً واتحدث الى نساء". وأوضحت ان السلطات الجزائرية "ابلغت بنا اننا لا
نستطيع القيام بذلك لاسباب امنية وضيق الوقت". واكدت ان رفض الحكومة الجزائرية قبول
أي مساعدة انسانية اوروبية "خيب آمالنا". ونكرت ان الجزائر رفضت استقبال مقرر الامم
المتحدة الخاص لحقوق الانسان، لكن "الحكومة الجزائرية مستعدة للرد على اسئلة لجنة الامم
المتحدة الخاصة بحقوق الانسان اذ تؤكد انها لا تخفي أي معلومات". وأشارت الى ان الهدف
الرئيسي لمهمة الوفد هو "بدء حوار سياسي مع الجزائر وارساؤه وقد نجح ذلك". وكشفت ان
"الجزائريين اعلنوا انهم سيقدمون مقترحات للمساعدة في مكافحة الارهاب" وان "لم يكن
للاتحاد الاوروبي صلاحية" في هذا المجال. وخلصت الى ان الوفد فتح حواراً بناء مع المعارضة
الشريفة ورؤساء تحرير اربع صحف جزائرية كبيرة.

ويتوقع ان يقدم الوفد الاوروبي تقريراً عن مهمته في ٢٦ كانون الثاني.

ورأى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دبريك فاتشيت الذي رأس وفد
"الترويكاف"، ان الجزائر يجب ان تقترح سبل مساعدة الاتحاد الاوروبي لانها موجة التفجيرات
والمذابح التي قتل فيها ١٢٠٠ شخص في ثلاثة اسابيع. وقال ان الوفد نجح في فتح حوار مع
الزعماء الجزائريين، لكن على الجزائر ان تقدم مقترحات ملموسة لعمل الاتحاد الاوروبي. وصرح
لمهية الاذاعة البريطانية "بي بي سي": "نريد المساعدة باي وسيلة ممكنة (...)" يجب ان يبلغوا
الينا ما يريدون منا ان نفعل".

ونفى فاتشيت ان تكون مسألة جمع متشددين في المنفى الاموال في دول الاتحاد الاوروبي
الخمسة عشرة قد طرحت. وقال ان الوفد الاوروبي لم يجد دليلاً على تلميحات الى ان قوات
الحكومة الجزائرية وراء بعض اعمال العنف، مؤكداً ان على الجزائر اتباع سياسة اكثر انفتاحاً.
وحضّ الحكومة على الفاء قرارها عدم السماح للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان باجراء تحقيق
قائلاً: "اكدنا لهم مراراً وتكراراً الحاجة الى دعوة مقرر خاص للامم المتحدة لزيارة البلاد (...)" نريد

واشنطن اقترحت انسحاباً اسرائيلياً من الضفة على دفعات كليتتون أخفق في تغيير موقف نتياهو

يتعلق بانسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة. وحذر الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن من ان عملية السلام ستتهام وان الفلسطينيين يمكن ان يعودوا الى خيار "المقاومة الشاملة" اذا انهارت محادثات واشنطن.

وقالت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي: "من الواضح ان الرئيس كليتون لم يتمكن من حمل رئيس الوزراء نتياهو على تقديم أي نوع من الالتزام او رد محدد على الاقتراح الاميركي".

وسارع المفاوضات الفلسطيني حسن عصفور الى رفض فكرة الانسحاب من ١٥ في المئة من الاراضي ووصفها بانها خرق للاتفاقات السابقة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل و"اذا كان الاميركيون يعنون انسحاباً تدريجياً نسبتة ١٥ في المئة على ثلاث مراحل فهم لم يتعدوا عن العقيلة الاسرائيلية. هذا لا يمكن ان يعيد الارض المحتلة منذ عام ١٩٦٧".

ويطالب الفلسطينيون بالانسحاب من ٣٠ في المئة من الاراضي مع مزيد من الانسحابات الانتقالية مستقبلاً.

ووصل عرفات الى واشنطن لاجراء محادثات مع كليتون. والتقى عقب وصوله أولبرايت. واعتبر كليتون ان زيارة عرفات متحف محرقة اليهود في واشنطن ستكون امراً "رائعاً". وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري ان "محادثات جيدة" اجريت بين البيت الابيض وادارة المتحف كي تعود عن قرار اول رفضت بوجبه ان تخص الزعيم الفلسطيني باستقبال رسمي. و اضاف ان "الرئيس يعتقد ان المتحف يتميز بقوة على الصعيد العاطفي ويتيح فهم التجربة المشتركة التي عاشها الشعب اليهودي وسيكون من المهم جداً ان تتاح الفرصة لعرفات" كي يزوره.

ورأى الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن من جهته أن "من المهم جداً أن يفهم عرفات احدى المراحل الاساسية في التاريخ اليهودي".

وامل نتياهو ان تؤدي زيارة كهذه الى "تغيير فوري" في "العادة المؤسفة" التي تتبعها الصحف الفلسطينية بـ"انكار المحرقة".

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

وصول ٥٨ سجيناً اردنياً من العراق وعمان انتقدت سلوك بغداد

عمان - من باسل رفايعة:

وصل الى عمان امس ٥٨ سجيناً اردنياً افرج عنهم في العراق بفضل وساطة للمعارض الاسلامي الاردني ليث شبيلات لدى الرئيس العراقي صدام حسين الاحد الماضي، في خطوة وصفت بانها "تجاهل عراقي للحكومة الاردنية، يستهدف تهميشها والتنسيق مع المعارضة الاردنية". لكن عمان رحبت باطلاق مواطنيها وانتقدت في الوقت عينه الطريقة العراقية البعيدة عن القنوات الرسمية.

وانطلق المفرج عنهم في موكب يتقدمهم شبيلات من العاصمة العراقية، واستقبلهم على الحدود بين البلدين عدد من المسؤولين الاردنيين و اقيم لهم افطار قبل ان تحملهم طائرة عسكرية الى عمان بأمر من الملك حسين، حطت في مطار عسكري شرق عمان.

وابلغ وزير الداخلية الاردني نذير رشيد الى الصحافيين ان "المحررين نقلوا في سيارات حكومية الى منازلهم".

وفيما تواصل الاجهزة الامنية الاردنية البحث عن مرتكبي المذبحة الجماعية التي ذهب ضحيتها ستة عراقيين ومصريين في عمان ليل السبت الماضي، وتؤكد مصادر مطلعة لـ"النهار" ان "القبض على الفاعلين بات وشيكاً في ضوء تقدم ملموس احزره التحقيق بفضل معلومات ادلت بها الناجية الوحيدة من المذبحة" اليونانية انستاسيا ديوتيسوس ليداك، شيع مسؤولون اردنيون وعراقيون امس جثماني الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت عبد الرازق المهجو وزوجته ليلي شعبان في موكب انطلق من منزلهما الى بغداد. وحمل النعشان على سيارتين سارتا من منزل السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس الى منزل الدبلوماسي العراقي قبل نقلهما الى العراق وسط اجراءات أمنية مشددة، وفي حضور ٢٠٠ شخص يتقدمهم ممثل الحكومة الاردنية نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور وعدد من المسؤولين الاردنيين والعراقيين الكبار، وديبلوماسيين عرب لدى الاردن. واخطت بالنعشين اكايل زهور احدها باسم الملك حسين واخر باسم رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي. ومتف المشيعون منددين بالجنابة.

انتهمت المحادثات بين الرئيس الاميركي بيل كليتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو في واشنطن من دون تحقيق انفراج على صعيد إقناع الاخير بتلين موقفه من مسألة تنفيذ اعادة انتشار في الضفة الغربية تتجاوز العشرة في المئة أملاً في احياء مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني، على رغم ان الحكومة الاسرائيلية اكدت حصول تقدم في المحادثات التي سيلها اليوم اجتماع في البيت الابيض بين الرئيس الاميركي والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى واشنطن والتقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وعقد كليتون ونتياهو اجتماعاً ثانياً استمر حتى ساعة متقدمة من ليل الثلاثاء بتوقيت واشنطن، نوقشت فيه افكار جديدة لتنفيذ انسحاب اسرائيلي من الضفة.

وأفاد مسؤول اميركي رفيع المستوى رفض ذكر اسمه ان كليتون عرض افكاره في شأن الانسحاب في اجتماعه الاول مع نتياهو، ثم واصل مناقشتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع ثاني استغرق ٩٠ دقيقة أيضاً. وصرح على الاثر: "هذه الفجوة قائمة منذ سنة الان. انما لن تسد بين عشية وضحاها. لقد كانت مناقشات طيبة. اعتقد ان اماننا الكثير من العمل (...)" تلك كانت مناقشات مفيدة، كانت مناقشات طيبة (...)" قطعاً لا تزال اماننا مشاكل تحتاج الى حسم". وذكر بان كليتون ينوي مناقشة الامر لدى اجتماعه مع عرفات اليوم و"من المؤكد اننا لم نصل الى نهاية المطاف". ولم يشأ الافصاح عن المقترحات التي طرحها الرئيس الاميركي، لكن شخصاً مقرباً من المحادثات قال ان كليتون اقترح الا تأتي مرحلة الانسحاب الاسرائيلية المقبلة دفعة واحدة بل على شكل خطوات صغيرة متلاحقة. وأوضح انه في المقابل على الفلسطينيين ان يتخذوا سلسلة من الاجراءات الامنية الملموسة بما فيها تبادل المعلومات وتضييق الخناق على الاسلاميين المتشددين، مؤكداً في شكل عام صحة تقرير نشر في صحيفة "الواشنطن بوست". وأكد ان كليتون لم يناقش تفاصيل نقاط بعينها على خريطة تعدد ما يمكن ان توافق اسرائيل على تسليمه الى الفلسطينيين و"نحن لا نتحدث عن خرائط هنا لكن ثمة قضايا اساسية. هناك مجموعة من القضايا (...)" اعادة الانتشار والخطوات الامنية من جانب الفلسطينيين ومطالب الاسرائيليين والجدول الزمني".

نتياهو

اما نتياهو، فصرح امام نادي الصحافة القومي: "اعتقد اننا احرزنا بعض التقدم. ولا يزال ينتظرنا مزيد من العمل. وسيتم على الأرجح في الاسبوعين المقبلين (...)" اننا مستعدون للانسحاب من بعض الاراضي ولكن ليس بالسلوب يعرض بأي صورة من الصور امن اسرائيل للخطر".

وقال ان محادثاته مع كليتون تركزت على الالتزام الفلسطيني لتعهدات السلام وخطط اسرائيل للقيام بمزيد من الانسحابات من الضفة الغربية. وشدد على المطالب الاسرائيلية بان يفي الفلسطينيون بتعهداتهم لوقف الازهاق، مكرراً ان اسرائيل لن تنفذ اعادة الانتشار الا بعد ان يتم ذلك. و اضاف: "ان مطلبنا الاول هو الوفاء بالاتفاقات السابقة قبل ابرام اتفاقات جديدة".

ولم يدل بتفاصيل عن الافكار الجديدة التي بحث فيها مع كليتون، مكتفياً بالقول: "لقد لخصت لكم ما أراه عناصر لاي اتفاق قد يبرم (...)" عندما تتم هذه المقايضة (...)" الالتزام الفلسطيني في مقابل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي (...)" سيمكنا الدخول في ما اعتقد انه العمل الحقيقي وهو التوصل الى تسوية سلمية دائمة تلي حاجة الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء (...)" حاجة الفلسطينيين الى السيطرة على حياتهم وحاجة الاسرائيليين الى ضمان حماية حياتهم".

ولاحظ رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان "استمرار المحادثات فترة اطول مما كان مقرراً يظهر ان ثمة املاً في التوصل الى نوع من الاتفاق وان المواقف ليست متباعدة للغاية بدرجة تحول دون التوصل الى حل وسط في شأن عدد من القضايا". ونفى في حديث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي ان تكون واشنطن تشن " حرب انمك" للضغط على نتياهو كي يقدم تنازلات تشمل عملية اخراج المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية من مأرقها الحالي الذي دخلته قبل عشرة اشهر.

واكد سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافي ان المحادثات "جرت في اجواء جيدة واستمرت قرابة ساعتين وسمحت بتحقيق تقدم".

وحذر يمينيون اسرائيليون نتياهو من تخفيف شروطه الصارمة لتسليم مزيد من الارض في الضفة الغربية، وذكر عضو الكنيست ميخائيل كلارين الذي يتزعم مجموعة من النواب المتشددين تعارض أي انسحاب من الضفة الغربية بان التمهيد يمنع أي انسحاب للقوات الاسرائيلية من طريق اسقاط الحكومة لا يزال قائماً، قائلاً: "من وجهة نظري، اذا كان هناك قرار بالانسحاب في الحدود التي تجري مناقشتها (نحو ٩ في المئة) فان هذا يعني حجب الثقة عن رئيس الوزراء".

الفلسطينيون

واعرب مسؤولون فلسطينيون عن حسرتهم لفشل كليتون في تغيير رأي نتياهو في ما

كلينتون لمح الى شعور بخيبة الامل واشنطن لم تقنع تنتياهو بأفكارها وتطلب من عرفات التحلي بالواقعية

واشنطن - من امال مدلي والوكالات:

لمح امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى شعور بخيبة الامل في موضوع الشرق الاوسط اذ قال في مقابلة تلفزيونية اعقبت جولة ثانية من المحادثات بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ان الاسرائيليين والفلسطينيين قد لا يريدون حقا التوصل الى سلام في ما بينهم. لكنه حاول تبديد شكوك في دفاء علاقته بنتيناهو. فقد سئل هل الامر بينهما "انهما لا يستلطفان بعضهما بعضا فحسب"، فأجاب: "لا اظن هذا. وقطعا هذا ليس صحيحا من جانبي، لكن بيننا خلافات في الرأي احيانا في شأن عملية السلام". و اضاف: "بالنسبة الي ليست الامور ذات طبيعة شخصية. فانا احبه كثيرا واحب العمل معه. وقد امضينا يوما صعبا وشاقا (اول من) امس ومن الصعب على المرء ان يفعل هذا لو كان لا يحب شخصا ما".

في اي حال، غابت كلمة "تقدم" عن تصريحات المسؤولين الاميركيين الكبار لدى تطرقهم الى المحادثات التي اجروها مع نتيناهو في اليومين الاخيرين. ومع ذلك رأت الادارة الاميركية انه اذا تحرك الى الامام في موضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي والالتزام الفلسطيني لموضوع الامن فستكون هذه "خطوة كبيرة" (راجع ص ٤).

وسئلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن تصريحات لنتيناهو مفادها انه حصل بعض التقدم ولكن لا يزال هناك مزيد من العمل الذي ينبغي انجازه، فاجابت: "ان سبب اجراء هذه المحادثات هو اننا جميعا نعمل على محاولة اعادة عملية السلام الى مسارها وقد قلنا مرارا ان هناك فجوات بين الطرفين في هذا المجال. من المهم بعدما سمع الزعماء رأبي ان يستمعوا الى رأي الرئيس في الموضوع. لقد فكر في الموضوع كثيرا وفي طريقة اعادة العملية السلمية الى مسارها". و اضافت: "اننا نوافق رئيس الوزراء (نتيناهو) على انه تم انجاز عمل ولكن لا يزال هناك مزيد من العمل الذي يحتاج الى انجاز".

واملت ان "يمكن كلا الزعيمين من استيعاب الافكار والمعلومات التي قدمها الرئيس كلينتون

وستستمر في العمل في هذا الموضوع ولا يزال لدينا مزيدا من العمل". و لفتت الى ان "الاسبوعين المقبلين يشكلان التوقيت الذي نأمل ان نحرك فيه عملية السلام الى الامام. ولكن، كما قلنا مرارا، قدما افكارنا وهناك فجوات نحاول تضييقها، الا انه يعود الى الزعماء انفسهم اتخاذ القرارات الصعبة".

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "التقدم يحصل عندما يوافق الفلسطينيون والاسرائيليون على برنامج عمل يؤدي الى تعاون افضل من جانب الفلسطينيين في موضوع الامن، والالتزام (اسرائيل) تنفيذ اعادة انتشار ذات صدقية وجدية، ورسم طريق يؤدي الى بدء مفاوضات الوضع النهائي. وان الوقف الموقت للاستيطان يسمح طبعيا للمفاوضات بالنجاح". وقال "ان هذا هو النجاح والتقدم، ان هذا هو اعادة عملية السلام الى مسارها (...). اذا تمكنا من حل مسألة اعادة الانتشار، وهذه "اذا" كبيرة، واذا حصلنا على الالتزام الامني الضروري من الفلسطينيين وهذه ايضا "اذا" كبيرة، فاننا نكون نريد ان نتقدم الى مفاوضات الحل النهائي".

وكان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وصل الى واشنطن بعد ظهر امس، والتقى اولبرايت الى افطار عمل عرضت فيه الافكار الاميركية في شأن انسحاب اسرائيلي من الضفة. ومن المتوقع ان تكون نقلت رده على هذه الافكار الى نتيناهو مساء بتوقيت واشنطن قبل ان يغادر الولايات المتحدة عائدا الى اسرائيل.

وقبل بدء لقاء عرفات واولبرايت، وقال روبن ان "الرسالة الرئيسية" التي ستنتقلها الوزيرة الاميركية الى الزعيم الفلسطيني هي انما ستطلب منه "التحلي بالواقعية في ما يتعلق بحجم اعادة انتشار عسكري اسرائيلي جديد". وكرر ان على عرفات ان يقابل "اي تحرك نحو احراز تقدم" من جانب الاسرائيليين، باجراءات لتحسين الامن في الاراضي التي يشرف عليها. ويقابل عرفات الرئيس كلينتون اليوم.

خمس سنوات لكلينتون في البيت الأبيض منجزات اقتصادية واجتماعية وشبهات جنسية

"وايتووتر"، تسجيلات لنحو عشر مكالمات هاتفية بينها وبين الموظفة السابقة مونيكا ليفينسكي، تؤكد فيها الأخيرة أنها كانت مدى ١٨ شهراً على علاقة بكلينتون، وانها بناء على تعليمات منه كذبت في الشهادة الخطية التي أدلت بها في قضية جونز ونفت فيها وجود أي علاقة بينها وبين الرئيس الاميركي.

وفي تصريح للصحيفة نفسها، قال روبرت بنيت محامي كلينتون "ان الرئيس ينفي نفيها قاطعا ان يكون أقام اي علاقة مع الأتسة ليفينسكي".

اما وليم غينسبورغ محامي ليفينسكي فقال ان موكلته ضحية بريئة للنظام السياسي. و اضاف: "اذا كان رئيس الولايات المتحدة فعل ذلك بمذمة الشابة - ولا أجزم بأنه فعل - فاعتقد انه شخص يكره النساء، واذا لم يفعل ذلك، فاني اعتقد ان كينيث ستار وفريقه دمرا حياة شابة".

وأوضحت الصحيفة ان التسجيلات تظهر ان الفتاة أصيبت بالملح في كانون الاول الماضي عندما تلقت استدعاء للشهادة في قضية جونز. واتصلت عندها هاتفيا بكلينتون الذي قال لها ألا تخشى شيئا ونصحها بان تنفي أي اتهام بوجود علاقة بينهما. كما أكد لها أن صديقه القديم وأحد مستشاريه للشؤون الخارجية فيرنون جوردان سيساعدها في اعداد شهادتها. وسارع البيت الأبيض إلى نفي ما نشرته "الواشنطن بوست" وقال الناطق باسمه مايكل ماك كاري ان "الرئيس مذموم لهذه الادعاءات ولم تربطه أي علاقة غير لائقة مع هذه المرأة". وكانت وزيرة العدل جانيت رينو أبحاث ملف القضية على المحكمة التي طلبت من ستار التوسع في التحقيق. ومن المقرر ان يبدأ النظر في الدعوى التي أقامتها جونز في ٢٧ ايار المقبل.

وقال رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الجمهوري هنري هايد انه سينتظر انتهاء التحقيقات التي يجريها ستار قبل ان يتحرك، ولم يستبعد اجراءات لاتهام كلينتون بتجاوز صلاحياته وإساءة استعمال السلطة. ومساء نفي الرئيس كلينتون بغضب الادعاءات القائلة انه اقام علاقة جنسية مع شابة كانت تتدرب في البيت الابيض وطلب منها لاحقا الادلاء بشهادة زور في قضية جونز. وقال: "لم تكن ثمة علاقة جنسية والادعاءات التي قرأتها غير صحيحة". و اضاف: "لم اطلب من أحد ان يقول شيئا غير صحيح".

(رويترز، أ ب، و ص ف)

أحيا الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء الثلاثاء الذكرى الخامسة لوصوله الى البيت الابيض بعشاء جمع فيه مليون و ٢٠٠ ألف دولار تبرعت للحزب الديموقراطي. وفيها عدد منجزات حكمه، لازمه شبح فضيحة التحرش الجنسي بعد الدعوى التي أقامتها بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية أركنساس والتي تأتي بعد تساؤلات عدة عن سلوك الرئيس بدأت مع زعم المغنية جنيفر فلورز في بداية ولايته الأولى أنه أقام علاقة معها على هامش حياته الزوجية.

وقال الرئيس الديموقراطي امام ١٦٠ من أعضاء اللجنة الوطنية لحزبه التقوا في متحف واشنطن: "لا أستطيع ان أصدق اني هنا منذ خمس سنوات (...). لدي انطباع أننا غادرنا اركنساس، هيلاري (زوجته) وتشلسي (ابنته) وانا (...). أمس واتنا ركنا الأوتوبيس للمجيء الى هنا. قطعت ٦٠ في المئة (من ولايته) ولكن يبقى ٤٠ في المئة".

وذكر بالمنجزات التي حققها في ولايته الأولى وفي السنة الأولى من ولايته الثانية وفي مقدمتها الانتعاش الاقتصادي الذي يتجسد في ملايين من فرص العمل الجديدة وتقلص العجز العام إلى ٢٢ مليار دولار، علما أن العجز الذي كان متوقفاً هذه السنة عندما أقسم كلينتون اليمين في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٢ كان ٣٥٧ مليار دولار. وأشار إلى التخلص من مواقع رمي النفايات السامة، وتحصيل مزيد من الأموال من الأبناء والأممات لمصلحة أولادهم المتروكين، وتقليل مزيد من الأولاد ضد عدد كبير من الأمراض.

وعلى الصعيد الخارجي يبرز المقربون من الرئيس وقف الحرب في البوسنة والمهرسك، وتحريك عجلة السلام في إيرلندا الشمالية، وإزالة عدد كبير من الحواجز التي كانت تعوق المبادلات التجارية.

قضية جونز

غير أن كلينتون الفخور بما حققه في البيت الأبيض يجد نفسه في وضع محرج بسبب دعوى التحرش الجنسي التي أقامتها جونز والتي اضطرت الى الإدلاء بافادته السبت الماضي. وفي هذا السياق نشرت أمس صحيفة "الواشنطن بوست" ان المدعي العام كينيث ستار وافق على بدء تحقيق في مزاعم تقول ان الرئيس طلب من موظفة في البيت الابيض كان على علاقة غرامية معها الادلاء بشهادة زور في القضية.

ونسبت إلى مصادر قريبة من التحقيق ان مساعدة سابقة في البيت الابيض تدعى ليندا تريب تعمل حالياً في وزارة الدفاع، قدمت الى المدعي العام الذي سبق له أن حقق في فضيحة

لقاء اللاذقية: حذر من نتائج واشنطن والاسد يدعو الرؤساء الى "أقصى التعاون" يوم الاعتصامات امام المجلس

الاقتصادية.

في اللاذقية

والجلسة المسائية اعقبت زيارة التعزية التي قام بها الرؤساء الياس المرواي ونبية بري ورفيق الحريري نهارا للاذقية حيث عزوا الرئيس السوري حافظ الاسد في القرداحة بالذكرى الرابعة لوفاة نجله الراحل الركن الطيار باسل الاسد. ولم تخل المناسبة من كلام سياسي، إذ أكد المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية أن الحديث بين الرئيس السوري والرؤساء الثلاثة، في حضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، "دار حول القضايا الراهنة على الساحة الاقليمية وآخر تطوراتها ومسائل تهم سوريا ولبنان".

وعلم من اوساط المسؤولين اللبنانيين ان الشأن الاقليمي طغى على هذا اللقاء وتركز في شكل خاص على لقاءات واشنطن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في ضوء المعلومات الاولى المتوافرة عن لقاء كلينتون ونتياهو، والذي تتبعته دمشق بدقة. وبدأ من حديث الرئيس الاسد انه ينظر الى المرحلة الراهنة بحذر شديد. وعزا ذلك احد الرؤساء اللبنانيين الى ان "الوضع دقيق للغاية" وخصوصا ان ما يجري في واشنطن "يجعلنا نتحسب لنتائج سواء كانت هذه النتائج سلبية ام ايجابية". وازاف: "اذا فشلت المحادثات فلا نعرف كيف سيتعاطى نتياهو مع الفشل عبر نقل المشكلة الى مكان آخر. واذا نجحت ربما يتفرغ لـ"الترقة عندنا".

اما في الشأن الداخلي اللبناني الذي تناوله خدام في البداية، فكان للرئيس الاسد كلام مفاده "ان المرحلة من الدقة بمكان بحيث تتطلب اكثر من اي وقت مضى وحدة الصف اللبناني الداخلي واقصى درجات التعاون بين اهل الحكم".

تمضي جلسة مناقشة مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ في يومها الثالث وسط سجالات متصاعد بين الموالين والمعارضين مع ارجحية واضحة وغالبة للاصوات المعارضة وحتى للمجمات على السياسة المالية والاقتصادية للحكومة عبرت عنها امس ايضا المداخلات النيابية التي القيت في الجلسة المسائية.

على ان مسرح السجال والاثارة سينتقل اليوم من قاعة الجلسات الى باحة مجلس النواب التي يتوقع ان تشهد انطلاقا اعتصامات عمالية وطالبة احتجاجا على السياسة الضريبية للحكومة ولاسيما منها الجدول رقم ٩ المتضمن الرسوم الجديدة.

وتكتسب حركة الاعتصامات بُعدا سياسيا فريدا إذ تضم قوى حزبية وسياسية مشاركة في السلطة كحركة "امل" والحزب التقدمي الاشتراكي، الى قوى معارضة، وخصوصا في الصفوف الطلابية والجامعية.

اما على الصعيد العمالي فان الاعتصام سيقصر اليوم على الاتحاد العمالي العام بقيادة غنيم الزغيبي، فيما لوحظ ان الاتحاد الاخر "المستقل" بقيادة الياس ابو رزق تريت في تحديد موعد لاعتصامه وان يكن أكد استمرار قراره تنفيذ هذا الاعتصام.

وسط هذه الاجواء حافظت اجواء المناقشة في يومها الثاني امس على وتيرة متصاعدة من الانتقادات وكان ابرز "النجوم" النائب نجاح واكيم الذي خاض مدى ساعة في ملفات "الارقام المغشوشة" للموازنة، كما سماها، الى ملفات التلزيقات وغيرها. وتميزت مداخلتان لنايبي "حزب الله" محمد فنيش ومحمد ورعد بتنفيذ هادئ ومسهب لمآخذ كتلتهم على سياسة الحكومة في مختلف جوانبها، فيما برزت مطالعة خبيرة للنائب انور الخليل المساهم في وضع الورقة الاصلاحية التي لم تمنعه من التحذير من "كارثة" اذا لم تستدرك الاوضاع

اسرار الآلهة

رشح ان اتصالات تجرى لتأمين عودة الرئيس امين الجميل الى البلاد خلال الانتخابات البلدية والاختيارية، او خلال الانتخابات الرئاسية.

من المسؤول؟

تبين ان قانون العفو عن جرائم المخدرات لا يشمل الغرامات الجمركية.

لماذا؟

لم يسافر وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، كما كان متوقعا، الى طهران للبحث مع المسؤولين هناك في عقد اتفاق نفطي.

الحريري: اسرئيل متعنتة بمواقفها من الانسحاب من الضفة والاخبار التي سمعناها من واشنطن غير مشجعة على الاطلاق

مشروع للري وتحسين الزراعة في عكار والضفة وزغرتا وبشري والكورة.

قطاعات النفايات الصلبة: اعدنا تأهيل مكب طرابلس ونحن نبحث عن مكب كبير لمنطقة طرابلس وقضاء طرابلس والمنية - الضنية. وهناك ارض لمكب في الكورة سنجري معاملات الاستملاكات وهي مخصصة لنفايات افضية زغرتا وبشري والكورة وهناك ارض لمنطقة عكار ككل، تأمل ان تنتهي من تازيم هذه المشاريع هذه السنة.

مشاريع الكهرباء والمهاتف لم تذكر في هذه الجردة باعتبار انه تم تازيمها وقطعت مراحل كبيرة في التنفيذ على مستوى لبنان كله.

مشروع توسيع مرفأ طرابلس: تم تأمين منحة مالية والدراسات ستنتهي قريباً ويشمل المشروع التوسيع وتعميق الحوض الحالي وتم انتشال هيكل البواخر العالقة فيه، بينما قامت هيئة ادارة المرفأ بتوسيع الارصفة العائدة الى المنطقة الحرة ولكن هذا يقع ضمن المخطط العام.

مشروع مطار رينه معوض والمنطقة الحرة في القليعات، هو مشروع اكثر من جدي وسيطرح في اواخر شباط للتزيم ويتوقع ان يبدأ العمل فيه اواخر ١٩٩٨، ومن خلال مشروع الطرق المرتبطة بالقلبيعات سيتم ربط منطقة الشمال بكاملها بالمطار حتى الحدود السورية وحتى منتصف الطريق الى بيروت.

وفي مداخلة للحريري اعتبر "ان مشروع المنطقة الحرة في مطار القليعات وشبكة الطرق ستحرك العجلة الاقتصادية في الشمال ويساهم في ذلك مرفأ طرابلس والمعرض. فالمطار سيستعمل للشحن والركاب، وتنفيذ شبكة الطرق تجعل المطار مرفأً قريباً للاستخدام ومن دون الطرق سيبقى المطار معزولاً.

وبالنسبة الى معرض طرابلس هناك مبلغ اقر له في اللجنة المالية وهناك بحث لتطويره وتحديثه.

هناك مناطق الضم والفرز في طرابلس والميناء، هناك اعادة نظر في عامل الاستثمار وهذا الموضوع اصبح شبه جاهز مما سيزيد عوامل الاستثمار بشكل كبير وقد اوليت هذا الموضوع اهتماماً شخصياً لان المخطط السابق تضمن اجحافاً كبيراً في حق المواطنين.

وبالنسبة الى مشروع المساكن الشعبية، فهو اصبح في المرحلة الاخيرة وقد قام صندوق المهجرين بجهود مشكورة وهذا سيحل مشكلة مزمنة منذ ايام الطوفان وهناك مواطنون من خان العسكر وحارة صخر وغيرها. وسيكون موضوع المهجرين في الشمال من ضمن المبادرة التي سنطرحها لحل هذا الموضوع بعد عيد الفطر المبارك.

ثم دار حوار بين الحريري والحاضرين تناول المطالب الانمائية والزراعية لاهالي المنطقة اكد الحريري انه سيزور منطقة الشمال قريباً للاطلاع على اوضاع المواطنين وحاجاتهم ولتأكيد اهتمام الحكومة بالانماء المتوازن".

العربي وسيطرح بناء هذه المدارس على التازيم هذه السنة.

اعادة تأهيل المدرسة الزراعية في العبد، هذا المشروع قيد التازيم.

قطاع الصحة: ثلاثة مستشفيات، واحد انتهى العمل فيه وتسلمناه والاخران سينجز العمل فيهما في آذار وايار المقبلين وهناك ثلاثة مستشفيات قيد التأهيل، الاول مستشفى طرابلس في القبة، والثاني "اورنج ناسو" والثالث في بشري. - المراكز الصحية: مركز قيد الانجاز ومركزان يتم تحضير الدراسات المتعلقة بهما وهناك ثلاثة مراكز اخرى بدأنا بالدراسات العائدة اليها، واحد في رحبة، واخرى الميناء والثالث في كوسيا.

قطاع المياه والصرف الصحي: تم تازيم مشاريع لهذا القطاع بمبلغ ١٠٠ مليون دولار وهناك مشاريع بـ ١٠٠ مليون دولار مطروحة للتزيم في هذه المنطقة ايضاً. وهناك قيد التحضير مشاريع المياه والصرف الصحي بمبلغ ١٠٠ مليون دولار مخصصة لمنطقة الشمال ايضاً، وهذه المشاريع بدأ تازيمها منذ ١٩٩٧ حتى نهاية ١٩٩٨ ويكون حجم المشاريع التي تم تازيمها ٢٥٠ مليون دولار في كل مناطق الشمال من عكار الى البترون والضنية وطرابلس.

قطاع الطرق: عدا المشاريع التي تقوم بها وزارة الاشغال العامة من تأهيل وترميم: يعاد تأهيل مستديرة قاديشا بكاملها، مستديرة تنويرين بدأنا البحث عن التمويل ونأمل الحصول عليه هذه السنة. هناك مشروع توسيع طريق طرابلس - سير وتم تمويله من البنك الدولي وسيطرح للتزيم في الربيع المقبل من وزارة الاشغال العامة. مشروع طريق سير - جباب الحمر - الهرمل، تم تأمين التمويل.

مشروع الطريق الدائري الشرقي والغربي لمدينة طرابلس. الشرقي طرح جزء منه للتزيم ولزم من وزارة الاشغال العامة، الجزء الغربي تأمل ان تصهر المراسيم العائدة اليه في آذار المقبل. اوتوستراد طبرجا - شكا، تم تأمين التمويل اللازم لاعادة تأهيله وتوسيعه". اوتوستراد القلمون - العبدة وصلنا الى المرحلة النهائية لتأمين تمويله وتبلغ تكلفته ١١٠ ملايين دولار. اوتوستراد البترون - تاورين، طريق دير كفيفان يتم تنفيذه. طريق دال - تاورين والطرق التي تصل بين الكورة ومناطق البترون. مشروع طرق ربط عكار بالضنية، اعادة تأهيل اوتوستراد العبدة - الحدود السورية في الاتجاهين وتم تأمين التمويل اللازم وسيتم طرحهما للتزيم هذه السنة. تأهيل طريق العبدة - بنين، برقايل - فنيق سيطرح للتزيم في الربيع المقبل بعدما تأمين التمويل اللازم لها من البنك الدولي فضلاً عن مشاريع طرق تنموية عدة في المناطق.

قطاع الزراعة والري: مشروع ري الضنية طرح للتزيم ستبت العروض، ومشروع عكار أرسى للتزيم، وهناك مشاريع اخرى صغيرة تم تأمين التمويل اللازم لها من طريق المشروع الأخضر او وزارة الزراعة وهي

يتجاهل واقع لبنان قبل ميئتنا الى الحكم وفي جزء منها لا يعرف الواقع او لا يريد ان يعرفه. وحاول بعض النواب الذين تكلموا ان يقولوا ان لدى الحكومة رغبة شديدة في فرض ضرائب ورسوم وهي تريد ان يكون هناك عجز ودين. لا احد في موقع سياسي يريد ان يفرض ضرائب ورسوم ولا احد يتولى المسؤولية يفضل ان يكون هناك عجز لا في الموازنة ولا ان يكون هناك ديون، ولكن واقع البلاد هذا هو اننا كل سنة نقدم موازنة ونناقش. دائماً ويكون النقاش موضوعياً وإيجابياً أحياناً وسلبياً أحياناً أخرى، المهم ان النقاش يوصل الى الحل الامثل والافضل. هناك محاولة لتصوير الحكومة كأنها تريد ان تفتخر جيوب الناس، وتراكم الديون على البلد، وهذا غير صحيح. نحن نعمل حسب اقتناعنا وثقة الناس ومجلس النواب، الذي يعمل قد يخطئ. ولكن اعتقد ان لا مصلحة في تضخيم الاخطاء. الحل بوجدتنا الوطنية، والحل هو ان نعرف ان ظروفنا ليست سهلة، وان المشاكل التي نعالجها لن نصلنا الى الطريق المسدود، نحن لن نصل الى الطريق المسدود بالعكس نحن نسير في الطريق السليم.

في الموازنة هناك مشاريع مقررة، ولكن هناك ايضاً من خارج الموازنة وبواسطة المساعدات والقروض الميسرة والاتفاقات التي نعقدتها مجموعة اخرى من المشاريع معروضة كذلك على مجلس النواب وستقر فور اقرار الموازنة. وستحدد جلسة تشريعية لانهاء هذه المشاريع التي ستطاول معظم المناطق اللبنانية ومنها منطقة الشمال.

ان حركة المحرومين انطلقت من البقاع والجنوب، ولكن المناطق المحرومة جدياً الان هي مناطق الشمال، هناك مناطق في الشمال منذ عشرات السنين لم تشهد أي عمل، وقد يقول قائل انت رئيس وزراء منذ خمس سنوات فماذا فعلت؟ واقول: حاولنا ان نعالج بعض الامور ولكن المشاكل التي تعالجها المناطق المحرومة كبيرة جداً واكبر من امكانات الدولة، وفي المرحلة المقبلة على الحكومة، وهي سائرة في هذا الاتجاه، ان تخصص الاعتمادات الكافية للمناطق المحرومة في الشمال، كل الشمال، وفي البقاع والهرمل في الدرجة الاولى. وثمة بعض المناطق القريبة مثل اقليم الخروب الذي يعتبر لاسباب تاريخية من المناطق المحرومة ولم يحظ بأي مشاريع علما اننا نعمل جاهدين لانجاز المشاريع الاساسية مثل المهاتف والكهرباء والمياه في كل المناطق ولكن بين ايدينا تركة كبيرة منذ ما قبل الاستقلال اي منذ ايام الاتراك".

تم قدم رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر جردة بالمشاريع التي يجري تنفيذها او التي يتم تحضير الدراسات المتعلقة بها لتنفيذ في منطقة الشمال وتشمل:

قطاع التعليم: اربع مدارس، ثلاث منها قيد التازيم.

قطاع التعليم المهني والتقني: سبع مدارس مولها البنك الاسلامي والصندوق

لاحظ رئيس الوزراء رفيق الحريري ان ثمة "توقعات غير مشجعة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي" عن لقاء الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن.

وقال في افطار اخر اقامه امس "ان اخر الاخبار التي سمعناها يبدو غير مشجع على الاطلاق والحكومة الاسرائيلية متعنتة بمواقفها عن موضوع الانسحاب من الضفة الغربية واعطاء الفلسطينيين ما تم الاتفاق عليه في "اوسلو".

واعلن انه سيزور الشمال قريباً للاطلاع على اوضاع المواطنين وحاجاتهم "ولتأكيد اهتمام الحكومة بالانماء المتوازن"، مشيراً الى ان مناطق الشمال "هي المحرومة بالفعل".

اقام الحريري غروب امس افطاراً في دارته في قريطم لممثلي عائلات وفاعليات من الشمال حضره وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي جيش والنواب عبد الرحمن عبد الرحمن وقيلان عيسى الخوري وجبران طوق واحمد فنتف وصباح الخديب وصالح الخير وفريد مكارى ورياض الصراف وجهاد الصمد وخالد ظاهر واحمد كرامي ووجيه البعيريني وطلال المريني وسايدي عقل وشخصيات شمالية.

بعد الافطار القى رئيس الوزراء كلمة جاء فيها: "اعتقد ان الجميع يتابع الان ما يحصل على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في واشنطن والتوقعات حتى الان غير مشجعة، ولكن لا بد من الانتظار حتى تنتهي المحادثات التي نأمل ان تصل الى نتيجة وان كان اخر الاخبار التي سمعناها يبدو غير مشجع على الاطلاق والحكومة الاسرائيلية متعنتة في مواقفها من موضوع الانسحاب من الضفة الغربية واعطاء الفلسطينيين ما تم الاتفاق عليه في "اوسلو" وحتى هذا الاتفاق الذي لم يوافق عليه الكثير من الجهات، يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي التهرب منه، طبعاً هذا الكلام له تأثير مباشر علينا في لبنان لاننا اولا جزء من المنطقة وثانياً هناك جزء من اراضيها محتل وهو عزيز على قلوبنا ويمثل ثمن مساحة لبنان ونحو نصف مساحة الجنوب، املنا في الجنوب والبقاع الغربي يعاون ويتعرضون لاعمال عدوانية اسرائيلية يومية، ورغم ذلك هذا قدر لبنان وهو أخذ قراره فمن جهة اولى انه مؤمن بعملية السلام وان السلام خيار استراتيجي وان السلام القائم على العدل والسلام الكامل والشامل المبني على احترام قرارات مدريد والامم المتحدة القاضي بانسحاب اسرئيل من الجنوب والبقاع الغربي والجلول ومن جميع الاراضي العربية المحتلة هذا هو السلام الذي يدوم ونحن متمسكون بهذا الجيداً.

على المستوى الداخلي ثمة مجموعة من الاستحقاقات، فنحن وسط مناقشة الموازنة العامة التي تحتوي على امور عدة منها ترويي ومنها ما لها علاقة بمصاريف الدولة والبرادرات والنقاش دائر وكما تسمعون كل يوم من النواب هناك انتقادات وهناك معارضة وهناك في الوقت نفسه تأييد وتفهم للاوضاع العامة، المناقشات التي تدور في جزء منها

اليوم يكتمل عقد المشاركين وغداً تبدأ الاعمال مؤتمر رؤساء كنائس الشرق ينجز التحضيرات : الحوار ، الانفتاح على الآخر ، الوجود المسيحي

التعاون المسيحي - الاسلامي، والحضور المسيحي في الشرق.
وتتوقع مصادر المؤتمر ان يشارك فيه نحو ٣٤ رئيس طائفة وعضوا يمثلون ٤ مجموعات كنسية (١٧ كنيسة): الروم الارثوذكس، الكنائس الارثوذكسية الشرقية، الكنائس الانجيلية، الكنائس الكاثوليكية، على الشكل الآتي:
١- الروم الارثوذكس: الاسكندرية، انطاكية وسائر المشرق، اورشليم، قبرص.
٢- الكنائس الارثوذكسية الشرقية: الارمن الارثوذكس، الاقباط الارثوذكس، السريان الارثوذكس.
٣- الكنائس الانجيلية: الاسقفية، اللوثرية، المصلحة.
٤- الكنائس الكاثوليكية: الموارنة، الروم الملكيون الكاثوليك، اللاتين، الارمن الكاثوليك، الكلدان، السريان الكاثوليك، الاقباط الكاثوليك.

عبد الملك، ومن القدس يصل بطريرك اللاتين ميشال صباح، الا اذا كان انتقل الى بيروت ومنها الى لارنكا، والمطران تيموتي مرغريئس ممثل بطريرك الروم الارثوذكس في اورشليم تيودورس الاول، ومطران الكنيسة اللوثرية في القدس منيب يونان. وكان قد وصل الى لارنكا امس، ومنها الى نيقوسيا اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر برئاسة الامين العام القس الدكتور رياض جرجور، وهي تضم القس الدكتور حبيب بدر والامين العام لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان الاب خليل علوان والاب الياس خليفة والدكتور طارق متري والسيد سمير مرقص لوضع اللمسات الاخيرة على المسائل التنظيمية للمؤتمر. وتعدّد اللجنة مؤتمرا صحافيا الخامسة مساء اليوم بتوقيت قبرص وبيروت (التوقيت نفسه) لشرح اهداف المؤتمر ومنها الحوار المسيحي - المسيحي والانفتاح على الآخر، وترسيخ

بطرس صفيير وكاثوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول وبتطيرك الارمن الكاثوليك لبيت كيليكيا يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني وراعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلس سليم بسترس ممثلا البطريرك مكسيموس الخامس حكيم والمطران الياس طيبي ممثلا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك، والبطريركان الاخيران يغبان عن المؤتمر لدواع صحية. ومن مصر يصل بابا الاقباط الارثوذكس الانبا شنودة الثالث وبتطيرك الاسكندرية وسائر افريقيا للروم الارثوذكس بطرس السايح وبابا الاقباط الكاثوليك الانبا اسطفانوس الثاني غطاس والمطران المترس للكنيسة الاسقفية في الشرق الاوسط غيث

نيقوسيا - من حبيب شلوق: يكتمل مساء اليوم عقد مؤتمر رؤساء الطوائف المسيحية في الشرق الاوسط، في نيقوسيا بوصول جميع المشاركين، تمهيدا لبدء اعماله غدا. ومن المنتظر ان يكون اول الواصلين صباح اليوم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع وبتطيرك السريان الارثوذكس زكا الاول عيواص آتيين من دمشق. وليليا يصل بقية رؤساء الطوائف واعضاء الوفود المشاركة، آتين من لبنان (بعد ان يكون عدد منهم شارك في الافطار الذي يقيمه رئيس الجمهورية الياس المرادوي في القصر الجمهوري مساء اليوم)، ومن مصر والارض المحتلة. ومن ابرز الواصلين مساء اليوم من لبنان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله

الرؤساء ووزراء ونواب وسياسيون عزوا الاسد بذكرى وفاة ابنه

عاد الرؤساء الياس المرادوي وبنيه بري ورفيق الحريري الثالثة والنصف بعد ظهر امس الى بيروت، بعدما شاركوا الرئيس السوري حافظ الاسد في مدينة القرداحة في الذكرى الرابعة لوفاته ابنه الراحل الركن المهندس باسل الاسد. وكان الرؤساء الثلاثة توجهوا العاشرة قبل الظهر الى القرداحة في الطائرة الخاصة للحريري، وكان في استقبالهم في "مطار الشهيد باسل الاسد" في اللاذقية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي رافقهم الى القرداحة حيث وضعوا اكاليل على الضريح. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية، ان الاسد استقبل الرؤساء الثلاثة في الثانية عشرة ظهرا في قصر اللاذقية، وحضر خدام اللقاء الذي استمر اكثر من ساعتين. وكان عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات الدينية والرسومية والسياسية للبنانيين اتفقوا برا امس الى القرداحة للمشاركة في الذكرى وتقديم التعازي الى الرئيس السوري. وافادت الوكالة العربية السورية للانباء الرسمية (سانا) ان وفودا عديدة وجموعا غفيرة امت القرداحة امس للتعبير عن مشاعر الاسى لغياب الراحل الركن باسل الاسد. وجاءت هذه الوفود والجموع من سائر المحافظات السورية ومن لبنان. وقد زار الرئيس الاسد وعقيلته واعضاء الاسرة الضريح ووضعوا الزهور عليه وقرأوا الفاتحة على روحه. وكان في مقدم من اموا القرداحة وفد القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الامين العام المساعد للحزب عبدالله الاحمر ووفد القيادة القطرية للحزب ووفد القيادة المركزية للجمهورية التقدمية برئاسة نائب رئيس الجمهورية الدكتور محمد زهير مشاركة ووفد مجلس الشعب برئاسة رئيس المجلس عبد القادر قدورة، ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعي ووزراء ونوابه ووفد قيادة الجيش والعديد من رجال الدين من المسلمين والمسيحيين وارباب الشعائر الدينية. وأشارت الى ان من الوافدين من لبنان الوزراء سليمان فرنجية، طلال ارسلان، باسم السبع، محسن دلول، نقولا فتوش، فوزي حبيش، اسعد حردان، بشارة مرهج، والعديد من النواب وممثلي الاحزاب ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وقد توجه الجميع الى الضريح وقرأوا الفاتحة وتلاوا الصلوات "معبرين عن شعورهم بالاسى لفقد الراحل الاسد وعن محبتهم للرئيس السوري واسرته وعن ولائهم للرئيس وتمسكهم بمنهج الوطني والقومي ومبادئه السامية". وازافت الوكالة ان الرئيس الاسد تلقى العديد من برقيات المواساة والمشاركة الوجدانية، وقد وردت هذه البرقيات من داخل سوريا ومن لبنان.

مناشدة من قباني وشمس الدين الى الرئيس الباكستاني لوقف الفتنة

عليه وسلم من ان "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه". و"ان المسلم من سلم الناس من يده ولسانه". لذلك ناشدكم باسم الاخوة الاسلامية ان تفعّلوا كل ما يقطع دابر الفتنة وينقذ وحدة المسلمين من عبث المعتدين الذين يقتلون النفس التي حرّم الله قتلها بغير حق، ويعتدون على الابرياء لحساب مؤامرات تريد شرا بالباكستان خصوصا وبالمسلمين عموما".

ناشد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الرئيس الباكستاني رفيق احمد درار "ان يفعل كل ما يقطع دابر الفتنة وان ينقذ وحدة المسلمين في بلاده". وجاء في رسالة وجهها الامين العام للجنة الروحية الاسلامية محمد السماك باسم المرجعين الاسلاميين: "ان الاشتباكات الدموية المفجعة التي وقعت في مدينة لامور بين مسلمين من جمعيات سنية وشيعية محلية، اصابتنا بصدمة مؤلمة اساءت الى مشاعرنا الدينية والانسانية، اننا نعرف ان هذه الاحداث تؤلمكم ايضا كما تؤلم الشعب الباكستاني الشقيق كله. ونعلم انما تتناقض مع روح الاسلام وسماحته، ذلك الروح الذي نعتقد ان الباكستان كدولة اسلامية تحاول ابرازه وتأكيده. كذلك لا نشك في حرصكم على وحدة المسلمين وتماسكهم امام التحديات الخطيرة التي يواجهونها في العالم. كما لا نشك في حرصكم على تقديم صورة حقيقية عن الاسلام الذي أرسله الله رحمة للعالمين. السيد الرئيس، تعلمون وانتم من كبار علمائنا الابرار، بما ورد في القرآن الكريم من انه "من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا". او ما ورد على لسان رسول الله سيدنا محمد صلى الله

العلماني الديموقراطي مع قانون موحد للاحوال الشخصية

أيد الحزب العلماني الديموقراطي فكرة رئيس الجمهورية لوضع قانون اختياري موحد للاحوال الشخصية. وفي بيان اصدره مكتبته السياسي: "أيد المجتمعون فكرة رئيس الجمهورية الياس المرادوي الآيلة الى وضع قانون اختياري موحد للاحوال الشخصية واستغربوا الضجة التي يفتعلها بعضهم في سبيل مقاومة هذا المشروع، متناسين ان هناك ما لا يقل عن ٦٠٠ مليون مسلم في العالم يخضعون لهذا القانون ولا ينتقص ذلك من اسلامهم".

اليوم الثاني من مناقشة الموازنة: ٤ ساعات و ٩ متكلمين الحكومة غائبة وارتفاع في سخونة المعارضة

كتبت ريتا شرارة:

واقصره على الكلام المتكرر من دون النفاذ الى التأثير في مجرى السياسات القائمة، فإن ابداء الرأي والجمهر بالقول في ظل مناخ عام يقرّ بصعوبة الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية ضرورة وطنية يسهم على الاقل في تسليط الضوء على مكامن الخلل ومحاصرة الفساد وإمدار المال العام ان لم يكن قادرا على احداث التغيير والاصلاح المنشود في بنية النظام واداء القيميين على الحكم وشؤون البلاد". ولعل ذلك العجز في التغيير هو تلك "الكارثة" التي قال النائب نجاح واكيم ان لبنان واقع فيها، مخذرا من المشروع السياسي الذي يخطط الحكم له، مفسرا سياسيا، هذه المرة، الارقام الواردة في فذلكة مشروع قانون الموازنة العامة، مشيرا الى ان العجز الفعلي هو في حدود (٦ في المئة، اي ان لبنان بات في حكم الافلاس.

قال رعد ان "من شاؤوا الناس شاركهم في عقولهم، ومن استبد برأيه ملك"، فهل يستطيع تحرك اليوم ان يعطي ثماره بان يلفت انتباه الحكومة الى واقع هو ابعد من الارقام التي اوردها في مشروع قانونها؟ ان الحاجة، يقول واكيم هي الى "حكم يمثل اللبنانيين حقيقة ويكتسب منهم الصدقية من خلال ممارساته ويخاطبهم صراحة عن ضريبة المسأة التي ينبغي ان يدفعها لينفذ الوطن".

فهل يحمل تحرك اليوم، بعيدا عن الكلام الكثير والارقام الكبيرة، بذار ذلك التغيير؟.

في برنامج زيارة انان للبنان

افتتاح "قصر الامم المتحدة" وتفقد الجنوب

تسلم وزير الخارجية فارس بوزير رسالة خطية من نظيره القطري الشيخ حامد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نقلها اليه امس في قصر بسترس السفير القطري محمد علي النعيمي.

وصرح النعيمي على الاثر: "ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية كما تتضمن دعوة رسمية للوزير بوزير في المشاركة في الاجتماع الخامس والعشرين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في قطر في ١٥ آذار المقبل".

وعن موقف بلاده من التصريحات الاسرائيلية حول القرار ٤٢٥، قال: "اكندا ووقوف دولة قطر بجانب لبنان في تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، والذي يختلف عن الآلية التي طرحتها اسرائيل والتي تتعارض مع طبيعة القرار ٤٢٥ وتلازم المسارين اللبناني والسوري". واكد "ان العلاقات الثنائية جيدة وتنتقل الى مزيد من التطوير، وهناك ايضا رغبة من الجانب اللبناني وحرص من دولة قطر للمحافظة عليها".

زيارة أنان

في مجال آخر، بحث مدير المراسم في الوزارة رامز دمشقية مع ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في لبنان روس ماونت في التحضيرات الجارية لزيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبيروت في ١٣ شباط المقبل.

وقال ماونت: "ان التحضيرات النهائية لزيارة أنان المرتقبة لبيروت ستعلنها الحكومة اللبنانية اوائل الاسبوع المقبل كونها الدولة الضيفة".

وسئل عن صحة ما يتردد عن احتمال اقفال المكتب الاقليمي لمنظمة العمل الدولية فأجاب: "ليست لدي معلومات حول هذا الموضوع. وهذا يتعلق بالمكتب الاقليمي للمنظمة في لبنان".

وهنا البرنامج الرسمي لزيارة أنان:

الوصول الساعة ١٠:٣٠ قبل ظهر الجمعة ١٣ شباط الى مطار بيروت الدولي حيث يكون في استقباله ماونت والامين العام للجنة التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجنوب غرب آسيا "الاسكوا" حازم الببلاوي ووائل "اليونيفيل" الجنرال جيوجي كونوتي وسواهم من موظفي الامم المتحدة الكبار في لبنان. ثم ينتقل على الفور الى مقر "اليونيفيل" في الناقورة حيث يطالع على عمل القوة الدولية وما تواجهه من عقبات. ويعود الى بيروت فيستقبله بوزير ثم يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة.

اثر ذلك يقيم بوزير مأدبة عشاء تكريمية لأنان في مطعم "الاورتار" في الزوق.

اما برنامج اليوم التالي من الزيارة فيبدأه انان بزيارة رئيس الجمهورية الياس المرادي، ثم ينتقل الى قصر بسترس لاجراء محادثات مع بوزير، في حضور وفدين لبناني ودولي. وينتقل أنان وبوزير الى ساحة رياض الصلح حيث يفتتح أنان "قصر الامم المتحدة" في بيروت الذي يضم حاليا "الاسكوا". وستنتقل الى هذا المقر مكاتب تابعة للمنظمة الدولية. ثم يعقد أنان لقاءات مع الموظفين الكبار للأمم المتحدة في بيروت. ومساء يقيم رئيس الوزراء رفيق الحريري مأدبة عشاء تكريمية للزائر الدولي في منزله في قريطم. وينتهي الامين العام زيارته صباح الاحد.

مؤتمر في لندن

وتبلغت الخارجية من وزارة الخارجية البريطانية دعوة رسمية الى لبنان للمشاركة في مؤتمر للاستثمار على مستوى القطاعين العام والخاص يعقد في ١٥ آذار المقبل في لندن في اطار الشركة الأوروبية - المتوسطية.

في اليوم الثالث للانتام الميئة العامة لمجلس النواب لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات التابعة لعام ١٩٩٨، لمن تكون الكلمة؟. هل هي للنواب الذين "تلتفروا" ٢٦ منهم (٩ تكلموا امس) في مداخلات كانت في غالبيتها ذات منحى اقتصادي ويبقى ٣٥ منهم على لائحة الانتظار داخل القاعة العامة، ام لمؤلاء الطلاب والعمال الذين سيتجمعون في الساحة في مواجهة قبة البرلمان لا تحتها، ليرفعوا صوتهم الذي لم تستطع الارقام الواردة في مشروع الموازنة ولا في ملحقاتها ولا في البيانات التي تبرر قيامها ولا في الخطابات التي تدافع عنها ان تسد جوع اي منهم؟

ربما نجح النائب محمد رعد امس في ترجمة التحرك الشعبي والطالبي بقوله "ان المناقشات لن تغير رؤية الحكومة الواهمة للامور وان استخفافها بالنصائح والمقترحات والاستقواء بالثقة المستندة الى التباسات العقل سوف ترمق البلاد بالاثمان الباهظة يدفعها المواطنون مستقبلا نتيجة الاخطاء والرهانات الخاسرة". فالحكومة لا تحجم عن مشاوره الناس فحسب، انما تستخف بمجلس النواب مؤسسة قائمة بذاتها، فتغيب من قاعة المناقشات المتلفزة رئيسا ونائبا للرئيس، ولا يبقى فيها الا وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة يدون المحاضر استعدادا للرد، اذ، لليوم الثاني على التوالي، حجب رئيس الحكومة رفيق الحريري نفسه عن الساحة البرلمانية، ولم يحضر الا ربع ساعة حيث جالس النائبين انور الخليل ومحمد فنيش في مقاعد النواب. وفيما كان يحدثهما، اقترب منه النائب علي حسن خليل، كلمه طويلا وما لبث ان "سرقه" من جلسيه بصحبة نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر. وعلمت "النهار" ان اجتماعا جرى بين الثلاثة على قاعدة خلفية الاعتصام الذي ستشهده باحة المجلس، اذ كان تأكيد من خليل الذي يتراش "اتحاد شباب لبنان" ان المنظمات والتيارات المختلفة ستشارك في ذلك الاعتصام الذي تنضم اليه حركة "امل" وان رئيس مجلس النواب نبيه بري نفسه يقف على مسافة من التحرك، فهو اذ لم يعارض انضمام "امل" اليه، طالب بان تراعى بعض المحاذير في تنفيذه. ولا مغالاة في وصف جلسة امس بانها كانت تحضيرا لتحرك اليوم، بدليل انهماك رئيس المجلس والمر و خليل في بحث تفاصيله الدقيقة. والسؤال هو هل استطاع رئيس المجلس ان يفصل نفسه عن صفته رئيسا لحركة "امل" في القرار الذي اتخذته قيادتها في الاشتراك في الاعتصام؟ وما هي الدلائل على تلك المشاركة وتاليا ما مدى النجاح الذي سيحصده هذا التحرك؟ في اي حال، وفرت الدعوة التي اطلقها النائب زاهر الخطيب الثلاثاء من منبره النيابي الى الناس لينزلوا الى الشارع، والمداخلات التي القيت في جلسة امس على امتداد ٤ ساعات من السابعة والدقيقة السابعة عشرة الى الحادية عشرة والدقيقة الثامنة عشرة احتضانا معنويا للتحرك الطالبي.

ابرز ما في الجلسة كلام النائب فنيش الذي فند في دراسة اقتصادية الموازنة عجزا وتقديرات ومعالجات مشيرا الى انه "رغم الجود السائد حول عدم جدوى النقد والاعتراض

الجلسة

استؤنفت الجلسة لليوم الثاني السابعة والدقيقة ١٧ بالوقوف دقيقة صمت حدادا على النائب السابق عبد الكريم الزين.

الصدمة

وكان اول المتكلمين فيما النائب جهاد الصمد في حديثه عن مشروع قانون الموازنة العامة قال انها "تكاد تكون موازنة مصاريف جارية ورواتب شهرية في غالبية بنودها". ووصف عبارة "الانماء المتوازن" فيها بأنها "كذب" ملاحظا "عضوائية في تنفيذ الروزنامة الزراعية وفي اعطاء المحوظين ما يجب عن غيرهم من المواطنين". وسأل "لماذا لم ينفذ مكتب الارشاد الزراعي في الضنية حتى الان واين صار الاتفاق بين لبنان وليبيا لتصدير التفاح؟"

واشار الى "عقبات عدة بينها الحصول على رخص عمل وانعدام التنظيم المدني واعمال التخطيط في غالبية القرى الشمالية". و اضاف "ان مخالفات غالبية الابنية السكنية القائمة في الاملاك البحرية لم تسو لأسباب تعجيزية مما يؤدي الى بقاء معاملات التسوية في مكاتب التنظيم المدني من دون أمل في حلها". وطلب بأن

يتيم

وقال النائب حسين يتيم انه "لم يحصل

في تاريخ لبنان ان انزلت المعارضة على نحو اوصل غسيلنا الوسخ الى القارات ونقل خلافتانا المفتعلة الى ما يعرض صورتنا الحضارية الى حجب ثقة الامم والشعوب والدول وتشويه صورتنا الداخلية بما يعرض السلام الاهلي والوطني الى انتكاسة جديدة قاتلة". ولاحظ ان "الاعلام في مرحلة ما بعد الحرب اعطي حريته الكاملة مكتوبا ومسموعا ومرئيا، ورغم انه يتناول الرموز اشخاصا ومقامات بالنقد الجارح احيانا، فان احدا من (التتمه في الصفحة ١٠)

غيث يرد على اقتراحات جنبلاط : المشيخة ستبقى والزعامات تزول

٩رد قائم مقام شيخ عقل الدرزي الشيخ بهجت غيث على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من دون ان يسميه، والذي كان انتقد في حديث تلفزيوني اداء مشيخة العقل الحالية واقترح الغاءها وتمثيلها بعلماني كفي يتوافق عليه الجميع. وقال الشيخ غيث ان "ما صرح به البعض عن الرغبة في الغاء موقع مشيخة العقل رأي يعبر عن طموح قائله واهوائه ولا يقبل به احد من ابناء الطائفة، ويعتبر الجميع انه رأي مخالف لمنطق العقل ومسي الى مشاعر ابناء الطائفة، مقيمين ومغتربين"، منبها الى انه "لا يمكن ان يسموا لأي كان، مهما علا شأنه بان يمس بكرامتهم، ولا ان يتسامحوا مع الذين يرغبون في تزويجهم وتعميشهم والتآمر عليهم، وهم على يقين ان الاشخاص والزعامات والمراكز السياسية نزول والمشيخة تبقى امانة في اعناق بني معروف (...)"

وعن مشروع قانون الاحوال الشخصية المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس المراري، قال ان "الزواج المدني واقع على الارض ولا اقدر على منعه، ويجب ان نعطي الناس حرية الاختيار، غير ان المشيخة لا تؤيد تشريع الزواج المدني، من الناحية الدينية". ورحب "بلقاء الوزيرين جنبلاط وطلال ارسلان اخيرا (...) والاهم ان يتفقا على مملحة الطائفة، حتى لو تم ذلك على حسابي".

"سياسة تغييب الطائفة وتمييشها ومحاولات البعض احتواء مشيخة العقل وتسخيرها سياسيا مصلحية" نقطتان اثارهما امس الشيخ غيث، في مؤتمر صحافي عقده في دار الطائفة في فردان. وانطلق منهما الى الدفاع عن مشيخة العقل وموقعها وانتقاد سياسة حكومة الرئيس رفيق الحريري، وشرح موقف المشيخة من قانون الاحوال الشخصية المدني الاختياري والحوار الدرزي - الدرزي.

وتترفع عن الدخول في الصراعات والنزاعات والممارات الضيقة، ولا تتأثر بريح السموم التي تهب عليهما من وقت الى آخر، ايا يكن مصدرها (...)"

وجدد دعوة المسؤولين والفاعليات الى "العمل على اصدار قوانين متطورة لمؤسسات الطائفة وتنظيم اوقافها (...)" مشيرا الى "اننا لن نتردد اطلاقا في رفع الصوت والمطالبة، حتى نستعيد حقوقنا ومواقفنا في مختلف ادارات الدولة ومؤسساتها".

وفي رده على اسئلة الصحافيين، قال ان "الموار موجود بين زعماء الطائفة الدرزية والمشيخة، وقد يكون استمرارا لبعض الاهداف السياسية، مثل الانتخابات البلدية وغيرها، وقد يكون ثمة حوار حول الالتقاء على بعض المصالح (...)"

واشار الى ان "اي دعوة لم توجه الى المشيخة للمشاركة في الافطار الذي يقيمها الرئيس المراري"، قائلا: "صحتين على افطارهم (...) وتتمنى ان تكون كل الافطارات، وليس هذا الافطار فحسب، من اجل خدمة مصالح الشعب، عل المسؤولين يتذكرون خلالها ازمات اللبنانيين ويلتفون بنية صافية على حل الموضوعات، لا على تعقيدها واستثناء بعضهم بعضا، لان احدا لا يقدر على استثناء اي كان او الفائه".

ولماذا لم يتوجه الى القرداحة، مثل بقية المسؤولين لتقديم التعازي الى الرئيس السوري حافظ الاسد في ذكرى وفاة نله؟ اجاب: "لم اعلم ان الفاعليات الرسمية توجهت الى القرداحة. لقد وجعنا برقية تعزية. ونحن لا نتخذ مواقف متزلفة، بل نتصرف من دون تكلف واستجداء للمواطف".

فضل الله: لم أوافق على الزواج المدني

نفي السيد محمد حسين فضل الله امس ان يكون موافقا على تطبيق الزواج المدني في لبنان.

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي: "ان نظام الزواج المدني بصيغته القانونية المتعارف عليها، سواء من حيث علاقة الزواج او فسحه، ليس موافقا لنظام الزواج الاسلامي الشرعي. وفي حديثي الى الـ "محرر نيوز" تحدثت عن صيغة العقد المدني فحسب، لانني لا أرى شرطية صيغة معينة في شرعية عقد الزواج، فكل صيغة تدل على توافق الطرفين عقديا وانشائيا للإيجاب والقبول بالعرف العام تكون صيغة شرعية، مع استجماع الشروط الشرعية العامة، ولا يشترط في الزواج الاسلامي ان يكون باشراف عالم ديني. مع التأكيد الحاسم على ضرورة بقاء نظام المحاكم الشرعية لادارة شؤون المسلمين الدينية الاسلامية، فنحن لا نوافق مطلقا على أي قرار بالغائه بأي صيغة كانت، او لأي اعتبار".

برقيات الى الأسد ومواقف تعزي بنجله وتؤكد التضامن

سوريا والامة العربية في صميمها يفقد هذا الحلم الذي كان يمثل املا لجيل قتلته الخيبات والنكسات".

✽ النائب فريد مكاري: "ما زلنا عاجزين عن تصور معنى الرحيل النهائي لان حياة الباسل كانت تملأ الأرجاء من حوله ببسالة وشجاعة".

✽ النائب حسين تيم في برقية: "في ذكرى غياب ولدكم الغالي نستلهم سيرة البطولة وعظمة الاستشهاد. ان ذكرى غياب باسل الاسد ستبقى فينا ما حيينا".

✽ النائب السابق مروان ابو فاضل: "في يوم الوفاء هذا نؤكد ان الراحل الكبير حاضر دوما في المسيرة المستمرة".

✽ الاتحاد العمالي العام (المستقل) كرر تعازيه بالرائد الاسد وتقدم من الرئيس الاسد ومن عائلته والسوريين جميعا باحر التعازي.

✽ "لجنة المتابعة للاحزاب والقوى اللبنانية" اكدت "وحدة المصير في مواجهة التحديات الكبرى".

✽ رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى انعام رعد في برقية: "نأتى هذه الذكرى وقد اجتازت سوريا بقيادتكم خلال هذه السنوات الصعبة التحديات الخطيرة، مثبتة انها قاعدة الصمود القومي التي على صخرة صمودها هزمت الاحلاف والمشاريع الاستعمارية والصهيونية في المنطقة".

✽ "اتحاد شببية النهضة" وجه برقية و"مكتب الصحابة" اصدر بيانا اكدا فيها "ان الذكرى ستظل حية".

ابرق امس عدد من النواب والشخصيات الرسمية والدينية والفاعليات الحزبية والاجتماعية الى الرئيس السوري حافظ الاسد معزين بنجله الراحل الركن باسل الاسد في الذكرى الرابعة لوفاته. واصر آخرون موافق. ✽ الرئيس رشيد الصلح في برقيته: "في ذكرى غياب الرجل الكبير باسل ، نرفع لسيداتكم وللعائلة الكريمة احر تعازينا بفقد المناضل باسل الذي استشهد دفاعا عن الامة العربية، سائلين المولى العلي القدير ان يسكنه فسيح جنانه ويلهم البيت الكريم والشعب العربي الصبر والعزاء".

✽ الرئيس شفيق الوزان: "نلتقي اليوم مع المناضل الرئيس حافظ الاسد في ذكرى مؤلمة له ولجميع مقدره في العالم العربي. واننا ننتمزها مناسبة لنؤكد على التقدير الكبير الذي نكنه في لبنان للمواقف الصامدة والحكيمة التي يتخذها الرئيس الاسد في هذه الظروف الصعبة التي برزت فيها شراسة اسرائيل وتهدرها على القرارات الدولية وحتى على حلفائها".

✽ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "في الذكرى الرابعة لغياب فريد الامة العربية المغفور له باسل الاسد، لا يسعنا الا ان نتقدم من سيداتكم ومن عائلتكم الكريمة باصدق مشاعر المواساة، داعين الله تعالى ان يحفظكم، وان يسبغ على قلوبكم جليل الصبر، وحسن العزاء، وان يحقق للشعب السوري الشقيق ما يصبو اليه من رفعة وتحرير ارض بقيادتكم الرشيدة".

✽ النائب علي حسن خليل: "اربع سنوات من عمر رحيله، من عمر الخسارة التي اصابت

وزارة الاشغال

تجيب زيادة عن طريق الكفور

أجابت وزارة الاشغال العامة امس النائب كميل زيادة عن سؤاله الحكومة حول اسباب تأخر انجاز اشغال توسيع طريق غزير - يحشوش - الكفور.

وهنا الجواب: "بعدما تمت اعمال الاستهلاك المطلوبة لوضع اليد واعداد ملف التلزم لتنفيذ الاشغال على هذه الطريق، لزمنا الاشغال الى شركة "جيل لبنان للتجارة والمقاولات" بموجب مناقصة في ادارة المناقصات، وسلمت مواقع العمل بعد مراقبة ملف التلزم بحسب الاصول في حزيران ١٩٩٦ وهذه الاشغال نفذت في حينه.

وكذلك وضعت كشوف تقديرية لاكمال الجدران في ضوء الاعتمادات المتوفرة. وقد باشر المتعهد غب الطلب الصناعي "الشركة المتحدة للانماء والتعمدات" العمل في تاريخ ١٥/١٢/١٩٩٧ وشارفت الاشغال نهايتها.

ووضعت ايضا كشوف تقديرية للتزفيت بواسطة متعهد غب الطلب شركة "الكو" للتعهدات والاشغال متوقفة في انتظار الانتهاء من تمديدات شبكات الهاتف من الوزارة المختصة.

ان وزارة الاشغال الرميصة كل الحرص على مصالح المواطنين على اتصال يومي مع الادارات المعنية بالاسراع في الاشغال الضرورية قبل التزفيت الذي سيباشر فور تحسن حال الطقس، علما ان الوزارة برمجت الاشغال في شكل يؤمن استمرار سلوك الطريق على خطين كما كانت عليه سابقا".

السفارة الكندية وقرارات الهجرة

اصدرت السفارة الكندية بيانا اوضحت فيه "ان دائرة الهجرة الكندية ومكتب مقاطعة كيبك هما السلطانان الوحيدتان المذولتان اتخاذ قرار رسمي بطلبات الهجرة الى كندا. ولن تعطيا الطلبات التي يقدمها مستشارو الهجرة او محاموها اي افضلية".

التمييز حكمت في اشتباك "فتحاوي" والسجن لمتهم بالقتل في البرازيل

العفو العام، والزمته دفع مئة مليون ليرة تعويضاً للمدعين محمد حسين عميري وبدر محمد سلمان، فيما برأته من جنحة المادة ٧٢ اسلحة من قانون السلاح، باعتبار ان الجريمة التي وقعت في البرازيل لم يثبت ان السلاح المستعمل فيها لم يكن مرمخاً.

الاختصاص: الخليوي

عممت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي الآتي: "حصلت في المدة الاخيرة في منطقة جبل لبنان سرقات عدة بواسطة الكسر والخلع تركزت على المتاجر والمحال المعدة لبيع اجهزة الهاتف الخليوي وقطع غيارها. وبناء على معلومات وتحريات واستقصاءات ليلنا نهارا تمكنت عناصر من قوى الامن الداخلي في مفرزة بعيدا القضائية من القبض على كل من عدنان علي الحاج المعروف بعدنان وميه (٢٥ عاماً) ورامي حبيب شرور (١٩ عاماً) الذي اوقف بالجرم المشهود في اثناء محاولته بيع اجهزة هاتفية خليوية وقطع غيار لها جديدة ومسرورة، وفادي يوسف يوسف (٢٠ عاماً) وحسين محمد حمود (١٨ عاماً). وفي التحقيق معهم اعترفوا بانهم يشكلون مع آخرين عصابة للسرقة وادعوا بتواريخ مختلفة على سرقة متجرين في برج البراجنة ومحل في عين الرمانة ومحل لبيع الاجهزة الخليوية على طريق المطار وآخر في انطلياس، وعلى محاولة سرقة محل في الاشرفية وآخر على طريق المطار. اودع الموقوفون النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بناء على اشارتها وسلمت المضبوطات الى اصحابها، والبحث مستمر لتوقيف بقية افراد العصابة".

"المجموعة" تكرر دعوتها الأفرقاء

الى تفادي تعريض المدنيين

العائد الى المتعاونين مع اسرائيل يقع على مقربة من المبنى المصاب، وهذا ما يشكل خرقاً للتفاهم. وان حادثة ١٧/١٧/١٩٩٨ لا تشكل خرقاً للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٦/١٧/١٩٩٨ سقطت قذيفتنا هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونين معها في جرجوج، مما الحق اضراراً بمنزل وبشبكة كهرباء القرية. افاد المندوب اللبناني ان هذا القصف يشكل خرقاً للتفاهم وان اسرائيل تكرره بناء على ادعاء غير مبرر ان اطلاق نار للمجموعات المسلحة اللبنانية يتم من القرى. رفض المندوب الاسرائيلي هذا الرأي وافاد ان القصف كان رداً دفاعياً ولا يشكل خرقاً. وازداد ان اطلاق النار من مناطق مأهولة والذي يشكل خرقاً للتفاهم ما زال يحدث باستمرار.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٧/١٧/١٩٩٨ تم تفجير عبوة وضعتها مجموعة مسلحة لبنانية على طريق يارون، مما الحق اضراراً بالية. افاد المندوب الاسرائيلي ان السيارة يملكها مدني وكان يستعملها يومياً، وان المنطقة خالية من اي هدف عسكري ولم يتم اتخاذ الاحتياطات بغية تفادي تعريض المدنيين للخطر، مما يجعل من الحادثة خرقاً للتفاهم. افاد المندوب اللبناني ان الهدف كان دورية اسرائيلية ولم يتعرض اي مدني للانى، وان السيارة كانت مهجورة ولا يجب تقديم شكوى تتعلق باضرار لحقت بمتلكات مهجورة. اضاف ان الحادثة لا تشكل خرقاً للتفاهم.

حضت مجموعة المراقبة مجدداً الافرقاء كافة على العمل بدقة وفقاً لبنود التفاهم واتخاذ الاحتياطات الضرورية بغية تفادي تعريض المدنيين والمتلكات المدنية للخطر. عبرت مجموعة المراقبة عن امتنانها العميق لقيادة القوة الدولية للتسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

صور - "النهار":

كررت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" دعوتها الافرقاء في الجنوب الى "العمل بدقة" وفقاً لبنود التفاهم واتخاذ الاحتياطات الضرورية لتفادي تعريض المدنيين وممتلكاتهم للخطر.

انتهت المجموعة امس اجتماعها الذي عقده قبل ظهر الثلاثاء في الناقورة، وخلصت الى البيان الآتي:

اجتمعت مجموعة المراقبة يومي ٢٠ و٢١/١٧/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة، لبنان للنظر في اربع شكاوى من خرق تفاهم نيسان ١٩٩٦، ثلاث منها تقدم بها الوفد الاسرائيلي في ١٥ و١٧/١٧/١٩٩٨ وواحدة تقدم بها الوفد اللبناني في ١٦/١٧/١٩٩٨.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٥/١٧/١٩٩٨ سقطت قذيفتان في دبل اصابت احدهما منزلاً. افاد المندوب الاسرائيلي ان هاتين القذيفتين اللتين اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية سقطتا في القرية بعيداً عن اي هدف عسكري مما يشكل خرقاً للتفاهم ٢٦ نيسان ١٩٩٦. افاد المندوب اللبناني ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم معلومات كافية تمكن المجموعة من قبول الشكاوى او درسها في شكل واف، وان الشكاوى في شكلها ومحتواها الحاليين ليس لديمها اي اساس.

اقرت مجموعة المراقبة انه في ١٧/١٧/١٩٩٨ سقطت اربع قذائف اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية في البيضاة الحقت احدها اضراراً بمنزل. افاد المندوب الاسرائيلي ان القصف، وهو الثاني على القرية نفسها، خلال هذا الشهر يشكل خرقاً للتفاهم نظراً الى ان وجود موقع عسكري عائد الى المتعاونين مع اسرائيل لا يبرر هجمات تعرض المدنيين. رفض المندوب اللبناني هذا الطرح وافاد ان الموقع العسكري

اصدرت محكمة التمييز الجزائية امس برئاسة القاضي عفيف شمس الدين وعضوية المستشارين القاضي الياس العبدالله وفؤاد جعجع حكماً وجاهياً قضي بانزال عقوبة الاعدام في حق الموقوف جهاد جمال الدين برجواوي وابدال العقوبة بحبسها في الاشغال الشاقة ٧ سنين واحتساب مدة توقيفه، ودانته بجريمته ادت احدهما الى قتل ثلاثة اشخاص وجرح آخرين.

وجاء في وقائع الحكم ان صفوت جمال الدين البرجاوي، وهو عنصر في حركة "فتح" مركزه في صيدا اقدم في ١٩٩١/٥/٦ على خطف زوجة ديب ح. من منزلها ونقلها الى بيروت حيث بقيت معه ٢٤ ساعة ثم اعيدت الى منزلها. وتنتج من ذلك خلاف مسلح بين صفوت وشقيقه جهاد من جهة ومسلمين من مكتب "فتح" من جهة اخرى ادى الى مقتل صفوت وجرح المتهم جهاد الذي نقل الى المستشفى وعولج. وبعد مغادرته علم بمقتل شقيقه فقرر الانتقام ممن اطلق عليهم النار وهو جمال الابوي. وتزوج رشيماً حريباً غير مرمخ ورافقه المدعو سيمير النوراني ومحمد موعد وآخر لم يتوصل التحقيق الى معرفته، وتوجه الى مركز جمال المذكور ليل ١٩٩١/٦/٢٢ واقدم على فتح النار على من في داخله، ثم هرب مع رفاقه.

وتبين ان اطلاق النار ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص في المركز هم محمد الصباغ وطارق زكريا جمال والعرافي علي الكردي وجرح جمال الابوي وزوجته صفاء درباس وثالث.

وتبين ان المتهم جهاد برجواوي اوقف في بيروت في ١٧/٧/١٩٩١، وفي التحقيق معه اعترف بانه قصد المركز بواقفة المسؤول في "امن فتح" النقيب ساطي بغية احضار جمال الابوي الى مركز الامن، للتحقيق معه الا ان الاخير حاول ان يستل رشيماً فكان اسرع منه واطلق عليه النار دفاعاً عن النفس واصابه بطلقات عدة، وحصل على الاثر اشتباك مسلح داخل المكتبة وفي الشارع المؤدي اليه بين عناصر مسلحة تنتمي الى "فتح"، وهو تمكن من مغادرة المكان مع الذين رافقوه من دون ان يصابوا بأذى. ونظم مخفر البرك في حارة صيدا محضري معلومات بالحادثة.

ومنحت المحكمة جهاد اسباباً مخففة، بعدما استبعدت ان يكون تمكن من اشتباك جمال باطلاق النار عليه. ورأت ان المتهم اعد العدة لقتل جمال الابوي بعد تصميم.

وقضت المحكمة نفسها في حكم آخر بعدم تجريم المتهم محمود علي نجم الدين بجناية قتل جمال محمد عميري عمداً في البرازيل عام ١٩٧٩. وكان اطلق عليه من مسدس حربي لخلافات عائلية بدأت بتنافس على شراء محل تجاري في ولاية بارانا وتلته مشادات مقطعة تطورت الى شحن النفوس وحصول الحادث.

ودانته بجناية قتله قصداً المعاقب عليهما في المادة ٥٤٧ من قانون العقوبات قبل تعديلها بالقانون رقم ٩٤/٢٠٢ وانزال عقوبة الاشغال به ١٥ سنة وتخفيض العقوبة الى الحبس ثلاث سنوات ونصف عملاً بالمادة ٢٥٢ من قانون العقوبات والفقرة الثالثة من المادة الرابعة من قانون

رفع الحصار عن رميش وعين ابل

ومنع خروج ابناء القطاع الغربي

التاسعة والنصف صباح امس لقصف بالهاون، ردت عليه المدفعية الاسرائيلية. وكانت قيادة القوة الدولية، بحسب "وكالة الصحافة الفرنسية"، قدمت احتجاجاً شديد اللجة الى السلطات الاسرائيلية على اعتقال "الجنوبي" موظفين في هذه القوة من رميش وعين ابل اطلق احدهما لاحقاً. كذلك اعلن ناطق اسرائيلي الثلاثاء العثور على جثة مقاتل من "حزب الله" سقط الجمعة في اشتباك قرب موقع سجد.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد يوسف بزيع استمدت بأسلحة مناسبة التاسعة والدقيقة الهـ٢ صباح (امس)، تحركات صهيونية في محيط موقع بلاط وحقت فيها اصابات مباشرة".

نقلت شاحنة للصليب الاحمر اللبناني امس ١٥٠ حصة تموينية من مجلس الجنوب الى اهالي شيعا المحتلة. واعتبر رئيس المجلس قبان قبان ان هذه المساعدات هي "خطوة لدعم صمود اهلنا في المنطقة المحتلة".

اعلنت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" انها تلقت رسائل من فروع منظمة العفو الدولية وشخصيات حقوقية وعلمية موجهة الى رئيس الوزراء وزير الدفاع الاسرائيليين واللواء انطوان لحد، تندد باستمرار احتجاز ٧ مواطنين من شيعا المحتلة.

اكاد وافدون من الشريط الحدودي المحتل ان الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" رفعوا امس الحصار الذي فرضوه قبل ٢ ايام على بلدتي رميش وعين ابل الحدوديتين.

وافاد مراسل "النهار" في صور نقلا عن مؤلاء الوافدين ان البلديتين تعرضتا لهجمات دمدم للمنازل. وروى آخرون ان الاسرائيليين و"الجنوبي" اقلوا معبر بيت ياحون طوال يومين "لاسباب امنية"، فتحول مرور ابناء قرى القطاع الاوسط الى بوابة البيضاة - جسر الحمرا الساحلية في القطاع الغربي. وما لبثوا ان اعادوا فتحه امس لكنهم لا يزالون يمنعون ابناء القرى والبلدات الممتدة من الناقورة الى مروحين في القطاع الغربي من التوجه الى قائممقامية صور لملء استمارات الهوية، في غياب اي مركز مماثل لهذا القطاع داخل الشريط المحتل. ويسمحون بدخول ابناء هذا القطاع عبر البوابة الشمالية. واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين قصفوا اطراف زبقين وجبال البطم ومجدلزون والودية المجاورة في القطاع الغربي. واطلقوا زهاء ٣٠ قذيفة على احرار مريمين ومحلة العاصي في كفر.

ونكرت مراسلة "النهار" في بنت جبيل، وفقاً لمصادر "الجيش الجنوبي"، ان هذا الجيش فجر الثلاثاء عيوتين ناسفتين عثر عليهما على طريق يارون - رميش. وتعرض موقع بلاط التابع للاسرائيليين

٦٤ مستخدماً في النقل المشترك زوروا وقبضوا منحا... وانحبسوا

وعبدالله محمود صفي الدين وفصيل سليمان المذبح وحسن رشيد المقداد وحسن مرعي غنام وحسن ابراهيم الضايغ وعلي محمود ابو زيد واحمد محمود فقيه وخليل اسماعيل غصن ومحمود عباس ومهب وعبد القادر الهاشمية ويوسف حسن جنبلاط واحمد حسن محمود ورشيد علي غلاييني وعلي عمر كجك ومالك علي مقداد وعبد المناف علي ابو خليل وعلي حسين عريبي ورامز محمود بلوط وفوزي احمد سرحان وعلي محمد علي ياسين وابراهيم شهاده شمس وعبدالله شريف ابو فرج وسعيد سليمان حرب ومخيمر علي شمس ونجيب سليم مرداس وعبد الكريم علي حمدون ومحمود يوسف كساب ومصطفى يوسف السروجي وعبدالله محمد ضيا وغسان شكيب نادر وعلي نعيم عطوي وفاروق عبدالله سلام ومحمد سعيد عبد المجيد العبدالله ومحمود صفية وعلي يوسف الحاج ومحمد يوسف الحاج وشوقي اسماعيل محفوظ وحسين علي حمود وسعدو ابراهيم سيف الدين وعلي محمد الخنسا وفرحان صبحي رباح وعلي صبحي رباح وعبد الغني اسعد طراف ومحمود محمد مشورب وعزت يوسف ضو ومحمد حمد خضرا ومحمد علي زيعور وعزت ملحم المشطوب ونصر حسين عباس حمزة وصبحي علي رباح وحسن سليمان سلامه ومحمد مجيد حيدر احمد.

اصدرت القاضية المنفردة الجزائية في بيروت ندى دكروب حكما في حق ٦٥ مستخدماً في مصلحة النقل المشترك ادعت النيابة العامة المالية عليهم بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٢ في قضية قبض منح مدرسة من المصلحة بواسطة استعمال افادات مدرسية مزورة للاستفادة دون وجه حق والتفتيح عن العمل من دون سبب مشروع ودفع المال تغطية لذلك الى عدد من المدعى عليهم المسؤولين في المصلحة، مما الحق الضرر بالمال العام.

وقض الحكم بحبس ٦٤ منهم مددا راوحت بين شهرين وسنة وابدال العقوبة بغرامة راوحت بين مئة الف ليرة ونصف مليون ليرة. وفي حال التخلف عن دفع الغرامة بحبس المحكوم عليهم يوما عن كل ١٠ آلاف ليرة.

وابطلت التعقبات في حق المدعى عليه حسن محمد جنبلاط لعدم توافر العناصر الجرمية في حقه، وباسقاط دعوى الحق العام عن المستخدم عارف محمد ديب للوفاة.

والمحكوم عليهم هم: زيد محمد جنبلاط وابراهيم خليل مطر وعذنان حسن الموسوي واحمد علي مناج واسماعيل عبد الرحيم مغيث ومحمد خليل يونس ومحمد ابراهيم السروجي ونجيب جميل الشعار وفريد سعيد الجردى ونصير عون عفرة وتوفيق علي مشيمش

الغفو الدولية: تخفيف العقوبة على محكوم بالاعدام

وجهت منظمة الغفو الدولية رسالة الى رئيس الجمهورية الياس المرابي وزير العدل بهيج طيارة ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين ابنت فيما "فلقها حبال اماكن تطبيق عقوبة الاعدام على احمد رضا ياسين (٦٨ عاما) بتهمة قتل زهرة عطية، بعدما رفضت لجنة الغفو اللبنانية طلب استرحامه". داعية الى "تخفيف الحكم الذي صدر عليه".

وقالت ان "محكمة الجنايات رأت في قرارها ان ياسين لا يستحق ان تخفف عقوبته، واستندت في ذلك الى المادة ٢ من قانون الاعدام الرقم ٢٠٢ الصادر عام ١٩٩٤، والذي يعلق تنفيذ المادتين ٥٤٧ و٥٤٨ من قانون العقوبات اللتين تخفضان العقوبة الى السجن ٢٠ سنة مع الاشغال الشاقة". وأشارت الى انه "لا يزال غير واضح اذا كان يمكن ان يخفف رئيس الجمهورية العقوبة بموجب المادة ٤٥٥ من قانون الاصول الجنائية والمادة ١٥٢ من قانون العقوبات، علما ان حكم الاعدام لا يمكن ان ينفذ الا بعد مصادقة رئيس الجمهورية عليه".

وابدت المنظمة "اسفها لتوسيع نطاق تنفيذ عقوبة الاعدام"، داعية الى "الفاء قانون الاعدام الصادر عام ١٩٩٤". كذلك طلبت من السلطات اللبنانية "البرام البروتوكول الثاني في اطار الاتفاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية".

بدء محاكمة المتهم باغتيال فرعون

شرعت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي طريه رحمة في محاكمة ولات حسن الملا المتهم بقتل الوزير السابق هنري فرعون ومرافقه في جناحهما في فندق "كارلتون" ليل ٢ اب ١٩٩٣ طعنا بسكين.

وكانت المحكمة العسكرية حكمت بالاشغال الشاقة المؤبدة على الملا. ويتولى الدفاع عنه المحامي ربيع زيدان والمحامية ماجدة رعد والمقدم في الجيش نبيل ابو خالد، وحضر المحاميان سليم عثمان وحبيب عطية بصفتهم وكيل الادعاء.

وبعد تلاوة قرار الاتهام سئل المتهم ولات عما يقوله فأنكر التهمة وقال انه ضرب وعذب، مما اضطر رجال الامن الى نقله للعلاج في "مستشفى الشرق الاوسط"، وان الاعترافات التي ادلى بها كانت نتيجة الضرب البرح على طريقة "الفروج" وصعقه بالكهرباء حتى بات لا يقوى على المشي.

ثم استمعت المحكمة الى افادة المقدم محمد عمرو فأيد مضمون التحقيقات التي تولاهما في الجريمة ونفى تعرض المتهم للضرب. وقال ان ولات اعترف بارتكابه الجريمة امام المعيد السوري رستم غزلة وعدد من الضباط صراحة لدى وجوده في جناح امني في فندق "بوريفاج"، وبانه كان اشترى السكن التي استخدمها في الجريمة قبل شهرين من الحادث.

وقررت المحكمة جلب شهود الحق العام الى جلسة عينت في الخامس من ايار ١٩٩٨.

التحضيرات مستمرة لمراسم "يوم القدس" مسيرتان متقاربتان في بعلبك لانصار "حزب الله" والطفيلي

وجاء في الدعوة التي وجهها الشيخ الطفيلي: "يدعوكم الشيخ صبحي الطفيلي الى المشاركة في نداء الحق الذي يشكل هذه السنة انذارا قويا لكل الغزاة والاحلاف العسكرية من اميركا والكيان الصهيوني الى تركيا ولكل اساطيل المجرمين".

وأمس بثت اذاعة "صوت المقاومة" الناطقة باسم الطفيلي نداء بصوته دعا فيه الى المشاركة في المسيرة "تعبيرا ورسالة ان القدس وفلسطين ستحرران عاجلا ام آجلا، واميركا ستهزم كما هزمت عام ١٩٨٢. وان حلف بغداد العسكري الجديد سيتحطم (...)". وحرص الطرفان على اعتماد بطاقات للاعلاميين والمراسلين الذين يغطون الاحتفالين.

والجدير ذكره ان عناصر كل طرف سترتدي لباسا موحد ما بين عادي ومرقط، والمسافة بين منصتي كل منهما لا تتعدى الـ ٨٠٠ متر.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان الحزب سيقدم مهرجانا مركزيا في المناسبة في صور. والى الصورة العملاقة التي انجزها لأمينه العام السابق عباس الموسوي، انجز امس جهازه الفني مجسما عملاقا آخر يعثل جزمة اسرائيلية عسكرية، زنته نحو ٢٥٠ كيلوغراما وارتفاعه بحدود ثلاثة امتار وعرضه بحدود متر ونصف، وهو مصنوع من شبك حديد وخشب وجفصين، وعليه علم اسرائيلي، وهو يرمز الى هزيمة قوة الكوماندوس الاسرائيلية في بلدة انصارية اذ يخرج من الحذاء لسان كلسان الكلب.

زيارة سعد للحريري تثير تساؤلات

مسيرة سيارة الى جبانة صيدا

في ذكرى محاولة اغتيال رئيس "الشعبي"

صيدا - "النهار": انطلقت بعد ظهر امس من امام منزل رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد في صيدا، مسيرة سيارة الى جبانة المدينة، في الذكرى الثالثة عشرة لمحاولة اغتيال النائب سعد بتفجير سيارة مفخخة امام منزله مما ادى الى سقوط ابنته ناتاشا وفقدانه بصره.

وشارك في المسيرة، الى جانب سعد، زوجته لوبا وافراد العائلة وعدد من كوادر "التنظيم الناصري" وانصاره وفاعليات حزبية ونقائية. واكتفى سعد وعائلته بوضع اكاليل وتلاوة الفاتحة.

واصدر "التنظيم" بيانا في المناسبة دعا فيه الى "التصدي بكل الوسائل الديمقراطية المشروعة للنهج علموا بها من انصار الرئيس الحريري!

يواصل "حزب الله" التحضيرات في الضاحية الجنوبية وبعلبك والجنوب لاجية "يوم القدس" غدا.

وقد وجه دعوات الى المشاركة في المسيرة التي ينظمها في العاشرة قبل الظهر في حي الرويس في الضاحية.

وكتب مراسل "النهار" في بعلبك ان التحضيرات الميدانية والتدريبات التي يجريها كل من "حزب الله" وانصار "ثورة الجياع" التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي اكدت انه ستطلق مسيرتان تختتمان بهرجاتين خطابيين في الوقت نفسه تقريبا. وحدد الحزب الاولى والنصف موعدا لانطلاق مسيرته. وواصل عنانصره ورشة التحضيرات في حي الشيخ حبيب - مسجد الامام علي حيث اقيمت المنصة الرئيسية ورفعت معالم الزينة واللافتات والصور والشعارات والرايات، وشهدت جرافة تعمل على تأهيل الطريق امام المنصة، فيما كان عناصر الحزب يجرون تدريبات على التسلسل بالبال. ومن المقرر ان تظهر في العرض مجسمات لعمليات نوعية نفذتها "المقاومة الاسلامية".

كذلك حدد "مجلس أعيان بلاد بعلبك - الهرمل" الاولى موعدا لانطلاق مسيرته واقامت المنصة الرئيسية على طريق رأس العين بالقرب من مركز البريد والمطاف. ومن المقرر ان ينطلق العرض من باحة القلعة اللاترية في اتجاه متنزه رأس العين على خط مستقيم، فيما الاستعدادات والتدريبات متواصلة في بلدات وقرى عدة لحشد أكبر عدد من العناصر.

جدل بيزنطي بين حمدان وفريحة... والدولة نائمة موتني فردي لا يزال غارقاً في السموم محاولات الانقاذ بدائية وكارثة الديدشونية وشيكة

كتب بول قطان:

هل اسدلت الستارة حقاً على فضيحة مكب النفايات في موتني فردي؟ تسألون نطره مجدداً في ضوء البيان الذي اصره امس مكتب "غرين بيس" - البحر المتوسط، وأكد فيه ان نفايات المنطقة المذكورة عادت كلّمها الى مكانها الاصلي في الكرنتينا. فمن يقصد اليوم الجبل الذي نقلت هذه النفايات اليه، يكتشف بام عينه ان القاذورات لا تزال تغطي الهضبة برمتها وتكاد تصل الى قاعها. فكيف تشعب "غرين بيس" ان الملف اغلق، فيما الجبال الخضراء غارقة منذ اشهر في مستنقع التلوث ولا تزال؟ وكيف يمكن تزوير الحقائق امام الرأي العام في وقت تواصل الجرافات والشاحنات مهمتها شبه المستحيلة لتنظيف الجبل، عبر وسائل تصح فيها صفة "بدائية" ولا تبشّر بتناجح فاعلة على المدى المنظور؟

اللجنة مستمرة

جبل موتني فردي لم ينج بعد من لعنة النفايات. هذا ما اكدته عدسة مصور "النهار" الذي قصد المنطقة مجدداً وصور البقعة المنكوبة من الجهة المقابلة، فتبين له ان تلة القاذورات لا تزال على حالها. فاذا كانت

آليات شركتي Entracnles و Cubiertas الاسانيتين قد افلحت في شحن بعض الاسباخ والردميات الى الكرنتينا مجدداً، فان آلاف الاطنان منها ما زالت جائمة فوق الجبل - الضحية، ولا ندري هل جرفتها الامطار الى نهر الديدشونية ولوتت مياهه بسمومها؟ تسألون ثاب نضعه برسم المسؤولين، وفي مقدمهم وزير البيئة اكرم شميب، بعد السجل الذي سجل امس بين حمدان من جهة والمدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة ورئيس مصلحة مياه عين الدبلية احمد نظام من جهة اخرى، في قضية تلوث الديدشونية. ففي حين ابدت "غرين بيس" خشيتها ان تكون المواد السامة قد تسربت فعلاً الى المياه، نفى فريحة هذا الامر جملة وتفصيلاً مستنداً الى فحوص مخبرية دقيقة تتم في شكل دوري وبإشراف اختصاصيين. والفحوص عينها ارتكز عليها نظام، مؤكداً "ان تلوث الديدشونية غير موجود لاننا نتأكد من سلامة المياه يومياً".

جدل بيزنطي

وسواء كان التلوث حاصلًا او لا، وبعيداً عن هذا الجدل البيزنطي الذي اوقع المواطنين في مزيد من الحيرة والشكوك، نؤكد ان

أيّد استيراد البحص وحرّ من ردم الشاطئ شهيب: الحكومة تحمي أصحاب الكسارات

مجلس الوزراء على تشريع عمل بعض الكسارات حتى ١٩٩٩، كاشفاً "انهم يلومونني دائماً لانني اعترض عمل المقالع والهرامل".

واعلن "انني احللت احد اصحاب المقالع على القضاء المختص وتم سجنه، لكنه خرج بعد اربعة ايام".

وتطرق الى قضية استمرار العمل في كسارة شننغير، فاوضح "ان الموضوع ليس شخصياً مع النائب رشيد الخازن، لكن المشكلة ان لا وجود اصلاً لرخصة مقلع في شننغير"، لافتاً الى "ان ملف هذه الكسارة مطروح امام مجلس الوزراء".

ضد التخصيص
وابدى رفضه لقانون تخصيص الشاطئ مؤكداً "ان بعض الموجودين في السلطة يستغلون هذا القانون لامرار مشاريعهم".
وتطرق الى مشكلات النفايات، فاكّد "ان الوزارة بإشراف اعتماد خطة الطمر الصحي بتمويل من البنك الدولي"، واعدأ بـ"تعميم المشروع على كل المناطق اللبنانية" ومبشراً اللبنانيين بـ"ان المحارق انتمت الى الابد".

الاستمرار في اعتماد سياسة الالامباله حيال هذه المعضلة، سيؤدي الى تلويث الديدشونية لا محالة، وعندما تقع الواقعة ولن ينفع الندم ولا السجل الكلامي.
فثمة حقيقة واقعة لا يمكن انكارها: النفايات والردميات هي هي على الجبل. وتحوي، بحسب المعلومات التي اوردها "غرين بيس" في بيانها امس، درجات عالية من المعادن الثقيلة السامة كالكروم والنيكل والزئبق والرصاص. وهذا يعني ان كارثة صحية ستحل بالناس عندما تتسرب هذه السموم الى المياه. ويبدو ان الكارثة وشيكة، ما دامت الدولة تتلمى بالبيانات والبيانات المضادة من دون اي شعور بالمسؤولية والالتزام حيال مواطنيها.

جنس الملائكة

الامراض السرطانية تغرق الابواب يا سادة، وانتم غارقون في تحديد جنس الملائكة. الآمنون ممددون في عقر ديارهم، وانتم ماضون في استمثاركم وقلة ادراككم ولا مبالايتكم. الامطار هطلت سابقاً ولم تعرف السموم اذا سلمنا بان تأكيداتكم صحيحة. لكن الشتاء لم ينته بعد، والخوف كل الخوف ان تجود السماء بخيراتنا علينا، لتتحول شرّاً يتربص بنفايات البيروتيين... وصحتهم.

وبعد... استفيقوا ايها المعنيون من سبات اهل الكف وانعموا النظر في جبل موتني فردي، لعل "لوحة" النفايات المترامية تثير بعض الملح في نفوسكم فتتحركون.

"مجاهل" الباطون تجتاح غاباتنا!

لماذا قُدر لهذه البلاد ان تبقى مصلوبة وجراحها تنزف في كل بقعة؟ فمن نزف الجنوب الى نزف الخلافات السياسية والضرائب والخصومات والمصالحات والتدخلات، واخيراً نزف الغابات والارواح. فقد اتتنا البشارة التي اثلجت صدورنا في تقرير لـ"منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة" عن وضع المساحات الحرجية في العالم، ومفادها ان غابات لبنان ستختفي بعد ١٥ سنةً وتصديقاً لهذا التقرير، ما علينا الا ان نقف على شاطئ المعاملتين وننظر الى الجبل لنصاب بالذعر، ونحن نرى غابات الباطون تزحف مجتاحة الغابات والارواح الخضراء.

غابات الباطون هذه انتصبت كالاشباح الخفيفة، باسطة ظلالاً قبحة على هذا الجمال، مستبيحة نصف مساحة الجبل الطلل على اجمل خليج في احدى اجمل البقع في لبنان. انها كارثة حقيقية تحل بنا. كارثة تصد الاخضر وتقتله في زمن قياسي. فاغتيل الغابات والاشجار هو اغتيال للبنان، لوجوده ورمزه وثروته وبيئته، فمل هي مؤامرة لتشويه هذا الوطن؟ وعلى ايدي ابنائه؟ تغنيبنا دائماً بلبنان الاخضر. لبنان السجادة الخضراء، الراعية الرسوم، الحرافية النقوش. لكن من يتربع على هذه السجادة الجميلة لا يعرف، ويا للأسف، قيمتها، فينحر اشجارها ليسبل دهما لآخر، جاعلاً محلها غابات من الباطون، بدت كعلب سردين صدقة مرصوة بشعاعة متقنة لتشوّه جمال المنظر. غابات لبنان هي آخر ما يملكه اللبنانيون من ارث وثروة جمالية ومهما الله ايامهم، وقطع تلك الاشجار كمن يقطع ايدي اطفال نائمين.

فرغم ماثرنا العديدة التي نفاخر بها، تفوقنا على العالم باستنباط نوع جديد من الاجرام في حق غاباتنا. وان دلّ هذا على شيء فهو يدلّ كم اننا شعب جاهل، لا يقدر جمال طبيعته ولا يحافظ على بيئته.

تحويل غابات لبنان وارزوه وسنديانه واشجاره مجاهل من الباطون، هو جريمة لا تغتفر في حق هذه البلاد، ففي وقت اصبح موضوع البيئة شغل العالم الشاغل هذه الايام، نرى المعنيين عناناً نائمين في العسل نوم اهل الكهف. لا علم لهم بما يحصل حولهم.

ففي البلدان الصحراوية ودول الخليج، تُفق ملايين الدولارات سنوياً لزراعة الخضر بعد استحضارها من الخارج، وسط طبيعة مناخية غير ملائمة، حتى اصبحت هذه البلدان كالجنة. اما الجنة الطبيعية التي قدمها الله لنا مجاناً بدون مقابل فنحرقها ونحترقها.

واذا قُدر لاجدادنا ان ينمضوا من قبورهم ليروا ما حلّ بلبنان الاخضر، لاستعظروا علينا لعنات السماء.

ان استمرار سياسة الفوضى والعشوائية والتفاضي عما يحصل في حق غاباتنا، سيقدونا حتماً الى التصحر والخراب. فكفانا تفاهراً امام القاضي والداني، ولنتوقف عن اصطحاب الزوار الاجلاء في جولات لمشاهدة نمضة البلاد العمرانية، متجاهلين ما ترتكبه في حق طبيعتنا كيفما اتفق. فلا رقابة وتخطيط، ولا اهتمام بما ستؤول اليه الحال مستقبلاً.

لماذا لا نجاهر بأركاننا دفاعاً عن جمال بلادنا وبيئتها؟

لماذا نبيع كالأرانب الصامتة ولا نرفع ايدنا احتجاجاً على الخطأ والنظر؟

لماذا نظل متفرجين على الفوضى القائمة ولا نفكر الا في مصلحتنا الآتية؟

لماذا لا نرفع الصوت عالياً ضد من يعيث في الارض فساداً؟

انقروا الله في لبنان وجماله، وواقفوا هذه المجازر ضد الغابات قبل فوات الاوان. فعندما لن يبقى لنا ارث نفاخر به سوى شعار الازرة التي تتوسط رايثنا والبطاقات الملونة التي تحمل صور لبنان الاخضر. نتحفظ بما لاجيانا ليطلعوا على لبنانهم الذي كان، فيلعوننا بدورهم على ما اقترفت ايدينا الآتية.

نوال البرازي

بلدية الغبيري من الخمس الاولى في لبنان الاهالي يتحدثون عن رشاوى وسوء في الادارة حركة وشخصيات يطالبون باقالة رئيسها

كتب رضوان عقيل:

تحتل الغبيري بوابة ساحل المتن الجنوبي. وبلديتها من البلديات الخمس الاولى في لبنان بسبب البرود المالي الذي تحصله من العائدات. والاهالي يتمنون الموظفين بالتقصير وعدم الالتفات الى المشكلات التي يعانونها بدءاً من كابوس ازمة السير التي تشهدها يومياً وصولاً الى التأخير الحاصل في انجاز معاملات المواطنين في دوائر البلدية، وسحب الرمول من محيط المدينة الرياضية من دون ان يحصل صندوقها على ليرة واحدة.

حلت وزارة الداخلية مجلسها البلدي قبل اعوام ويشرف عليها اليوم رئيس الدائرة القانونية في وزارة الشؤون البلدية والقروية احمد سلمان منذ تشرين الاول ١٩٩٤.

يفوق عدد سكان الغبيري ٢٠٠ الف نسمة، وهي مفتاح الضاحية الجنوبية لانها تضم مئات المؤسسات التجارية والصناعية، اضافة الى عدد لا بأس به من المدارس الرسمية والخاصة، الامر الذي يدر على صندوقها مبالغ كبيرة.

شخصيات الغبيري الاجتماعية والسياسية تنتقد بغالبيتها سير العمل في هذه البلدية. وفي جلسة الاستجوابات الاخيرة في مجلس النواب سحب النائب صلاح الحركة في اللحظة الاخيرة (!) استجوابه المتعلق ببلدية الغبيري بعد تدخل الرئيس نبيه بري والوزير ميشال المر.

رأي الناس...

وفي جولة لـ"النهار" في الغبيري، ابدى مواطنون اعتراضاً على الموظفين في البلدية واتهموهم بالتقصير وعدم المبالاة، مطالبين الحكومة باقالة القائم بالاعمال سلمان. اما بورصة الترشيحات الى المجلس البلدي فما زالت مغلقة، علماً ان عائلات الغبيري اخذت تعد العدة للانتخابات البلدية في الربيع المقبل بحسب وعد الحكومة.

السيد كمال الحاج تحدث عن تأخر الموظفين في انجاز المعاملات، ووصف ادارة البلدية بأنها "فاسدة وهي بؤرة للفاسد والرشوة. تصور لا تمر معاملة صغيرة او كبيرة من دون ان يدفع المواطن الاكراميات لاصحاب الشأن".

وقال: "في اختصار لا رقابة على الموظفين، وثمة نقص كبير في تحصيل الجبايات، ومنذ ثلاثة اعوام والاهالي يطالبون نواب المنطقة (بمعالية هذا الوضع) حتى وصلت اصداء مشكلاتنا الى الرئيس بري. ونحن نقول لا بد من انقاذ هذه البلدية واستبدال رئيسها، وكثيراً ما طالبنا

باستقالته".

واكد السيد احمد كزما ان احمد سلمان لا يحضر الى مكتبه في البلدية بل يداوم في وزارة الشؤون البلدية والقروية "وهو لا يعيش مشكلات ابناء الغبيري وسكانها، ولا يحق له ادارة بلدية تقدر موازنتها بالمليارات".

وطالب السيد كمال سليم بتعيين شخص من اهل الغبيري يشرف على بلديتها "لأن القائم بالاعمال لا يدير امورها بالشكل المطلوب. وارقام موازنتها كبيرة لانها لا تقوم بتنفيذ المشاريع التي تأتي بالنفع على البلدة".

... وموقف البلدية

واوضح مصدر في البلدية انها تضم ٣٦ موظفاً يتوزعون بين اعمال الادارة والمحاسبة والشرطة وعمال التنظيفات. وبلغت موازنتها في العام الماضي ٤٦ مليار ليرة لبنانية، صرف منها ملياران و٥٠٠ مليون ليرة، وموازنتها للسنة الجارية ٣٥ ملياراً.

اضاف: "ان المشكلات الحاصلة بين العائلات اضافة الى الحساسيات السياسية في المنطقة، تؤثر في سير عملنا. ورغم ذلك

نفذنا الكثير من الاعمال مثل تأهيل الشوارع الداخلية ولا سيما منها المحاذية للمدينة الرياضية".

وعن التأخير في انجاز المعاملات، قال: "يحصل التأخير بسبب التدقيق الذي نقوم به. وثمة مجموعة من السماسرة الذين يخلصون المعاملات تحصل مبالغ كبيرة من المواطنين".

ورفض الاجابة عن سؤال حول موضوع الرمول التي سحبت من محيط المدينة الرياضية والتي لم يستفد صندوق البلدية من عائداتها.

ولماذا لا يحضر القائم بالاعمال الى البلدية؟ اجاب المصدر: "لا يحضر لانه رئيساً منتخباً، وهو يعمل في وزارة الشؤون البلدية والقروية. ورغم ذلك فان سير العمل في البلدية طبيعي".

رياض رعد

واتهم السيد رياض رعد المكلف رئاسة البلدية بانها "لم يحفظ حقوق البلدة ومصالحها. لما جزء من العقار القريب من سوق الروشة ولم يسأل عنه احمد سلمان". وسأل: "ابن زهبت حصة البلدية من

عائدات الرمول في المدينة الرياضية؟". وتحدث عن "سياسة الاهدار في الادارة وسيطرة سياسة المحسوبيات عليها، اضافة الى صرف رواتب لموظفين لا يعملون".

اضاف: "ثمة اجماع في الغبيري على استبدال احمد سلمان وتعيين اسماعيل الخليل الموظف في وزارة الشؤون البلدية والقروية، الى حين موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية".

الحركة

من جهته، قال النائب صلاح الحركة: "في اثناء جلسة الاستجوابات الاخيرة في مجلس النواب، تعهد وزير الداخلية ميشال المر ووزير الاعلام باسم السبع وبكفالة الرئيس بري، اثناء ملف قضية بلدية الغبيري، الامر الذي دفعني الى سحب الاستجواب. ويا لالاسف حتى الآن لم ينته هذا الموضوع وتقع المسؤولية في الدرجة الاولى على وزير الداخلية شخصياً".

وعن احتجاجات اهالي الغبيري على البلدية ورئيسها، قال: "هذا ما يؤكد ان الحكومة في واد والناس في واد آخر".

"الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات":

رفع مستوى الاستحقاق البلدي والاختياري

بتحويله تنافساً بين برامج وافكار تنموية

فالي المواطنين نقول، اصروا منذ اليوم على حثكم في ان يقدم اليكم المرشحون برامجهم، وواجبكم ان تطلعوا على هذه البرامج وتقارنوا في ما بينها لتختاروا الاحسن والاكثر تعبيراً عن آرائكم واقتناعاتكم وحاجات مدنكم وبلداتكم.

والى المرشحين نقول ان يتزامن اعلان ترشيحكم مع اعلان برامجكم وخطط عملكم وسبل تنفيذها، كي تثبتوا صدقية تصديكم للمهام التنموية والادارية المحلية، وأحقية سعيكم الى تمثيل مصالح ناخبكم وحاجاتهم.

والى الحكومة نتوجه بطلب الحرض على ان يكون الاستحقاق نزاهة، عبر تأهيل اداريين وتدريبهم لتنظيمه والاشراف عليه بعيداً عن التدخل في مجرياته والدخول في عمليات الترغيب والوعيد والابتزاز التي تشوه صورته ومعانيه واهدافه، وتغرق مسار استرجاع التقليد الديموقراطي الاهم: حرية الناخب، ومشاركته المسؤولية في انتقاء ممثليه.

وختاماً، تؤكّد الجمعية انها، كما كانت عشية الانتخابات النيابية وخلالها، اطارا مواطنيا متمسكا بالقوانين والحقوق، ستيقى اليوم على التوجهات نفسها تطويراً لعملها، وترسيخاً لمبدأي المراقبة والمحاسبة اللذين لا يستقيم حكم صالح من دونهما".

شدت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" على موقفها الداعي الى "رفع مستوى الاستحقاق البلدي والاختياري المقبل عبر تحويله تنافساً بين برامج وافكار تنموية تمهد الى تطوير العمل المحلي وتعزيزه". واعلنت البدء بالتحضير لسلسلة أنشطة ستقيمها بغية مواكبة هذا الاستحقاق وتنظيم الحلقات التدريبية والتثقيفية الممهدة له، وصولاً الى مراقبة مجرياته خلال عمليات الاقتراع وبعدها.

وقالت في بيان اصدرته امس: "تتوجه "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" مرة اخرى الى اللبنانيين، مطالبة اياهم، عشية بدء الترشيحات لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية، بالعمل على رفع مستوى الاستحقاق المقبل والارتقاء به من صراعات عصبية وعائلية وعشائرية ومذهبية، الى تنافس حضاري راق يقوم على طرح البرامج وعرض الافكار والاقتراحات الرامية الى تنمية المدن والبلدات والمحافظة على بيئتها السليمة وتنظيم شوارعها ومساحاتها العامة، واشراك اهلهما في ادارة شؤونهم واعلاء اهتمامهم بالشأن العام ومتابعة حيثياته والتدريب على مساءلتها، ولا يتم ذلك الا من خلال تكامل تطلعات المواطنين وبرامج المرشحين.

اليوم الثاني من مناقشة الموازنة: ٤ ساعات و ٩ متكلمين (تتمة)

رجال الاعلام لم يدخل سبنا وأمل في العودة الى "وعينا الوطني كاملا كي نعود الى حريتنا المسؤولة كاملة".

ولفته ان وزارة التربية وفقا لحصتها من الموازنة لم تكن "في اولويات الحكومة (٣) في المئة من الناتج القومي). مشيرا الى "ان هذا الامر لا يستقيم مع فكرة اعادة بناء الدولة وان انسان المعرفة هو خير استثمار في مجالات التنمية والاعمار وبناء الاوطان". واذ ان الدولة "لا تزال قاصرة عن ادراك واجب توفير العلم للجميع وجعله الزاميا في المرحلة الابتدائية على الاقل" مؤكدا "حربة التعليم وفقا للقانون وحماية التعليم الخاص وتعزيزه واصلاح التعليم الرسمي والمهني".

فنيش

ورأى النائب محمد فنيش ان قراءة المؤشرات المالية التي اظهرت العجز الفعلي لموازنة سنة ١٩٩٦، (٥١) في المئة مقارنة بعجز مقدر بـ ٣٧,٧ في المئة، والعجز الفعلي لموازنة العام ٩٧ بما يتجاوز الـ ٥٩ في المئة مقارنة بعجز مقدر بـ ٣٦,٣ في المئة تدل بوضوح على عدم صحة التوقعات في تحقيق فوائض اولية تمكن من احتواء الدين العام وخفض نفقات خدمته. وتكشف خطأ الرؤية القائمة على هذه التوقعات والسياسات (...). فحجم الدين تجاوز كل المعايير والخطوط المالية والاقتصادية المرسومة لاقتصاد سليم وبات سببا في ازدياد خدمة الدين في الموازنة نسبة الى الواردات وتقليص سائر النفقات الامر الذي يجعل من الموازنة مجرد ارقام حسابية تدور بين نفقات رواتب واجور وتحويلات ومساهمة الدولة في الضمان الاجتماعي نحو (٣) في المئة ونفقات خدمة الدين نحو ٤٣ في المئة والباقية توزع على مواد وخدمات استهلاكية ونفقات استثمارية وبعدها عن تأدية وظائفها الاقتصادية والاجتماعية واعادة توزيع الثروة الوطنية بما يحقق توازنا اجتماعيا يقلص الفوارق بين الفئات الاجتماعية المختلفة ويوفر اسباب الاستقرار الداخلي الذي لا يترسخ الا باستقرار اجتماعي (...).

واذا كانت نسبة النفقات الاستثمارية في الموازنة في تفضل دائم ولا تتجاوز نسبة ٧ في المئة اذا استثنينا الاعتمادات المخصصة لحصة الدولة في القروض الموقعة خارج الموازنة فان استمرار هذا العدد الكبير من الوزارات يصعب بابا واضحا للهدر والنفقات غير المحببة.

كل هذه النتائج المالية وازدياد حجم الدين ومضاعفته خمس مرات من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٧ ومشروع الحكومة العمري لم يتجاوز مرحلته الاولى، فكيف اذا ما استمر الاتفاق على وتيرته وفق خطة النهوض واستمر الاتجاه المالي والاقتصادي على حاله؟".

وتحدث عن الاهدار في الادارة التي ينبغي تعزيزها وتأهيلها. واذ ان العمل على ايجاد مصادر جديدة لزيارة الواردات ينبغي ان لا يتجه نحو الطريق الاسهل المعتمد حاليا باللجوء الى الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تطاول ذوي الدخل المحدود والمتوسط الذين لم يعد في استطاعتهم تحمل المزيد من عدم ارتفاع مداخيلهم المتدنية اساسا وهذا الخيار يدفع نحو المزيد من الركود الاقتصادي لتقلص النفقات الاستهلاكية للاسرة واقتصرها على الضروريات (وترجع نسب النمو وتقلص فرص العمل).

لذلك فان توسيع دائرة المكلفين وتعزيز الواردات ووضع البطاقة الضريبية ينبغي ان يقترن بتعديل النظام الضريبي لجهة اعتماد نسب مختلفة على اليراباح وفق شطرين او اكثر.

(...) ولم نستطع ان نصل حتى الان على جواب واضح حول مصير السلفات المعطاة من خزينة الدولة الى وزارة النفط (والبالغة ١٥ مليون دولار على الاقل) وعن تطور قيمة الحساب المالي الناتج من تدخل الوزارة في سوق المحروقات ومدى استفادة خزينة الدولة منه والاسس المحاسبية المتعمدة في مراقبته وتدقيقه ومدى صحة الكلام على عدم استجابة وزارة النفط للتعاون مع شركة محاسبة متنبدة من قبل وزارة المال للتدقيق في هذا الحساب (...).

ورأى النائب قبان عيسى الخوري ان المسألة لم تعد مسألة مالية فقط، ولا يكفي ان تعالج بأساليب تقنية في مجلس النواب تصب كلها في خانة اقرار الموازنة. المسألة هي مسألة قيامة لبنان الوطن الواحد او ضياعه لا سمح الله ومسألة هوة عظيمة الفوارق بين الحكم والناس وبين الناس والناس. واخلاق في توازن وطني، ونقص وانتقاص حتى من وفاق الطائف ومفاعيله، بينما الحاجة كانت منذ البدء، الى اعتبار الطائف بوابة عبور الى السلام ومدخلا للوصول الى ميثاق جديد وصيغة جديدة تنبع من ارادة جميع اللبنانيين".

ولفت الى ان خطة النهوض الاقتصادي في شقيها المالي والاجتماعي افترقت منذ بداياتها لضرورات اربع: ارضية سياسية ثابتة تواكب مسيرة نموها وتحصنها، ورؤية شمولية واضحة تغطي مساحة المشاكل الاجتماعية على الاراضي اللبنانية كاملة، وشفافية في الانفاق، وخطة متدرجة لتخفيف اعباء فواتير الحرب التي لا يزال يتحملها المواطن، والتي تتجسد بنمط المحاصصة والاستئثار الفئوي الضيق". واذ ان باب النفقات في الموازنة لم يلاحظ سلسلة الارتفاع والرواتب وزيادة الـ ٢٠ في المئة غلاء معيشة وعودة المهجرين والمستشفيات والمتعمدين وتعاونية موظفي الدولة والضمان الاجتماعي".

وانتقد "الجباية" الاستثنائية وخطأ النظام الضريبي (...) فزاد الفني غنى والفقر فقرا فيما خسر لبنان قسما كبيرا من الطبقة الوسطى التي كانت تشكل مصدر التوازن الاجتماعي على صعيد الوطن. فثبت وبالممارسة ان الاعفاءات الضريبية لم ولن تعوض الثقة المفقودة بالاداء السياسي وبمستقبل الدولة والوطن (...).

وقال النائب نجاح واكيم في مداخلة: "اما وقد وصلنا الى هذا الذي نتنطق به ارقام الموازنة وتقربه فلذلكم. اما وقد تجاوزنا حافة الافلاس وبلغنا هاوية الافلاس، قعر الهاوية، فان نقاشنا اليوم يتعدى - ويجب ان يتعدى - الارقام من حيث دلالاتها المالية والاقتصادية المجردة الى ما

هو اشمول واعمق. اي الى المعنى السياسي للارقام، دلالاتها الساسية. هنا نطرح بعض الاسئلة هل اننا وصلنا الى الافلاس؟ وهل ان الواقع الذي بلغناه كان نتيجة خلل في النموذج المالي والاقتصادي او نتيجة اخطاء في الاداء والممارسة؟ ام كان بسبب حقيقة الرهان السياسي والمشروع السياسي للحكومة والحكم؟ وبالتالي هل تلغي للانقاذ اجراءات - بل الوعد باجراءات مالية وضريبية لم تبق لها ولاصحابها تجارب الماضي اية صدقية؟ ام ان الانقاذ يبدأ بتغيير الرهان السياسي والمشروع السياسي الشامل، وفي الضرورة تغيير اصحاب الرهان والمشروع؟

لقد كان النهج المالي جزءاً من ذلك المشروع السياسي. فرعاً من اصل. وفي ذلك الاصل، الذي يجري اغفاله، تكمن العلة. فهل يسمح الوضع الذي وصلنا اليه بالمزيد من التجاهل والاغفال و.. الانتكار؟... ايضاً والسذاجة؟

نعم، السذاجة، ولا نستعمل كلمات اخرى هي ابلغ تعبيراً وايلاً، فتداوى بانشائيات الفذلة من الرعب الذي تبعته فينا وفي المواطنين ارقامها.

نعم الارقام ولو المغشوشة للفذلة نفسها انصدمم اذ يقولون، بعدما اقروا بجاذب من المصيبة؟

يبدا ان تطورا مشجعاً بدأ يظهر بوضوح الا وهو الادراك والتوافق الجماعي المتنامي في البلاد على الحاجة الى معالجة العجز المالي ودعم السياسة المالية بصورة جدية ومستمرة...".

يضيفون: "الواقع انه ما لم تعتمد جميع فئات المجتمع اللبناني من مسؤولين ومجلس نواب ومواطنين مبدأ مقارنة هذه المسألة بمسؤولية وادراك، فان وضع العجز في الموازنة وبالتالي في الدين العام سيبقى دون حل؟

برأؤ. اذ الامر هو مجرد تأخر في الادراك طيب، من الذي تأخر؟ المعارضة؟ النواب؟ الخبراء؟ الاستدانة، تراكم العجز، الاولويات المبر في الانفاق (...). اذ هم كانوا يعرفون الخطر وكانوا يدفعون البلاد اليه بالفلظ.. أم بالمشروع السياسي؟

ونسأل هل وصلنا الى الافلاس؟ بالارقام، بارقامهم نعم. بلغ عجز الخزينة لعام ١٩٩٦ (٦٩,١) في المئة وعجز الموازنة ٦٢,٨٥ في المئة، وعجز الخزينة لعام ١٩٩٧ بلغ ٧٠,٩٥ في المئة وعجز الموازنة ٥٩,٣٤ في المئة. والواقع انه اكثر من (٦) في المئة وبالارقام، ارقامهم مغشوشة.

ارتفع الدين الداخلي الصافي خلال عام ١٩٩٧ بنسبة ٢٧ في المئة الى ١,٩٢٦ مليار ليرة (١٤٤٠٠ مليون دولار)، والدين الداخلي الفعلي ١٧ مليار دولار. اما نسبة الزيادة لعام ١٩٩٦ فبلغت ٤٢ في المئة اي بمعدل تصاعدي مقداره ٤٠ في المئة.

ويبلغ الدين الداخلي الصافي آخر سنة ١٩٩٨ زهاء ٢٠٢٦٠ مليون دولار والدين الداخلي الفعلي ٢٣٨٠٠ مليون دولار.

ويصل الدين الداخلي الصافي آخر سنة ١٩٩٩ الى ٢٩٤٠٠ مليون دولار والفعلي ٣٣٢٠٠ مليون دولار. ويقولون ان نمو الناتج هو ٤ في المئة اما حقيقة فيبلغ ١,٨ في المئة.

ارقامهم تقول ان خدمة الدين هي في حدود ٩٠,٩٤ في المئة في حين انها ١٠٠ في المئة حقيقة. ارتفعت النفقات الى ٤٠ في المئة من الناتج الاجمالي، اما العجز الفعلي فهو ٥٩ في المئة اي ٢٣,٤ في المئة من الناتج القائم. اذ انما الكارثة. اتفنا.

هذا ماض مضى تبره الفذلة بانته "الدفعات الكبيرة على حساب خدمة الدين العام (الفوائد واستحقاقات جزء من الدين العام بالعملة الاجنبية) والمنتجة اساساً من الفوائد المرتفعة التي سادت خلال عام ١٩٩٥ بسبب الاوضاع السياسية الداخلية آنذاك وعام ١٩٩٦ بسبب العدوان الاسرائيلي والانتخابات النيابية...".

- هذه السنة عندنا انتخابات بلدية ومختارين ورئاسية. اذ لا ضمان. واسرائيل لا تزال حيث هي. هل ضمن أنكيد للحريري عدم العدوان؟

"... يضاف الى ذلك كلفة ما اضطرت الخزينة احيانا الى استدانته من مبالغ تفوق احتياجاتها ضمن اطار السياسة النقدية لضمان استقرار سعر صرف العملة الوطنية فزادت خدمة الدين العام ٦٨٥ ملياراً.

هل غيرتم هذه السياسة؟ قال الحريري دفننا ٧,٥ مليارات دولار لتثبيت سعر صرف الليرة. كم ندفع فوق هذا ثمننا لتثبيت سعر صرف الحريري؟

في تعدادهم لاسباب زيادة العجز وتراكم الديون نسوا ذكر الاهدار والفساد. لن استطرد كثيرا في هذا المجال لانها سيرة لا تنتهي. واعطي مثلا على ذلك مستشفى النبطية، ومستشفى صيدا الاول بـ ٧ ملايين و٩٠٠ الف دولار والثاني بـ ١٠ ملايين. لماذا مستشفى زحلة لجورج حدتي ومستشفى صيدا لشفيق الحريري؟

وقاطعه النائب مصطفى سعد مشيرا الى ان شركة سعودية لزمتم اعمال مستشفى صيدا لوليد الحريري.

عام ١٩٩٦ يصدر قرار بتكليف محافظ جبل لبنان الاشراف على انارة طرق في المناطق اللبنانية كلها. ما خص محافظ جبل لبنان بالبقاع والجنوب؟ مراقب عقد النفقات يعترض ويحال الامر على ديوان المحاسبة وكانوا صرفوا ٨٠ مليارات. قاموا بأشغال عدة في اماكن مختلفة والغريب ان هناك لجنة تسلم واحدة في اشراف وزير البلديات الذي لم اكن اتمنى له طيبة القلب والسيد محافظ جبل لبنان. اعترض ديوان المحاسبة واعطى مطالعة ان ذلك مخالف للقانون. فحاولوا ان يأتوا باستشارة من وزارة العدل وكانوا هم انجزوا اشغالا.

دفتر الشروط لانارة الطرق في منطقة صيدا انجز في ١٩٩٨/١/٢٠ بعدما كانت تمت الاشغال فيما في ستة اشهر بعدما اتهمت الاشغال جاؤوا ليعملوا مناقصة عمومية! كيف يحدد

المساران الفلسطيني والسوري... بلا امل؟

(-)

القضاء على كامل حقوق الشعب الفلسطيني او على الاقل الحد الأدنى منها. الا ان الميل المشار اليه قد يتبدل في رأي بعضها اذا وجدت القيادة السورية ان الاوضاع في المنطقة تسير نحو التدهور وان التطورات المرتقبة لن تكون في مصلحتها او قد تكون على حساب مصلحتها الامر الذي يجعلها تعيد النظر في تفضيلها انتظار التسوية النهائية مع الفلسطينيين لكي تنجز هي تسويتها النهائية مع اسرائيل.

الا ان البعض الآخر من المصادر نفسها لا يبدو من هذا الرأي لسبب من اثنين او للسببين معا. الاول ان سوريا قد لا تمنح في انهيام عملية السلام شرط ان لا تتحمل هي مسؤوليتها بل اسرائيل وذلك بسبب اجراجات السلام لها على اكثر من صعيد. والسبب الآخر ان الحرب الشاملة التي تشنها اسرائيل قد تكون الطريقة الوحيدة لكي تعود سوريا الى طاولة المفاوضات. وحرب من هذا النوع لا تبدو في الافق. وذلك كله يعني في شكل او آخر ان المسارين الفلسطيني والسوري سيبقيان على حالهما من الجمود والتعثر.

ماذا تفعل اسرائيل في هذه الحال؟ وماذا تفعل الولايات المتحدة الاميركية لابقاء "النار والعهة" تحت عملية السلام رغم الرياح العاصفة التي تجمد باطفاؤها؟

سركيس نعوم

مجلس عزاء التسوية

... و"السكس غيت"!

والآن... من يواسي من؟

هل يقوم ياسر عرفات بمواساة بيل كلينتون رجل الصدمات، ام يسارع كلينتون الى الوقوف على خاطر عرفات بطل الخيابة؟

الواقع ان الرئيس الفلسطيني يدخل اليوم الى البيت الابيض ليشكل مع نده الاميركي ما يشبه "مجلس العزاء" عن روح التسوية التي يبدو انها لفظت انفاسها على يد بنيامين نتيناهو، الذي لم يكتف برفض خطة كلينتون للقيام بانسحاب متواضع ومقسّم من الضفة الغربية، يساعد في تعويم التسوية مع الفلسطينيين، بل تعمد تظهير زيارته الى كلينتون وكأنها انتصار حاسم حققه عليه، بعدما كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن ضغوط اميركية محتملة قد تدفعه الى الانسحاب.

يجب ان نلاحظ، ان نتيناهو والدوائر الصهيونية في اميركا تعمدوا تحويل الزيارة منذ اللحظة الاولى عاصفة من "المهانة" تعجب على البيت الابيض، ولهذا رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية القول انه يحمل معه خطة محددة للانسحاب كما كانت تطالب الدبلوماسية الاميركية، ثم جرى تجنيد حملة ضغط صهيونية واسعة تحت شعار "الامن الاسرائيلي المهدد... وعدم التزام عرفات مكافحة الارهاب. والحاجة الى تعزيز الميثاق الفلسطيني"... وكانت قمة التحدي تعمد نتيناهو الاجتماع مع نيوت غينفريتش ووزير خصوم كلينتون قبل المحادثات مع الرئيس الاميركي، الذي تلقى بشأ بارداً وهو يستمع الى نتيناهو يتمسك بموقفه من موضوع الانسحاب، وهو الموقف الذي يشكل عملياً اطلاق رصاصة الرحمة على التسوية.

يجب ان نلاحظ ايضاً، كما يفترض ان يكون عرفات قد لاحظ قبيل وصوله الى العاصمة الاميركية ان نتيناهو انقضّ على كلينتون الذي يواجه حصاراً صهيونياً خانقاً سواء من الكونغرس الذي يدعم نتيناهو اكثر من الكنيست، او من مراكز القوى العليا الصهيونية في الادارة الاميركية، حيث تبين ان مادلين اولبرايت البهورة باصولها اليهودية تقف مع الطاقم المهتم بمسألة التسوية (نيس روس - مارتن انديك) في موقف لا يتلاءم مع رغبة كلينتون في تحقيق اختراق عبر دفع نتيناهو الى الانسحاب، ولعل آخر الذين احكموا "الحصار" على كلينتون نائبة آل غور المرشح الديموقراطي للرئاسة، والذي ينشط في خط التسليفات السياسية الى اسرائيل طمعا بتأييد اليهود (وهو أمر لا يضير كلينتون على المدى البعيد).

ولكي تكتمل حلقات الحصار تنشط الآن عملية قرع طبول "التحرشات الجنسية" للرئيس الاميركي، وتحدث الانباء عن "فضيحة جديدة" تتمثل في علاقة غرامية اقامها سراً مع مونيكا ليفينسكي الموظفة السابقة في البيت الابيض... ومن الواضح ان الوسائل الاعلامية الخاضعة للتأثير الصهيوني لن تلبث ان تدفع كلينتون الى ما يمكن تسميته منذ الآن "سكس غيت"، حيث لن يكون في وسعه خلال ما يتبقى له في الرئاسة التفكير في موضوع التسوية ومشاكلها.

اذاً، ماذا يقول عرفات اليوم لكلينتون وماذا يقول هذا له؟

المشهد يبدو مأسوياً. اما الديكور فهو عبارة عن مجموعة من التصريحات او التهرات التي تدعو اميركا الى "لعب دورها في تعويم التسوية" (!) كان يقول امين عام مجلس الوزراء في السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن: "على اميركا ان تضع خطاً احمر امام نتيناهو...". وكان يدعو حسن عصفور واشنطن الى "ممارسة سياسة جديدة حازمة مع اسرائيل" (!)

ولماذا تقوم اميركا بمحاذا ايها الكرام؟ واذا لم تستجب فماذا في وسعكم ووسعنا جميعاً ان نفعل؟

لا حاجة الى الاجوبة... لكن نكتة الموسم ان نتيناهو عرض الانسحاب من نسبة ٩ الى ٩,٥ في المئة من الضفة الغربية فأصر كلينتون على نسبة ١١ الى ١٤ في المئة وفشلت المحادثات.

ماذا لو بذل العرب ٩ او ١٠ او ١٤ في المئة من جهدهم الحقيقي لاقناع اميركا بان من مصلحتها انتاج التسوية قبل مصلحة العرب والاسرائيليين؟

ولكن من قال ان العرب يبذلون الجهود عادة في غير المنتجات السياحية؟ ومن يقول انهم الان امام التسوية وقد تحولت "مجلس عزاء". يتذكرون ان عليهم ان يتحسسوا رؤوسهم والمنطقة تدخل مقبلاً جديداً من الاخطار... ومن السخونة؟

راجح الخوري

لم ينجح الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اقناع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتيناهو خلال لقائه وايامه قبل يومين بصفحة مع الفلسطينيين عمادها انسحاب كبير نوعاً ما من مناطق في الضفة الغربية، وقد اكد ذلك الزعيمان نفسيهما امام عدد من وسائل الاعلام. ولا يتوقع له ان ينجح في اقناع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الذي يلتقيه اليوم بتقديم ما يلزم وخصوصاً على الصعيد الهني لتحرير المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المتعثر، لان نجاحه هنا لا يمكن ان يكون الا نتيجة لنجاحه مع نتيناهو. وهذا الامر لم يحصل، وهذا يعني ان الجمود والتعثر سيخيمنان على المسار المذكور رغم استمرار المحاولات من قبل واشنطن. الا انهما لن يوقفا الحكومة الاسرائيلية عن متابعة استراتيجيتها حيال الاراضي الفلسطينية المحتلة القائمة اساساً على تكثيف الاستيطان اليهودي فيما تمهيدا لاجلها عملياً وفي مرحلة لاحقة رسمياً جزءاً من اراضي اسرائيل.

في ظل هذا الواقع، تلقت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة، تل اييب قد تسعى في محاولة لتخفيف آثار "الانهميار" العملي للمسار الفلسطيني الى اعادة نوع من الحوار التفاوضي، اذا جاز التعبير، مع دمشق لتحرير المسار السوري. وقد ينطلق سعيها هذا من معرفتها بأهمية عملية السلام للولايات المتحدة الاميركية وتحديد مصالحها الحيوية والاستراتيجية ومن حرص الاخيرة على ابقاء بعض الروح في هذه العملية ريثما تنتج ظروف ايصالها الى نتائج ايجابية ونهائية على كل المسارات التفاوضية، وكذلك من رغبة في عدم اخراج واشنطن الحليف الاستراتيجي في صورة كاملة. كما ينطلق من اعتقاد عندما ان سوريا قد لا تمنح في احياء مسارها التفاوضي مع اسرائيل، رغم تعثر المسار الفلسطيني او انهياره او اقترابه من الانهيار، لان ذلك يحقق لها هدفاً غالياً جداً هو موافقة نتيناهو على اعادة كل الاراضي السورية التي احتلت عام ١٩٦٧. ولانه ايضا يحقق لاسرائيل قفلاً لملف الصراع مع سوريا الامر الذي يسمح لها بمتابعة تنفيذ استراتيجيتها الفلسطينية من دون عائق.

وفي الاطار المذكور هذا تضع المصادر نفسها ما رجحت وسائل اعلام عديدة انه رسائل تم تبادلها بين تل اييب ودمشق سواء عبر اعضاء في الكونغرس مثل السيناتور سبكتر الذي زار العاصمتين السورية والاسرائيلية اخيراً، ومثل مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط الذي زار المنطقة قبل اسابيع. علماً ان المعلومات المتوافرة عندما تنفي ان يكون انديك قد نقل رسالة من نتيناهو او موقفاً جديداً للرئيس حافظ الاسد، وتؤكد فقط انه عرض له الموقف الاسرائيلي المعروف الذي يعبر عنه باستمرار زعماء اسرائيل امام وسائل الاعلام. وفي الاطار نفسه تضع المصادر نفسها المعلومات التي تنشرها بين حين وآخر وسائل اعلام اجنبية وتحديداً غربية عن اتصالات مباشرة سورية - اسرائيلية شهدتها او تشهدها واشنطن بعيداً من الاضواء. علماً ايضا ان المعلومات المتوافرة عندما تؤكد عدم حصول اي اتصال من هذا النوع وان كانت لا تستبعد قيام دول اوروبية معينة، النروج مثلاً، بمحاولات نقل مواقف ووجهات نظر كل من الطرفين الى الآخر.

الا ان معاينة الاوضاع في سوريا وتحديد المواقف المبدئية والعملية للقيادة السياسية العليا فيما تجعل المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة تميل الى الاعتقاد لا بل الى الاقتناع ان لدى هذه القيادة قراراً بعدم اتخاذ موقف من شأنه ان يجعلها وسوريا كليهما مسؤولة عن تمكين نتيناهو والتحالف الديني القومي الامني المتشدد الذي يتزعم من انهاء القضية الفلسطينية على طريقته ومن

نهاية الشيوعية

زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا فيديل كاسترو ليست حدثاً فريداً فحسب، بل هي منعطف تاريخي في مسيرة بدأت مع تداعي الكتلة الشرقية. ذلك ان كوبا هي بامتياز المعقل الاخير للشيوعية.

فمنذ انهيار جدار برلين وسريان حمى التخلي الدراماتيكي المتلاحق والسريع عن الشيوعية في اوروبا الشرقية، انفرط عقد هذه الدول. وجاء تفكك الاتحاد السوفياتي نفسه ليكرس ذلك. ولم يبق من اتباع النظام الشيوعي الا ثلاث دول هي الصين وفيتنام وكوبا.

والاصح ان كوبا وحدها بقيت.

فقد اختارت كل من الصين وفيتنام السير في طريق اصلاحات تسمح بالمفاظ شكلاً على العقيدة الشيوعية وفي الوقت نفسه التأقلم مع التغيرات المستجدة في العالم باتباع سياسة الانفتاح الاقتصادي.

اما كاسترو فتمسك بشعار "الاشتراكية او الموت" وعاند رياح التغيير بقسوة. لا بل فرض عزلة ذاتية على بلاده تضاهي الحصار الذي تفرضه عليها الولايات المتحدة منذ ٣٤ عاماً. ودفع ثمن ذلك غالباً من الاقتصاد فتفشى الفقر وما يتبعه من المشاكل الاجتماعية التي كانت ثورته وتبنيه الشيوعية الامر الواعد يحلها.

ولم يفكر في اجراء اصلاحات اقتصادية الا مضطراً بعدما قامت احتجاجات اولى على السلطة في ١٩٩٤. لكن اصلاحاته ظلت محدودة جداً واقل بكثير مما فعلته الصين وفيتنام.

واليوم يكرس باستقباله البابا في كوبا، حاجته الى الانفتاح على الخارج وتاليا حاجته الى التغيير، وان يكن في اختيار الكنيسة مندلاً الى الانفتاح، رمان على ان اعادة الاعتبار اليها في كوبا يمكن في المقابل ان يعزز شرعية النظام، وان كلفة الانفتاح من خلالها يمكن ان تكون اقل بكثير من كلفة الانفتاح على الغرب.

لكن البابا افتتح فهل يستطيع ان يجري التغيير ويحافظ على استمرارية النظام كما حصل في الصين وفيتنام، ام تهب الرياح وتطيح بالنظام؟

سؤال مفتوح وسيقال الكثير حوله وربما قاله كاسترو نفسه. لكن المهم لم يعد هذا. ذلك ان مجرد ان يكون كاسترو في حاجة الى استقبال البابا في كوبا يعني انه يقر عملياً بنهاية الشيوعية.

سحر بعاصيري

كي لا يتكرر التمديد الروتيني للقوات الدولية كما هو حاصل منذ اعوام:

مطالبة مجلس الأمن بوضع الترتيبات الواردة في القرار ٤٢٦ لتنفيذ القرار ٤٢٥

او بجعل اتفاق الهدنة هو البديل منها لحفظ الأمن على الحدود المشتركة

– تتألف القوات العسكرية لكلا الفريقين في منطقة خط الهدنة من قوات دفاعية فقط كما هي محددة في ملحق الاتفاق".

– يتم نزع الألغام من الطرق والمناطق الملوثة التي يخليها كل من الفريقين".

– يجري تبادل جميع اسرى الحرب الذين يحتجزهم أي من الفريقين والتابعين للقوات المسلحة النظامية او غير النظامية للفريق الآخر".

– تتولى لجنة الهدنة المشتركة مسؤولية البحث عن المفقودين من عسكريين ومدنيين داخل المناطق التي يسيطر عليها كل من الفريقين".

ان هذه البنود وغيرها الواردة في اتفاق الهدنة تشكل ترتيبات امنية تغني عما تطالب به اسرائيل لضمان الامن على الحدود المشتركة، وعلى اسرائيل ان تقبل العودة الى هذا الاتفاق الذي يحقق هذا الضمان اذ كانت صادقة في اعلان قبولها القرار ٤٢٥ واستعدادها للانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وليست لديها اهداف وغايات اخرى تغفلها باقتراحات مزللة وخادعة تجعل لبنان ينظر اليها بخذر ويعتبرها افخاخاً منصوبة له.

وقد يكون التمديد للقوات الدولية اواخر الشهر الجاري مناسبة لكي يدعو مجلس الامن هذه القوات الى وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان وقد ورد ذكرها في القرار ٤٢٦ لتسهيل الانسحاب الاسرائيلي تنفيذاً للقرار ٤٢٥، وان يدعو اسرائيل الى اعتبار ما نص عليه اتفاق الهدنة صالحاً وكافياً لضمان الامن على الحدود المشتركة بين البلدين. اذ ليس من مصلحة لبنان ان يظل جامداً في موقفه ويكتفي بمطالبة اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط وترد اسرائيل بانها مستعدة لتنفيذه ولكن بشروط، وتبقى النتيجة واحدة وكما هي منذ عشرين سنة، احتلال اسرائيلي مستمر لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي، وفعل ورد فعل يتحمل لبنان وحده نتائجه وخسائره البشرية والمادية.

اميل خوري

المسألة

قانون أو لا قانون، تلك هي المسألة، من دون لفّ ودوران. والدولة هي العبرة والقودة. والا فلا.

في لبنان المسألة او المشكلة هي مشكلة قانون، لا أكثر ولا أقل. والمسؤولية على المسؤولين.

وبصريح العبارة، حين يسود القانون فعلاً وتسود العدالة، يصبح لبنان سيداً حراً مستقلاً. والباقي كله يتساوى مما كان صعباً ومعقداً.

وحين يصير المواطن اللبناني يهاب القانون ويحترمه ويخشى القفز فوقه، مثلما يفعل المواطن الفرنسي والمواطن البريطاني وحتى المواطن القبرصي، يصير لبنان بألف خير حتى وهو في حالته الحاضرة.

ونصير شعباً، ونصير دولة، ونصير وطناً، ويصير الواحد منا يدفع الفاتورة ويسدّد ما عليه من رسوم وضرائب بطيبة خاطر... وقيل الضوء.

فلا يعود هناك ابناء ست يأكلون الدجاج والصفقات، وابناء جارية يقعون في السياج ويأكلون أصابعهم ندماً.

ولا يعود اللبناني، مهما كان مهبراً، يتأفف من فاتورة الهاتف وفاتورة الكهرباء ويكيل للدولة ما تيسر من الشتائم الثقيلة العيار.

اما اذا بقينا كما نحن، القوي بقوته والضعيف بضعفه، ونعامل القانون كخادمة، ويسخره القادرون والتنافذون لمصالحهم ومصالح ابناءهم وأزلامهم، فان لبنان لن يروق، ولن يستقيم، ولن تقوم له قيامة، ولن يكون وطناً ودولة في يوم من الايام.

سيبقى سوق عكاظ ومنبراً للاتهامات المتبادلة، ومسرحاً لكل الوان الفساد والفلتان الاخلاقي والتسبب على أنواعه.

ويستمر التلاعب والغش والنهب، فضلاً عن الرشوة والزعبرة والسمسرة... وكل من إيدو إلى.

فمع التقدير التام للمبادرة الفردية وانجازاتها، ملياً وفي دنيا الانتشار، اللبناني انسان فردي لا يؤمن بالشراكة ولا بالجماعة، ولا يطبق سيرة الضرائب والرسوم والواجبات... ولا يبلغ القانون، فما العمل؟

رغم انه في "بلاد برّا" مثل الغنمة، ويكاد يكون مثالاً يحتذى في احترام القانون والتقيّد بحرفيته.

في الوطن يتغير اللبناني منة في المنّة. يرجع الى أصله. ويرجع الى جيبه، فجيبة هو الوطن والدولة والقوانين وجميع القديسين.

ويرجع يقول من بعد حماري ما ينبت حشيش.

"زيان"

تتساءل اوساط سياسية اذا كان التمديد للقوات الدولية نماية الشهر الجاري فترة ستة اشهر سيتم الموافقة عليه روتينياً وكالعادة منذ اعوام بدون مناقشة دور هذه القوات، والى م يستمر هذا التمديد بلا تنفيذ المهمات الموكلة اليها الا وهي: "التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، تنفيذاً للقرار ٤٢٥؟

وترى اوساط نفسها انه اذا كانت اسرائيل غير مهتمة بتنفيذ القرار ٤٢٥ الا وفقاً لشروطها، وبرزها الاتفاق على ترتيبات تضمن امنها بعد الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، فان لبنان يجب ان يكون مهتماً بتنفيذ هذا القرار الذي مضى على صدوره عشرون عاماً. فلا اسرائيل ارادت تنفيذه، ولا الولايات المتحدة الاميركية مارست ضغوطها عليها لتنفيذه، ولا مجلس الامن اهتم لذلك واكتفى على مدى السنوات العشرين بالتمديد الروتيني للقوات الدولية من دون ان يتخذ الاجراءات التي تكفل تنفيذه.

وقد عانى الجنوب اللبناني وابناؤه خلال هذه المدة الكثير نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ونتيجة الاجتياحات التي بلغ احدها العاصمة بيروت وتحمل جراء ذلك خسائر بشرية ومادية، ولا يزال يتحمل حتى الان دفع تعويضات للمتضررين من ابناء المنطقة سواء بارواحهم او بمتلكاتهم عند وقوع اعتداءات عليهم، وتخصص موازنة الدولة اعتمادات لمجلس الجنوب لهذه الغاية بحيث باتت تشكل جزءاً من العجز فيها.

والاسراع في تنفيذ القرار ٤٢٥ يخفف هذا العبء عن خزينة الدولة، ويعيد الحياة الطبيعية الى الجنوب، وينشط حركة الاستثمار والانماء فيه، ويجعل الكثير من ابناء المنطقة الموجودين خارجها، يعودون اليه للعمل في المشاريع والاستثمارات الجديدة.

ومتى هدأت جبهة الجنوب نتيجة الانسحاب الاسرائيلي، فان لبنان يستعيد وضعه الطبيعي بعودة الجنوب اليه وبسط السلطة والسيادة فيه، ويزول الشعور الدائم لديه بالقلق والخوف والحذر من اعتداءات اسرائيل، ومن استمرار الفعل ورد الفعل في المنطقة.

وهو ما لا يشجع على التخطيط للمستقبل، ويبقي على هاجس الخوف من الهجرة والتهمجير وعدم الاستقرار الامني والنفسي.

لذلك ينبغي، في رأي اوساط نفسها، ان لا تتوقف السلطة اللبنانية عن تكرار القول الواحد وقد اصبحت لازمة الا وهو مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي دون قيد او شرط وهي مطالبة تكررت على مدى سنوات بدون طائل، ويبقى تنفيذ القرار ٤٢٥ بمهذه الطريقة يحتاج الى ٤٢٥ شهراً يضاف الى سنوات انتظار التنفيذ.

هدف ثابت

والواقع ان لا خلاف على ان تنفيذ القرار ٤٢٥ هو هدف ثابت، لكن الوسيلة الى ذلك ينبغي ان لا تكون ثابتة وواحدة، بل يجب اعتماد اية وسيلة ممكنة بلوغ هذا الهدف. فاذا كانت السلطة تتحاشى الدخول مرة اخرى في تجربة العودة الى مفاوضات عقيمة مع اسرائيل حول القرار ٤٢٥ كما فعلت في مفاوضات واشنطن وبعدها في الميريلاند وانتمت بدون نتيجة، فان استطاعتها ان تطلب من مجلس الامن باعتباره صاحب القرار البحث في الوسائل الواجب اعتمادها والاجراءات الواجب اتخاذها من اجل التوصل الى تنفيذ هذا القرار، وان تطلب من مجلس الامن، لمناسبة البحث في التمديد للقوات الدولية في الجنوب، ان تتولى قيادتها التفاوض مع اسرائيل على تنفيذ هذا القرار عملاً بما جاء في البند ٨ من القرار ٤٢٦ ونصه: "بهدف تسهيل مهمة القوة، وخصوصاً في ما يتعلق باجراءات التعجيل بالانسحاب القوات الاسرائيلية ومن يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص".

لذلك من حق لبنان، استناداً الى هذا البند الوارد في القرار ٤٢٦ ان يطالب مجلس الامن وليس اسرائيل التي لا تسمح بتنفيذ مضمونه تسميلاً لمهمة القوات الدولية في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية، وان يطلب من القوات الدولية وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان لتطبيق القرار ٤٢٥.

ومن حق لبنان ايضاً رداً على ما تطالب به اسرائيل شرطاً للانسحاب ان يعتبر اتفاق الهدنة هو الذي ينظم الوضع على الحدود بين البلدين ريثما يتم التوصل الى تحقيق سلام شامل في المنطقة يكون لبنان آخر دولة توقعه بعد سوريا وحتى ليس معها.

واتفاق الهدنة اكدت قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب استمرار العمل به ضد موقف اسرائيل الذي يعتبر ان هذا الاتفاق لم يعد قائماً.

واهم ما جاء في هذا الاتفاق:

– "لا يجوز للقوات المسلحة البرية او البحرية او الجوية التابعة لاي من الفريقين بما في ذلك القوات غير النظامية القيام باي عمل عدواني اوالتخطيط له او التمديد به ضد شعب الفريق الآخر ولا يجوز لهما ان تتخطى او تعبر خط الهدنة".

– يحترم احتراماً تاماً حق كل من الفريقين في امنه واطمئنانه الى عدم الهجوم عليه من جانب القوات المسلحة التابعة للفريق الآخر".

واكيم: الحل بطاقم سياسي يثق به الشعب ويحترم المؤسسات والدستور (تتمة)

– ان مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٨ لم يصل الى حد وصفه بموازنة اداء، بل بقي رغم التحسينات التي طرأت عليه موازنة تقليدية.

– ان هذه الموازنة كسابقاتها لا تأتي ضمن خطة متكاملة مترابطة الاهداف لتعطي دلالات واضحة على كيفية ارتباطها بمشروع اعادة الاعمار الذي تقتض من اجله الدولة من الخارج. وبالتالي فان الترابط باولويات المشاريع وتفصيل انطباقها على حاجات الوطن عموما وتعميم الفائدة المتوخاة من ارتباط كل ذلك بتنمية عادلة بين المناطق وتبيان هذا الترابط فيما بين الادارات العامة والمؤسسات العامة ومجلس الانماء والاعمار، والمجالس الاخرى... كل ذلك لا يظهر جليا لفقدان هذا المخطط العام حيث اشرت اليه في منتصف مداخلتني، هذا المخطط الذي يجب ان يوضح الاولويات والترتيب الزمني ومصادر التمويل وتوزيع المشاريع (المنطقة المحتلة ومشاكل الانماء المتوازن).

وأشير بشكل خاص في هذا المجال الى عدم وجود خطة تنموية متكاملة للمنطقة المحتلة، لعدم ارتباط الخطة المطلوبة بأولويات الاحتياجات لهذه المنطقة وذلك دعما لصمود أهلها وتمسكهم بأرضهم ودعما للمقاومة التي لم تبخل بأغلى ما لديها، فوهبت دماء الشهداء نودا عن كرامة الوطن ودفاعا عن قدسية التراب.

لقد اصبح معلوما يا دولة الرئيس ان هذه المنطقة لا تتمكن من الافادة من اي تمويل لمشاريعها من مصادر التمويل الاقليمية او الدولية، المصدر الاهم في مخططات الحكومة لتمويل المشاريع الانمائية. وفي الوقت نفسه لا تحصل المنطقة المحتلة الا على النذر القليل من اموال الموازنة العامة. ان المؤسسات العامة والتي وصلت الى حدود ٦٤ مؤسسة، منها ٣٧ مؤسسة استثمارية و٢٧ ادارية قليلا ما تطاولها رقابة المجلس النيابي من خلال دراسته للموازنة، بل اعتقادي ان قليلا ما تطاولها رقابة وزارة المالية الفعلية.

ان مساهمة الموازنة العامة في دعم بعض المؤسسات العامة هي مساهمة ليست بقليلة. وأما في باب الواردات فلا بد من التنبيه الى ضرورة تأكيد تفعيل الجباية وبشكل لا يقبل هواده.

سكرية

واعتر النائب اسماعيل سكرية "ان الموازنة ليست تقشفية ولا شفافة"، مشيرا الى ان ما قامت به لجنة المال "وفر مئات قليلة من المليارات لا تساهم في زرع الطمأنينة، وان ورقة الترويق الاصلاحية لن ينفذ منها الا شكلياتها. وان الحفاظ على قدسية مبادئ الموازنة يتطلب عاما هادئا لا مليئا بالاستحقاقات البلدية والرئاسية وتفاعلات مشروع السلام الوهمي. ورأى ان "التركيز في الموازنة على نظرية الاقتراض وفرض المزيد من الضرائب كما جاء في التدبير رقم ٩ دون الاهتمام باقتصاد اتاجي فيه مزيد من المخاطر في اتجاه مزيد من العجز تحت وطأة خدمة الدين".

رعد

وقال النائب محمد رعد "ان التسوية التي اقرت في الطائف قد حسمت هوية لبنان وكسرت خياره العربي سواء لجهة التصدي للعدو الاسرائيلي او لجهة بناء الدولة وتثبيت السلم الاهلي وتحقيق النمو الاجتماعي. واذا كانت المقاومة قد بلورت الخيار في التصدي للعدو الصهيوني فان الاداء الرسمي السياسي والاقتصادي والاجتماعي المستغل في هذا الخيار هو ويا لالاسف اداء مخيب للامال".

واتهم الحكومة "بالتهرب من الاعتراف بالفشل" مشيرا الى "صور في مشروع الحكومة" وانها تحاول تطويق ازمة مشروعها الاقتصادي موهمة الرأي العام ان المشكلة في عدم التوافق على ذلك".

وانتقد اطلاق مشاريع حكومية ضخمة "دون سياسة ولا تخطيط انما على مرانة واهمية"، مشيرا الى "خطأ حسابات الحكومة لجهة تدفق المساعدات فلجأت الى فرض رسوم وضرائب مرهقة للمواطنين في حين ان المهدر يطاول كل المرافق. فضلا عن الاستخفاف بالمقاومة وتجاهلها التي حرمت حقها حتى من سيارة اسعاف، وابناء المقاومة يشهدون لهذا الظلم وعملت الحكومة على استبعاد اي منتسب الى المقاومة من الدخول الى الادارة".

وانتقد المادة ٦ في المشروع التي تجيز للحكومة الاقتراض بعيدا من موافقة المجلس النيابي وايضا المادة ٩ "التي من شأنها اذا عطف على المادة ٦ ان ترفع خدمة الدين العام".

وتختم : "ان تقييد مشروع النصوص عن النقاش داخل المجلس النيابي هو احد اهم اسباب الازمة التي تعصف بالبلايد. وان الاصرار على تعطيل دور المؤسسات سوف يتسبب باكثر من مأرق وكارثة".

عبتاني

وخلص النائب بهاء الدين عبتياني الى ان مشروع الموازنة "يقوم على خفض النفقات بانتهاج سياسة التقشف وزيادة الواردات زيادة ملموسة وخفض العجز السنوي الى حدود ٢٧ في المئة وان الحكومة لحظت للمرة الاولى اعتمادا خاصا للمناطق النائية".

ودعا الى الفاء بعض الوزارات المستحدثة وبعتماد نظام صحي مركزي. ورفع بري الجلسة الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثامنة عشرة الى العاشرة والنصف صباح اليوم.

الوزير الاسعار؟ يحدد دفتر الشروط والغريب انه ينص على انه لا يجوز ان تقل الاسعار المعروضة عن ١٠ في المئة وسعر متر النحاس بـ ١٥٠٠ ليرة. يكلف كيلوغرام النحاس ٤٠٠٠ ليرة ويعمل ثمانية امتار، فيكون المتعمد يربح خمسة امتار وثلثين".

وتحدث عن اوتوستراد الجنوب الذي يصل الى الرملة "حيث ينقل اوتوستراد لان السيدين شمع والحريزي يملكان ارضا يأخذ منها (١ الف متر ضمن الربع المجاني فيحور. ويتحول عرض اوتوستراد من ٢٥ مترا في تلك المنطقة التي يملكها السيد الحريزي الى ١٥٠ مترا. الغريب في الامر ان مجلس تنفيذ المشاريع يحول المشروع الى مجلس الانماء والاعمار. اكثر من ذلك استمكت الدولة تفويض عدا عقارا في الوسط لشخص رفض البيع.

من الطبيعي ان ما افوهه ليس حرققة سياسية، هناك واقع. وسأل عن المسؤول عن الخلل في المسارات عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ "لو كنا في بلد ديموقراطي فعلا لكانت الفذلكة بيان استقالة".

وقال ان الحريزي يملك الحصة الاكبر من عقود الامتياز التي تعود الى شركتي الماتف الخليوي.

وسأل ما هو المشروع السياسي للحكومة؟ ولكن لم تجب في اي مرة، في ظل هذا المشروع وضعت سياسة تجويع الناس والعجز". وقال ان في الورقة الاصلاحية بندين اساسيين: زيادة الرسوم والاستدانة.

ما هي حقيقة المشروع السياسي اذا لم تكن ارقام الفذلكة هي التي تقود الى هذا الاستنتاج السياسي؟

"الجنة الضريبية" التي وعدنا بها جذبت الى لبنان استثمارات تقدر بـ ١ في المئة بالنسبة الى الاستثمارات التي لزمتم في الدول العربية.

في النهاية نساء هل هناك حل بعد هذا الواقع المأسوي الذي وصلنا اليه؟ ولكن نخطف عندما يسألوننا ما البديل فنقدم انفسنا خبراء اقتصاديين. الحل هو البديل من الذي يحمل هذا المشروع. نعم نستعين بخبراء ولكن ذلك ممكن عندما يكون هناك حكم يثق فيه الشعب، فيه مؤسسات قائمة بذاتها. يجب ان يعرف الشعب اللبناني ان هناك ضريبة اعوام يدفعها سلطة ميزتها الامداد والفساد.

ببساطة، نحن في حاجة الى حكم يمثل حقيقة اللبنانيين ومن خلال ممارسته يكتسب الصديقة ويخاطب اللبنانيين صراحة عن ضريبة المأساة التي يجب ان ندفعها لتتخذ الوطن.

الحل يبدأ بالسياسة. هناك حل اقتصادي ولكن شرط ان تكون سلطة سياسية تمتلك القرار وتجيئ الشعب لتنفيذه".

انور الخليل

ولاحظ النائب انور الخليل ان المستثمر في الداخل والخارج قلق على ما يراه ويسمعه من ارقام تراكمية في اتجاه انفاق غير منضبط بما حددته ارقام الموازنة، فتأكدت نسبة العجز المحقق بـ ٥٩,٢ في المئة من النفقات في مقابل نسبة عجز مقدرة لعام ١٩٩٧ بنحو ٣٦,٣ في المئة. وأقفلت نفقات عام ١٩٩٧ على ٩١٥٥ مليار ليرة في مقابل إيرادات مقدارها ٣٧٢٢ مليار ليرة وهكذا يكون عجز الموازنة الحقيقي قد وصل الى ٥٤٢٣ مليار ليرة بدل ما كان ملحوظا في موازنة عام ١٩٩٧ وبلغه ٢٢٣٣ مليار ليرة. وهذه النسبة من العجز هي الاعلى منذ عام ١٩٩٢ – الحكومة الحريزية الاولى.

ازاحة الى نسبة العجز المشار اليها سابقا، نبين اهم الارقام التي لفظتها موازنة عام ١٩٩٧ :

(١) ارتفاع مجموع الدين العام من ١٦٢٦٦ مليار ليرة الى ٢١٩٢٦ مليار ليرة اي بزيادة ٣٥ في المئة عن عام ١٩٩٦. فأصبح الدين العام في آخر عام ١٩٩٧ يعادل ٩٦ في المئة من الناتج المحلي الاسمي الاجمالي. وقد يكون المؤشر الاكثر خطورة من الدين العام في ذاته هو كلفة خدمة الدين العام التي ارتفعت من ٧٨٤ مليار ليرة عام ١٩٩٣ الى ٣٣٨٥ مليار ليرة (٢,٢ مليار دولار) اخر عام ١٩٩٧، اي من ٦ في المئة تقريبا من الناتج المحلي عام ١٩٩٣ الى ١٤,٧٠ في المئة عام ١٩٩٧. كما ان نسبة النمو الاجمالي للناتج المحلي الحقيقي لم يحقق ما كان مقدرا لعام ١٩٩٧.

الى ذلك تشهد النفقات الاستثمارية في الموازنة انخفاضا متواصلا لمصلحة ارتفاع النفقات الجارية.

واما نسبة الفائدة على سندات الخزينة، فرغم استقرارها، بل انخفاضها نسبيا مطلع عام ١٩٩٧ الا انها عادت وارتفعت في الربع الاخير من العام نفسه بتسويق مصرف لبنان من خلال عمليات "سواب" مع المصارف لسندات خزينة كان يملكها ولمدة سنة بمعدل ١٩ في المئة وستين بمعدل ٢١ في المئة. وفي جميع الاحوال فقد بقيت الفوائد على الليرة اللبنانية مرتفعة نسبيا، يضاف الى ذلك مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والتي أثرت على المستثمرين سلبا.

اما في موازنة عام ١٩٩٨ فلا بد من القول في مطلع هذا المقطع ان مشروع قانون الموازنة وفذلكتها يؤكدا خطوة متقدمة في اتجاه وضع ما امكن من معلومات وارقام في متناول مجلس النواب الكريم بكفاية وشفافية اكثر من اي عام سبق.

وسجل الملاحظات منها:

– ان مشروع الموازنة كما ورد الى لجنة المال والموازنة، لم يكن مشروعا متقشفا اذ كان مجموع ارقام موازنة سنة ١٩٩٨ كما وردت الى لجنة المال ٧٣٧٥ مليارا بينما كانت اعتمادات قانون ١٩٩٧ تبلغ ٦٤٣٣ مليارا فتكون الزيادة نحو ١٥ في المئة عن موازنة ١٩٩٧.

"خلاف وتضامن مع الصدر": ردّ على مذكرات رفسنجاني

وسمعته لا من السيد موسى، بل من احد الاخوة اللبنانيين الذي كان يحمل الرسائل الى الامام الخميني في العراق، (بطريق سرية) ويعود بالاجوبة الى الامام الصدر، وهذا الشخص ما زال حياً يرزق. اما من ناحية العلاقة السياسية بين الاثنين فالدليل عليها ساطع لا يحتاج الى اجتهاد.

من رافق الامام الخميني طوال اقامته في فرنسا؟ ومن كلف الامام بادارة الحكم والحكومة بعد الانتصار المظفر للثورة؟ انها حركة تحرير ايران، الرئيس بازرگان، الاخوة يزدي، قطب زادة، طباطبائي، ومصطفى شميران... اكثرهم كان لنا شرف التعرف اليهم في زيارتهم المتكررة لمقر الامام الصدر في الهزيمة خلال السبعينات وكلنا يعلم ان الامام الصدر كان الاب الروحي لحركة تحرير ايران "انهم فتية آمنوا بالله وزدناهم مدى". مصطفی شميران استقبله رئيس الوزراء الإيراني بازرگان، بقوله "تعمتان حلنا على ايران، انتصار الثورة الاسلامية وعودتكم المباركة الى ايران". من هو مصطفى شميران الذي عينه الامام الخميني مندوبه لدى حرس الثورة ومن ثم وزيراً للدفاع خلال الحرب العراقية الايرانية.. الكل يعلم، وكذلك الشيخ رفسنجاني، عن موقع مصطفى شميران، وعلاقته بالامام الصدر الذي كان بالنسبة اليه الاب الروحي.

اذا نحن اردنا ان نخفّف من دور الامام الصدر في نجاح الثورة فاننا لا نستطيع ان ننكر دور ابنه موسى الصدر وحركة تحرير ايران ابتداءً بالرئيس بازرگان وانتهاءً بالاخ مصطفى شميران.. ولا اظن ان احداً يستطيع ان ينكر ذلك.

بعد عودتي من ألمانيا في اواخر الستينات، زار لبنان رئيس جمهورية ألمانيا الغربية السيد شيل وطلب مني السيد موسى الذهاب لزيارته وابلاغه تحيات الامام وشكره لحكومته لموقفها من الاخوة الايرانيين في ألمانيا، ورافقني في تلك الزيارة الدكتور مصطفى شميران حاملاً معه سجادة صغيرة من صنع مؤسسة الامام الصدر في صور، كمبرون صداقة للشعب الألماني.. يومها تساءلت ما هو الدور الحقيقي لهذا الشخص. دكتور في الفيزياء ما عمله في لبنان وفي صنع السجاد؟؟

وتمر الايام وتوضح لي شخصية الدكتور شميران ودوره في الجنوب بالنسبة الى الثورة الايرانية وتدريب المعارضين الايرانيين الخ.. ومن خلال صداقتي مع هذا الشخص الصامت الفاضل عرفت العلاقة والدور الذي اوكله اياه سماحة السيد موسى كذلك علمت انه لم يكن على وفاق مع بعض الاخوة الايرانيين المعارضين كمحمد منتظري، ومحمد صالح حسيني، وآخر من آل الشريف وان هؤلاء كانوا يناصبون الامام الصدر العدا، وكانت تجمعهم علاقة حميمة عضوية مع اليسار الايراني والفلسطيني واللبناني وخصوصاً علاقتهم الحميمة مع السفارة الليبية في لبنان في ذلك الوقت؛ والكل يعرف هويتهم واموهم!! نعم من هؤلاء استقى الرئيس السابق الشيخ رفسنجاني معلوماته.. وهو يقول ذلك في مذكراته.

اما من جهة القول بأن اسلوب نضال السيد الصدر لم يسمح له بتجاهل النظام الايراني والسفارة الايرانية في لبنان، فهو ايضاً من الاقوال المدسوسة على معلومات سماحة الشيخ الرئيس. ثم يستطرد الشيخ رفسنجاني بقوله "لقد كان اخوتنا الايرانيون المقيمون في لبنان يطالبون من السيد موسى موقفاً صريحاً معادياً للشاه وخطابات حادة، وهذا لم يكن في الامكان القيام به، ذلك ان السيد الصدر كان يستخدم جميع الامكانيات لتأمين الدعم والحماية ومن دون تلك الامكانيات كان هؤلاء يخسرون دعماً كبيراً لهم".

اذاً كيف نستطيع الجمع بين كون الامام الصدر يقدم الخدمات للاخوة المعارضين للنظام الايراني وفي ذات الوقت تبقى علاقاته جيدة مع الدولة الايرانية!!! كيف نستطيع ان نقبل مقولة هذه العلاقات مع الدولة او السفارة الايرانية والسيد موسى يجول اوروبا ليجتمع بالاخوة الثوار الايرانيين... اذاً موسى الصدر لم يكن يخاف غضب السفارة الايرانية، كما انه لم يكن يفرق بين ثائر وآخر رغم اختلاف الآراء والاجتماعات، فهو لم يكن "فئويًا" في تفكيره فأبوتته لـ "حركة تحرير ايران" لم تمنعه من التنسيق مع بقية الثوار.. "واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية" وتبقى عند الصدر مصلحة الثورة فوق كل مصلحة.. كيف تكون علاقة الصدر جيدة مع السفارة الايرانية وهو "يُمّدي" جوازات "السفر العربية" للمعارضين الايرانيين للسماح لهم بالتحرك في كل انحاء العالم.. كيف تكون العلاقة جيدة مع السفارة والامام يستقبل الدكتور علي شريعتي الثائر اليساري الذي لا يلتقي مع الامام الصدر سوى بلبانته بتحرير ايران من حكم الفسق والعمالة. كيف تكون العلاقة جيدة وتسحب السفارة الايرانية جواز السفر الايراني من السيد موسى؟

سألت الامام الصدر هل من الضروري ان تتحرك بهذا الشكل بالنسبة الى التنسيق العنفي مع الاخوة المعارضين الايرانيين بالإضافة الى ترتيب محاضرات للدكتور علي شريعتي، والذي كان من نتائج سحب جواز سفرهم.. وكان جوابه "والله والله سنسحب العرش من تحت رجلي الشاه الطاغية".

.. أليس هذا ظلاً وبعداً عن الحقيقة يا سماحة الشيخ الرئيس.. ان نرحم السيد موسى من شرف العمل الفعال والدور الكبير في الثورة الايرانية المباركة، والى هؤلاء الذين اعطوا صورة غير واقعية لسماحة الشيخ الرئيس نردّ قوله تعالى "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين".. (التتمة في الصفحة ٢)

من قواعد علم النفس ان الانسان مهما بلغ من التسامح والعقلانية والترفع عن الشخصية، ففي داخله صراع بين "الانا" و"الهم"، وتفاعل "الانا" مع الواقع يفسد الكثير من حقيقته ويعطيه مسحة من الموى الشخصي المسيطر. ولهذا نرى كيف ان الكثير الكثير من العظماء والرؤساء والشخصيات المرموقة في عالم الثورة او السياسة او الاجتماع تجنب كتابة المذكرات، لاسباب كثيرة ليس اقلها الخوف من الانحدار الى الخطأ في السرد الذي قد يؤدي الى مجافاة الحقيقة. او النقص في المعلومات والتحليل الذي قد يؤدي الى ظلم الغير، او تجاوز السرد الى التعليق على الاحداث وإيداء الرأي والبوح بالخواطر... فالتاريخ قد يكون ظالماً لأن من يكتبه ويدونه هم نحن البشر ومهما حاولنا ان نترفع وتنسأ في المثالية وعدم التحيز فاننا سنقع حتماً في بعض الخطأ وان كان نسبياً.. يقول المؤرخ الانكليزي ارنولد توينبي "ان تغيير الجغرافيا وتبديلها يحتاج الى عسكر وسلاح، اما تغيير التاريخ فيحتاج الى قلم وكتاب" وربما مذكرات..

قرأت في جريدة "النهار" الفراءة الثالثة ١٣ كانون الثاني الجاري) عرضاً لمذكرات الرئيس السابق الشيخ اكبر هاشمي رفسنجاني مع ترجمة من الفارسية للفصل السوري - اللبناني مع نص من المذكرات عن: "خلاف وتضامن مع موسى الصدر". وانني ومع احترامي وتقديري للرئيس رفسنجاني ودوره الكبير في محاربة عهد الشاه ومن ثم في نجاح الثورة الايرانية الاسلامية ارى من واجبي الوطني والشرعي ان اوضح بعض النقاط التي غابت عن ذاكرته ومذكراته من خلال معلومات ناقصة وربما غير صحيحة الى حد ما، مستقاة من اخصام الامام الصدر امثال محمد منتظري الذي كان المصدر الرئيسي، كما يقول سماحة الشيخ الرئيس، للمعلومات المتعلقة بدور الامام الصدر. وانني ومع تقديري لاجابية الشيخ رفسنجاني، فلقد غاب عنه الكثير الكثير من المعلومات، وتكلم القليل القليل عن دور الامام الصدر الرئيسي والفعال في انجاح الثورة واقامة الجمهورية الاسلامية الايرانية المباركة، وسأحاول ان اسرد بعض ما اعرفه، بكل تواضع، ومع المعذرة الشديدة لمداخلتي بين ثوار وقادة كبار جمع بينهم النضال وروح الاستشهاد من اجل تحرير ايران وانتصار الحق وازهاق الباطل.. وسأطلق من قول السيد الصدر الذي كان يكرّره كلما واجه تجنبت واقتراءات "لا تدافع عن نفسك امام الافتراءات التي تتكاثر، بل تحدّث عن افضل ما انجزت".

يخصّص رفسنجاني صفحات عدة للحديث عما يعتبره حدثاً مهماً يكرّر الاعتزاز به وهو ترجمته لكتاب "الحركة الوطنية الفلسطينية" يوميات اكرم زعيتر، هذه الترجمة التي اذت الى ملاحظته من السافك وتعرّضه لاعتقال. وقبل الدخول في تفاصيل مذكرات رفسنجاني اودّ ان اذكر سماحة الشيخ بعض مقدمة المؤرخ زعيتر في كتابه المذكور اعلاه حيث يخاف من ان ينزلق الى الخطأ والتجني في مذكراته وهذا الخطأ وقع به سماحة الشيخ الرئيس رفسنجاني من خلال معلومات خاطئة.

يقول زعيتر "على من يؤرّخ احداث الامس ان يقدر ظروفه ومنطقه ودواعيه، كأنه يعيش فيه، واذنا هو راح يعلّل الاحداث بمنطق الحاضر وظروفه - كما يفعل بعض مؤرّخي القضية الجدد - انزلق الى التجني واسترسال في الظلم وغلب الاجحاف على الانصاف". ثم يستطرد زعيتر قائلاً "وربّ انتقاد دونه يموذناك جاء في اسلوبه وليد اندفاع الفتوة الجامعة، قد لا اجنح الى مثله بعد اربعة عقود من تجارب" ويؤمّي زعيتر مقدمته لكل مؤرخ وصاحب مذكرات قائلاً: "واني بهاتف من ضميري، واعتذاراً عن خطأ في الاجتهاد، او تقصير في تدوين بعض الامجاد او غرض غير متعمد لجنود في القضية، ارتل في ختام القول "ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا". وهكذا وكأني بالاستاذ اكرم زعيتر يعطيني وبعد ثلاثة عقود، مقدمة للدخول في ردّي على مذكرات الرئيس السابق الشيخ رفسنجاني التي تتناول دور الامام الصدر في الثورة الاسلامية الايرانية.

لقد سنحت لي الظروف بأن ارافق سماحة الامام موسى الصدر وذلك من اواخر الستينات وحتى اختطافه في ليبيا. ورغم عاطفتي الجامعة نحو هذا القائد فإنني لن انزلق الى العاطفة واسترسال في المديح، بل سأحلّل الاحداث واعلّمها من خلال معلوماتي المحدودة عن جزء يسير من دور الامام الصدر في الثورة الايرانية الاسلامية، هذا الدور الذي بقي يلفه الكثير من الغموض لاسباب لا زلت اجهلها كما يجهلها الكثيرون..

من المرحوم محمد منتظري استقى الشيخ الرئيس معلوماته الرئيسية والتي يرويها كما يأتي: "لقد ساهمت حواراتي في لبنان وسوريا في تعديل بعض المواقف الحادة، مثل موقف الشهيد محمد منتظري. لقد كان الطرف الاصيل للخلاف (مع الصدر) يتمثّل بأنصار الامام الخميني والعمل النضالي، وأحد جذور الخلافات ينبع من مواضيع عدة موضوع المرجعية الدينية، اذ لم يكن بإمكان السيد موسى وبسبب مصالح المجلس الاعلى (الشيوعي) ونظراً للمحاذير الموجودة آنذاك، ان يقّدم على طرح مرجعية الامام الخميني، كما ان اسلوب السيد الصدر لم يكن يسمح له بتجاهل النظام الايراني. لقد كانت السفارة الايرانية في لبنان احدي السفارات الايرانية المهمة وكان السيد موسى مضطراً لاقامة صلات بهذه السفارة".

لا جواب عن مرجعية الامام الصدر الدينية التي قد تكون الامام آية الله العظمى الخميني او آية الله شريعتمداري او آية الله الخوئي.. والله اعلم.. على انه لا شك عندي بالعلاقة النضالية المتينة التي كانت تربط بين سماحة الامام الخميني والسيد، ودليلي على ذلك عشته

"البابا في هافانا": اميركا تقترح الحوار مع شعب كوبا!

اميركا اللاتينية.

ولكن ومن دون التطرق الى ملامح التواطؤ بين الطرفين، يبدو ان الفاتيكان في عصره الجديد كان في اشد الحاجة لان يتعد قدر الامكان عن التصادم او الاختلاف مع الولايات المتحدة الاميركية، فقد اراد البابا منذ تقلده منصبه، بل وعلنا صراحة، اخراج الكنيسة من عقدة الدونية حيال العالم. واراد ان ينقل الكنيسة من قيود عصور الى انفراج عصر مختلف في كل شيء عن كل العصور السابقة. ولذلك فقد اخذ من العصر فنونه واساليبه في تحسين صورة الكنيسة، حتى وصف البعض حملته على النطاق العالمي بالمظاهرة المسرحية المدروسة، فهي تشمل الالاء في مساحات مكشوفة واسعة، اشبه ما تكون بعرض شامل للصوت والضوء.

ثم انه اخذ بالساليب العلم في صنع قراره وصوغ افكاره. فقد كلف مركزاً معروفاً للدراسات في ألمانيا بتنظيم ندوة تعقد سنوياً في قصره الصيفي في كاستلغندولفو القريب من روما. وتضم الندوة عدداً يكاد يكون ثابتاً من المثقفين، واسماء معروفة واسماء يثق فيها شخصياً. وبين هؤلاء الكاتب المستشرق الصهيوني المعروف برنارد لويس وواحد من اشهر علماء الاجتماع السياسي، الالمانى الاصل والبريطاني الجنسية واسمه رالف وماندورف وبول ريكار وارنست جيلز وآخرين. ويحضر البابا بانتظام جميع جلسات الندوة وتناقش في حضوره محاور مثل اوروبا والمجتمع المدني واوروبا وخلفائها، والانسان والعلوم المدنية، والمجتمع الليبرالي، والتنوير.

انه بابا من نوع مختلف عن بابوات سابقين، يقابل زعيماً شيوعياً يختلف عمن سبقوه من الزعماء الشيوعيين؛ والاثنتان مختلفان في اشياء كثيرة وحول قضايا كثيرة. ولكن الاثنان يتفقان على ظاهرة.

لقد اعلن البابا اخيراً عن اسفه على ما حدث في اوروبا بعد سقوط الشيوعية. فقد حدث بحسب رأيه انهيار في الاخلاق وانتشار في الجريمة وتوسع في استهلاك وتجارة المخدرات وتفشي الفساد. ويبدو ان اكبر القلق في دوائر الفاتيكان مبعثه ان الناس في اوروبا الشرقية عاشوا تحت الشيوعية متطلعة الى الكنيسة لانقاذها. وتعيش الآن بعد سقوط الشيوعية منمكة في محاولة حل مشكلات حياتها اليومية، فانشغلت عن الكنيسة.

كاسترو يقول شيئاً مشابهاً.. يقول انه منذ ان اجرى اصلاحاته الاقتصادية وفتح كوبا للسياحة وخفف من قيود النقد والتعامل مع الاجانب عادت الى شوارع هافانا اوبئة كان يظن ان اربعين عاماً من الشيوعية قضت عليها، عاد البغاء والجريمة المنظمة، وقد تنسرب المخدرات واوبئة اخرى من عواصم اخرى في اميركا اللاتينية. وقد تصبح كوبا مثل كولومبيا وغواتيمالا وبوليفيا، او تعود كوبا الى ما كانت عليه قبل اربعين عاماً: مقرأاً لخصائص المافيا الاميركية وملقى ليلياً ومورداً لا ينقطع لفتيات ونساء للبيج والديجار في اسواق الولايات المتحدة واميركا الجنوبية وجزر الكاريبي تماماً كالفتيات والنساء اللواتي بلغ عددهن نصف مليون واللواتي آتين من اوكرانيا وروسيا والمجر ورومانيا ودول البلطيق ويوغوسلافيا واكتظت بمن شوارع وملامح الشرق الاوسط واوروبا الغربية. وكلامها: الفاتيكان وكاسترو المصلح أسفان اذا كانا قد تسببا في ذلك.

(القاهرة)

جميل مطر

"خلاف وتضامن مع الصدر": (تتمة)

والى الامام الصدر واينما كان... والى اخوانه في الثورة نردّد قوله تعالى "واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيف مما يمكرون..".

وانصافاً للصدر ينتقل الشيخ رفسنجاني الى القول "لقد اقام السيد موسى تنظيمًا متطوراً راقياً، يعمل بفكر جذاب، مع احتفاظ السيد بعلاقاته مع المسيحيين والمسلمين السنة وحكومة ايران وسفارتها. لقد كان ذلك اسلوباً من اساليب النضال بينما نضالنا كان يقوم على المعارضة والرفض والاحتجاج. وكان من الطبيعي ان تنقطع الصلة بين هذين الاسلوبين، رغم ان التيارين يشتركان في الهدف الاساسي وهو توجّي مصلحة الاسلام". "نعم ليس هذا بالجديد فكل ثورات العالم فيها آراء واجتهادات وأجنحة ولكن المشكلة هو ان يحرم فريق قريباً آخر من شرف التضحية حتى من جهاده الذي اورندا بعض جوانبه ولا نريد ان ندخل بالتفاصيل كاملة، ولكن لا يسعني قبل ان اختتم ردي من ان انكر بعض ما جاء في بعض الكتب والصحافة الاجنبية بالنسبة الى دور الامام في الثورة وحتى الساعمة الاخيرة من زيارته لليبيا التي كان على جدول اعمالها كما يقول احد المستشرقين الالمان فيلهلم نيتل "في كتابه الحرب المقدسة لاجل الله"، اقتاع الكذافي باطللة ساعات بث الاداعة الليبية في اذاعتها باللغة الايرانية الموجهة نحو ايران..

واخيراً وقبل اعلان اختفاء السيد موسى كنت في انكلترا والمانيا حيث ذكرت جريدة "التايمس" في انكلترا وجريدة "فرنكفورتر كاميني" في ألمانيا ان هناك شخصاً يدعى موسى الصدر قد يكون الرئيس السياسي المنتظر بعد اطاحة شاه ايران.. هذا هو موسى الصدر..

✽✽✽

واخيراً نكرر قول الامام علي "اذا اقبلت الدنيا على احد، اعارته محاسن غيره وان ادبرت عنه سلبت منه محاسن نفسه" وهذه سنة الطبيعة. وفي النهاية ازل قولته تعالى "ان يبسمكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس".

علي الحسن

اللقاء في هافانا بين بابا الفاتيكان وزعيم كوبا ليس حدثاً عادياً، وإن تكن تداعياته عادية. فالبابا عدو الشيوعية يزور دولة شيوعية وقيادتها غير مستعدة لان يجعلها - ولا تحت الضغط - غير ذلك. وكوبا الدولة الشيوعية العلمانية التي تحرّم تعليم الدين في المدارس وجهت الدعوة الى هذا اللقاء، بل ان فيديل كاسترو ذهب بنفسه عام ١٩٩٦ الى روما والتقى البابا ووجه اليه الدعوة. وقد يحلو لمعلق او آخر ان يفرض فوق الاحداث فيقرّر ان اللقاء يتم الآن لان النظام الشيوعي في كوبا مرض وشاخ او انمتهت الحرب الاقتصادية الاميركية وصار جاهزاً لضربة الرحمة، وان البابا يذهب الى هافانا ليتولى بنفسه هذه المهمة.

لقد فعلت واشنطن كل ما في وسعها ان تفعله خلال الاعوام القليلة الماضية لفرض الاستسلام على كوبا. وكان آخر اساليب الخنق قانون "ميلمز برتون" السيئ السمعة الذي صدر في مارس ١٩٩٦. وقامت ضده قيادة الاوروبيين والكنديين وهاجت اميركا اللاتينية فأصدر مجلس منظمة الدول الاميركية في شهر حزيران الماضي قراراً جماعياً - باستثناء الصوت الاميركي - ينتقد سياسات الولايات المتحدة الجديدة في حصار كوبا. واعتبر هذه السياسات وبينما قانون "ميلمز برتون" خرقاً للقانون الدولي. وبلغت النظر ان المنظمة التي عرف عنها التبعية الكاملة والمطلقة للضوء الاعظم فيما، اي الولايات المتحدة، سبق ان فصلت في عام ١٩٦٢ كوبا من عضويتها. بمعنى آخر صدر القرار في مصلحة دولة موقوفة عضويتها وضد دولة اعظم مهمينة.

وفي كوبا مشكلات اقتصادية لا شك فيها. سببها الحصار الاقتصادي الاميركي الذي استمر نحو اربعين عاماً، حصار كان نموذجاً فريداً في العلاقات الدولية واصبح نمطاً يطبق الآن على دول عربية واسلامية عدة. ولكنه بالتاكيد غير مسؤول وحده عن كل المشكلات الاقتصادية الكوبية. فالتخطيط الاشتراكي، وان حقق انجازات لشعب كوبا بحسده عليها معظم شعوب اميركا الوسطى واللاتينية. مثل شعوب بوليفيا وباراغواي وكولومبيا وبيرو وبيكاراغوا وغواتيمالا والدومينيكان وقطاعات مهمة تحمل السلاح من شعب المكسيك، الا انه لم يحقق لكوبا انطلاقة اقتصادية كبرى لسبب اعتمادها على صادرات اولية مثل النيكل والسكر وكلاهما من السلع المتقلبة الاسعار عالمياً.

لقد توقعت الولايات المتحدة سقوط النظام الكوبي في عقب سقوط النظم الشيوعية الاوروبية. ان كان الاقتصاد الكوبي يعتمد على حد كبير على عائد صادراته الى دول شرق اوروبا وبخاصة الاتحاد السوفياتي، وكان يعتمد ايضاً على معوناتهما المالية. وكانت العملة الاميركية وقتها في اميركا الوسطى والجنوبية على قدم وساق بمدف دعم او اقامة حكومات ديموقراطية او شبه ديموقراطية، ولابعاد الجيوش اللاتينية عن حلبة السياسة المباشرة، وتوظيفها في مهمات اخرى تخدم الولايات المتحدة، مثل مكافحة تجارة المخدرات ونقلها. وعلى رغم الزيادة الكبيرة في المعونات الاميركية الى هذه الدول، ونقل بعض مصانعها المعتمدة على الاليدى العاملة الرخيصة او المعتمدة على الطاقة الملوثة للبيئة الى هذه الدول، الا ان النمو الاقتصادي في معظم دول اميركا اللاتينية، ظل متواضعاً. وفي الوقت نفسه كان الاقتصاد الكوبي على رغم متاعبه الجمة يحقق نسبة نمو وصلت في العام الاخير الى ٧.٨ في المئة وهي اعلى نسبة حققتها دولة في القارة.

يبدو ان حكومة كوبا - وقد لاحظت ما يجري حولها ودرست الجوانب الايجابية في توصيات صندوق النقد الدولي التي قدمها لدول القارة، قررت اجراء اصلاح اقتصادي ذاتي. وبالفعل شجعت الاستثمارات الخارجية، ومعظمها جاء ولكن طالب بفائدة عالية تغطي مخاطرة التعرض لعقوبات اميركية، وفتحت ابواب كوبا للسياحة الاجنبية، وخففت من استعمال المفردات الشيوعية واستبدالها بمفردات الرأسمالية الصينية الجديدة، او بمعنى ادق بمفردات اشتراكية السوق. من ناحية اخرى استجابت وبسرعة لرغبة اميركية تقضي باقامة حوار بين الشهيدين الاميركي والكوبي يحل محل الحوار مع الحكومة الكوبية. وهو ما ترفضه الادارات الاميركية المتعاقبة. وبالفعل تبادل الطرفان في هدوء الموافقة على ان تفتح كبرى شركات ومؤسسات الاعلام الاميركية مكاتب لها في هافانا. وحدث ان واشنطن رفضت حواراً مماثلاً عرضه الرئيس خاتمي، وتصر على ان يسبقه حوار بين الحكومات وهو ما كانت ترفضه رفضاً تاماً بالنسبة الى كوبا.

والآن تأتي زيارة البابا. ويحول العارفون بتفاصيل العلاقة بين النظام الشيوعي والفاتيكان، انما علاقة تختلف عن كل ما شهدته الكنيسة الكاثوليكية على ايدي الشيوعيين الاوروبيين، فالنظام في كوبا لم يكن يخشى منافسة الكنيسة بسبب ثقته الكبيرة في شعبيته، ولكن الالم بسبب انه كان يقدم على المستوى الصحي والاجتماعي والتنويري ما كان يبشر به معظم رجال الكنيسة الكاثوليكية في اميركا اللاتينية، وهي مجموعة من الرهبان بدأت متمردة على الفاتيكان وسياساته المتصلبة لمصلحة الاغنياء والحكام الدكتاتوريين في القارة وانتهت باحداث تغيير جذري في كثير من افكار الفاتيكان.

ثم هناك سبب آخر يجعل العلاقة بين شيوعية كوبا وكاثوليكية الفاتيكان اقل توتراً من علاقة الفاتيكان بشيوعيات اوروبا وقت الحرب الباردة. ان انه معروف عن الكوبيين براعتهم الفائقة في "تخليق" دين خاص بهم، دين توفيق لا يغضب اي دين آخر. فهم مؤمنون بالكاثوليكية وتعاليمها، وبآلهتهم ومؤمنون بعشرات من الطقوس الفولكلورية ايماناً يقترن من حد التقدير. منها جيمعاً يتكون الدين الذي يعتنقه الكوبيون.

ولكن تنور اسئلة كثيرة تتعلق بهذا البابا تنديداً، وليس بالكنيسة الكاثوليكية عامة. لقد كتب ريتشارد الين كتاباً عن البابا ونشرت مجلة "تايم" الاميركية مقتطفات عنه في عام ١٩٩٢، وصف فيها علاقة البابا بالرئيس ريغان بانها كانت "واحدة من اكبر التحالفات السرية في جميع العصور". ولا شك في انه توجد مصالح متوافقة بين الفاتيكان والدولة الرأسمالية الاعظم في

مناقشة للعدد السنوي من "النهار": بطرس، سلامه، فرنجيه، الخازن، زاهر، حمدان (٢)

الطبقة السياسية استوعبت الدولة والمليشيات

فرنجية، والتجربة التاريخية اللبنانية، تجربة غنية بالدروس، لكننا يمكن ان تستغل لتأجيج الازمات، كما يمكن ان تُدرس وتُستوعب من أجل تجاوز الازمات او تلافيها.

والطائفية، على أي حال، ليست التعبير الطبيعي او الوحيد عن مشاعر الناس، بل هي الآلية السياسية التي يستخدمها السياسيون (بوسائل ديموقراطية احياناً، وباتارة النزعات والافتقار احياناً اخرى) من أجل مصادرة طوائفهم واختزالها في اشخاصهم. ذلك ان العملية السياسية في شكلها الراهن في لبنان لا تعدو ان تكون لعبة ابتزاز يمارسه كل فريق سياسي حبال الأخرين، وذلك ليس من أجل طرح القضايا المصرية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تشكيل اجماعات حياهما، ولا من أجل الحوار في اتجاه الوفاق الوطني، ولقد صارت كذلك لان الطائفية تؤدي فيما دوراً كبيراً، فالمعروف ان هذه الطبقة السياسية لا تطرح علينا مفهوم المواطن بل تستعيد مفاهيم الطائفية بأبشع اشكالها. واذا كان الاستاذ سمير فرنجية يعتقد ان الدولة التي تختزل المجتمع تشكل خطراً عليه، فالارجح بل الاكيد هو ان الدولة التي اعيق بناؤها لم يسمح لها بلوغ مستوى القوة لاختزال المجتمع. والخطر الاكبر على المجتمع هو هذه الطبقة السياسية التي تختزل المجتمع من طريق مصادرة الطوائف بواسطة الآلية الطائفية.

لقد اصاب الاستاذ فؤاد بطرس بقوله ان "فكرة الدولة ستظل اساسية... لان الدولة هي عامل انصهار المجتمع" (مقابلة ملحق "النهار" في ١٩٩٨/١/٣). لكن الفرق كبير بين معارضة الدولة ومعارضة الحكومة. اقول ذلك لان النخب الثقافية العربية وقفت موقفاً سلبياً من الدولة وفكرتها منذ ان نشأت الدولة القطرية العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى عندما انفرط عقد السلطنة العثمانية. وبقيت الدولة، وكفكرة وكواقع، كياناً مشوهاً مدناً لاسباب عدة، احدها حلول التجزئة مكان الدولة الجامعة، وثانيها نشوء الدولة القطرية في احضان الاستعمار الاوروبي، وثالثها اعتبار الدولة القطرية كياناً غابراً في انتظار الخلاص على يد دولة الوحدة... الخ. وكانت النتيجة ان عزوف النخب الثقافية العربية عن التعاطي مع الدولة القطرية كان في الان نفسه عزوفاً عن السياسة. وحتى الذين ناضلوا في عداد الاحزاب كان مهمهم اسقاط الانظمة كدول اكثر من ولوج العملية السياسية بمعنى الحوار والنقاش لتشكيل اجماعات حول رؤى مستقبلية وواقعية. وكان هذا العزوف السياسي قاعدة لصعود انظمة الاستبداد.

وينسحب امر العزوف السياسي على النخبة اللبنانية أيضاً ويفسر هذه المعارضة للدولة وفكرة الدولة باسم التعددية الثقافية او نمط العيش او اسلوب الحياة؛ فاذا كان المثقفون في الدول العربية الاخرى قد اعرضوا عن الدولة القطرية باسم العلم والشامل؛ فإن النخبة الثقافية اللبنانية تعرض عن الدولة باسم الخاص والتميز والنخبوي والنموذجي.

وسط اجواء كهذه يكون من غير المقبول الاستخفاف بالمعارضة الديموقراطية العادية، بحجة انها لا تمك بدائل، او انها تزيد الوصول للسلطة. فهناك دائماً بدائل، وليس حوار الطرشان الثقافي والسياسي هو البديل.

ان السياسة هي اسمى النشاطات البشرية لانها تعني تنظيم شؤون البشر، ولا يوجد في نظري ما هو اسمى من هذا الشأن. لكن السياسة لا تتعاطى بالمثل العليا، القابعة في السماوات العليا، في عالم الثبات والدوام، عالم الجواهر الثقافية او غيرها؛ بل تتعاطى بأمر متغيرة في هذا العالم، عالم الكون والفساد. فهي، اي السياسة، تقع في عالم التسيويات التي يتوصل اليها الاطراف المختلفون بنتيجة توازن المصالح، واردة التوافق، والتنازلات المتبادلة؛ ولهذا السبب ينظر كثيرون من مثقفي النخبة العربية، واللبنانية كذلك، نظرة حذر وريبة الى الدولة. فهم يتكرونها ويعرفون عنها في اتجاه نقد المجتمع من اجل رفضه او تغييره كي يصبح مطابقاً لتصوراتهم. ليست هذه الارادوية المفرطة عملاً سياسياً بل هي عزوف سياسي. والسياسة هي الحوار في المجتمع وفي اطار الدولة، وهي أيضاً بذل الجهد للتعبير عن المجتمع تعبيراً يراكم التجارب ولا يلغيها دفعة واحدة ويفعل ارادة مسبقة.

أخيراً، لم يكن اتفاق الطوائف تنسوية بين الطوائف، ولم يكن تنسوية طائفية. ولو كان الامر كذلك لكان علينا ان نكون شاكرين للطائفية التي انتمت الحرب الاهلية. بل كان اتفاق الطوائف كما لم يكن اتفاق الطوائف حصيلة الضغوط الخارجية وحدها، بل كانت هناك عوامل داخلية ساهمت مع الضغوط الخارجية في الوصول الى تلك التنسوية. واهم تلك العوامل الداخلية كان انفجار الطوائف من داخلها (حرب عون "والقوات"، وحرب "أمل" و"حزب الله" الخ...). ان الاكتفاء بالاسباب الخارجية يعني ان اتفاق الطوائف مفروض علينا، فيصبح مبرراً لتخلص منه كأى بروتوكول استعماري.

لقد جاء اتفاق الطوائف لتلبية حاجات داخلية في مجتمعنا الذي سئم الحرب وخرايبها وكره ادواتها الميليشياوية الطائفية. وقد ادى هذا الاتفاق الى تعديلات دستورية. واذا كان هناك سوء تطبيق للدستور، فالحل لا يكون بالاستغناء عن الدستور، بل بالعمل السياسي لضمان امر مستحيل، او غير مرغوب فيه، لانها تعني البصائر والقلوب وتعتمد على العصبية التي لا تقبل التسيويات والتنازلات الضرورية لتأمين مصالح المجتمع والوطن. وقد اوصلت الشوفينية الثقافية الى اعادة تقسيم الجامعة اللبنانية بعد مباشرة الحكومة بتشديد حرم موحد لها. لكننا على يقين ان مجتمعنا يمتلك القدرة على تلافي مثل هذه السقطات وعلى تعبئة نفسه لمواجهة التحديات المصرية بتلاحم وانصهار وثقة بالمستقبل. وان مجتمعاً يمتلك من الحيوية ما يمتلكه الشعب اللبناني لا يمكن ان يتحول موطناً للاشباح.

الفضل شلق

في ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة من دراسة الوزير السابق الفضل شلق للعدد السنوي من "النهار".

لقد وضع الاستاذ فؤاد بطرس اصبعه على الجرح عندما طلب من سوريا ان تضع حداً لمسلك الطبقة السياسية اللبنانية. لان هذه الطبقة السياسية واساليبها في العمل هي المشكلة الحقيقية. فهي التي واجهت الرئيس شهاب واعاقت عملية بناء الدولة في عهده. والآن نتجج هذه الطبقة السياسية في اعاقه مسيرة بناء الدولة، علماً بأن بناء الدولة القوية القادرة هو المطلوب ذو الاولوية لدى اللبنانيين. وغير صحيح ان وجود دولة قوية يعني "اختزال المجتمع اللبناني" كما يعتقد الاستاذ سمير فرنجية.

ليست الدولة القوية هي الاكثر مركزية او الاكثر تدخلًا في شؤون المجتمع والاقتصاد (فعندما كانت هولندا تسيطر على العالم لم تكن فيها دولة مركزية، ولا ملك متوج، بل كانت تابعة للتاج الاسباني؛ وحين دار الصراع بين الفرنسيين والانكليز في القرن الثامن عشر كانت الدولة الفرنسية هي الاكثر مركزية وتدخلًا في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، لكن بريطانيا كانت الاقوى). لسنا خارج العالم في تجاربنا حول الاشكال المختلفة لعلاقات الدولة بالمجتمع. لذا فإن دراسة التاريخ اللبناني والعربي والعالمي تعيننا على فهم افضل لامور. ومشكلتنا الآن في لبنان ليست الدولة القوية والقادرة بل غيابها. وليس الخوف من الدولة على المجتمع وطوائفه، بل هيمنة طبقة سياسية على الدولة وكل ما عداها.

لقد كانت فلسفة اتفاق الطوائف تقوم على التنسوية بين مختلف الاطراف، واذا كانت التنسوية تتطلب تنازلاً جزئياً من كل طرف من الاطراف، فانها لن ترضي احداً بالكامل، لكننا يجب ان لا تكون مزعجة لاي طرف الى حد دفعه الى حمل السلاح ضدها من جديد. وكان من الطبيعي ان الذين رفضوا التنسوية (الجميل، عون) قد اختاروا الزواج لا من التنسوية نفسها، فحسب، بل ومن البلد أيضاً. لذلك يمكن القول ان دولة الطوائف لم تكن هي التي هجرتهما، هما وامثالهما، بل الذي هجرهما التوافق الوطني على انهاء الحرب.

كما كانت فذلقة اتفاق الطوائف تقوم في الآلية على استيعاب الميليشيات في الدولة. ومن الممكن مناقشة صحة هذا المبدأ او خطئه، لكن السؤال يبقى: هل كان في الامكان غير ذلك؟ ان الارجح هو ان الدولة لم تكن على قدر من القوة يمكنها من اخذ غير هذا الخيار. واذا كان الراضون مبدأ تنسوية الطوائف قد انتهموا الى الخروج من الوطن، فان الذين رفضوا الاندماج في النظام (جعجع) قد انتهموا الى السجن. وكان جمع قد اعطي الفرصة للدخول في الدولة، وترك الفرصة تفتوه.

ان الخلل الكبير بعد الطوائف هو ان الذي استوعب الميليشيات لم تكن الدولة بل الطبقة السياسية. فقد نجت هذه الطبقة ان تستوعب الدولة وان تستوعب الميليشيات. وهي الطبقة نفسها التي تسببت في الاختلالات الاجتماعية والسياسية قبل العام ١٩٧٥، وهي التي هيأت عن سابق تصور وتصميم حيناً، وعن غير وعي، حيناً آخر، لنشوب الحرب الاهلية. لقد استطاعت هذه الطبقة تفهم الحرب الاهلية (وربما بسببها؟) ورغم زوال الكثير من اسباب وجودها الاقتصادية والاجتماعية ان تجدد نفسها وان تعود الى التحكم بمصير البلد. كانت هذه الطبقة قبل العام ١٩٧٥ تستمد موقعها من دور لبنان الذي كان ميمزاً بين البلدان العربية. وقد استطاع لبنان الاستفادة من هذا الدور فتدفقت اليه تثمارات عربية من رأسماليات البلدان التي اصابتها الانقلابات العسكرية وموجات التأميم، كما تدفقت اليه اموال من الدول النفطية. واستطاعت هذه الطبقة ان تؤدي دور الوساطة بين المجتمع والدولة، وهو دور مطابق لدور لبنان الوسيط بين الدخال العربي وبلدان المركز الرأسمالي.

زال وضع لبنان المتميز اذن، لكن ايدولوجيا استعادة "دور لبنان" وال"صيغة الحضارية الفريدة" بقيت هي المهيمنة وهي الايدولوجيا التي تشكل حسوة الخطب الرسمية وغير الرسمية. فهي ايدولوجيا الطبقة السياسية والجماعات الاقتصادية التي تدعمها وتمول وجودها. فهل كان استمرار هذه الايدولوجيا سبباً كافياً سمح للطبقة السياسية بتجديد نفسها والعودة الى القبض على زمام الامور؟

حقاً هناك اضافات كثيرة الى هذه الطبقة السياسية، ومعظم هذه الاضافات جاءت من الميليشيات. وفي وقت ما، في الثمانينات ومطلع التسعينات، كدنا نخال ان الميليشيات سوف تجرف امامها الطبقة السياسية القديمة. لكن ذلك لم يحصل. بل دخل الثوار ميكل هذه الطبقة وتزبوا بزبوا وتصرفوا بحسب قواعد تصرفها، بمعنى انها استوعبتهم ولم يستوعبوا. ان السؤال الكبير هو كيف استطاعت هذه الطبقة السياسية تجديد نفسها، والقبض على زمام الامور، واستيعاب الميليشيات مقوطة بذلك على الدولة نفسها؟ وربما كان صحيحاً أيضاً ان هذه الطبقة استطاعت ان تتلاءم مع الدور السوري في لبنان. فقد جرت انتخابات ١٩٩٢ و ١٩٩٦ واستطاعت هذه الطبقة ان تقدم توليفة من المرشحين المناسبين من سائر الطوائف.

ولقد امكن هذه الطبقة ان تستخدم الطائفية بمهارة. وهي ذات خبرة طويلة في هذا المجال. وكان طبيعياً ان تتبنى الطائفية التي تجعل من كل طائفة كياناً سياسياً وسيطاً آخر بين الدولة والمواطن. وربما كان الاجدر بالدكتور فريد الخازن ان يعتبر هذا التحالف الآلية الدائمة لتأجيج الازمات لا اتفاق الطوائف او سوء تطبيقه. فينذ بداية الجمهورية الثانية من تخذل ازمة من الازمات المتلاحقة من راحة الطائفية. وقد عرف السياسيون كيف يستغلونها ويستغلون عواطف الناس، وذلك لانهم يعرفون تماماً التجربة التاريخية اللبنانية؛ ولا يجهلون كما يظن الاستاذ سمير

الضرائب تُسقط الممالك

صاحب الحد الأدنى الحق في امتلاك سيارة.

فضرورة السيارة اليوم لكل فرد، كضرورة رجليه تماماً، وليست "للفتزية" كما يتوهمون. فلصاحب الحد الأدنى للاجور حق الوصول الى مقر عمله، وإلى منزله مرتاحاً. وهذا ما لا يوفره، حتى الآن، النقل المشترك في لبنان، وان وفره، فبكلفة أكثر من كلفة السيارة، اذا اضطر صاحب العلاقة الى تبديل وسيلة النقل ليصل الى حيث يريد.

هذه تأملات، ليست غايتها النقد، وإنما هي تعبير عن رأي مواطن، وقلقه من مواجهة المعيشة بعد زيادة الضرائب، والرسوم كما يتحدث الناس عنها، وكما تبشر بها وسائل الاعلام. فعسى ان يكون فيها فائدة للحكومة وعبرة، وعسى ان يكون حافزاً للمواطنين، فيمدون الحكومة بأرائهم "لارشادها، وترشيدها" في اتخاذ قرارها الخطير، فتدرك ان الناس في ملع، وخائفون من قرارها.

✽✽✽

اما كيف توفر الحكومة الاموال للانفاق على الاعمار والانماء، وترك شعبها يعيش؟ فالامر بسيط يسير، وابسط ما تفعله الحكومة ان "تندروش"، ان تنتكر، كعمر بن الخطاب وهارون الرشيد، وتجول متنكرة" بين الناس، فتزور المقاصف والملاهي، والمطاعم والولائم، والدور والقصور، وبيوت الميسر والقمار، وتنظر في السجلات العقارية، والشركات التجارية، والحسابات المصرفية، وفي كل وثيقة تحدد ملكية الاموال المنقولة وغير المنقولة، وتعديل في فرض الضرائب. وعندئذ تتاح لها الفرصة لتأمين المال الوفير، وترفع الضريبة نهائياً عن شرائح كثيرة في المجتمع اللبناني، فلا تعطي الموظفين مثلاً باليمين، لتأخذ كل ما اعطت بالشمال، وليعيشوا في روح الله، او ليضعفوا امام الاغراءات المالية المتاحة! عندما تنام قريرة العين، كعمر بن الخطاب، وكهارون الرشيد ويسبج الناس بالاكثا ويشكرون.

محمد علي موسى

قبل ستين عاماً
٢٢ كانون الثاني ١٩٣٨

مصادر السلاح الصيني:

ايطاليا والمانيا

هما اكبر عملاء الصين!

حملت برقيات "النهار" امس نص البلاغ الالامني عن تفاصيل المساعي التي قامت بها المانيا للوساطة بين الصين واليابان. ويستدل من اذاعة هذا البلاغ على ان المانيا عدلت عن استئناف مساعي الصلح بعدما اعلنت اليابان في الاسبوع الماضي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة المارشال تشيان كاي شك، وعدولها عن اجراء اية مفاوضات معها.

وقد اذاعت حكومة الصين اول امس بيانا ترد فيه على التصريح الياباني، فتقول ان الصين لم تبدل الرغبات السلمية التي ابدتها دائماً، وليس الغرض من المقاومة المسلحة سوى المحافظة على كيانها امام اعتداء اليابان.

ومهما يكن من الامر فان الحرب دخلت مرحلة جديدة، فاليابان ستواصل الهجوم العنيف والصين ستتابع الصمود في وجه العدو...

... وكان من المنتظر ان تبدأ المفاوضات في جو مشبع بروح التفاهم والود المتبادل، غير ان مجرى الحوادث في الايام الاخيرة خلق جو لا يتفق مع الود المنشود والامل المنتظر. فقد تولدت فكرة سيئة في الاوساط الرسمية في لبنان حول اهداف الحكومة السورية، وهذه الفكرة تلخص في ان الحكومة السورية تريد ان تلجأ الى التمهويل على حكومة لبنان قبل الشروع في المفاوضات، وانها بدأت سياستها هذه بالفعل، وان غايتها من وراء هذه السياسة ان تضغط على الحكومة اللبنانية ضغفاً اقتصادياً يحمله على التسليم بالنظرية السورية والتسالم في قبولها الى اقصى حد مستطاع.

وقد كانت بعض الاجراءات الجرمية التي اشترعتها دمشق في الايام الاخيرة سبباً في خلق هذا الجو في بيروت.

... فان الحكومة، على ما تقول الاشاعات، فرضت ضريبة قدرها ٣ ليرات على كل طن من التراب، وفاء للتفاهم ولكننا الصقت بالتراب صفة جديدة فقالت ان الضريبة تتناول الترابية "غيرالسورية".

وكانت حكومة دمشق تعرف عندما اقدمت على فرض ضريبتها هذه ان لبنان يدخل ضمن حدود هذا "الغير" فهو "غير" سوري وترابته "غير" سورية، مع ان الحكومة اللبنانية في فرضها الضريبة على الترابية، فرضتها على اللبنانية وغير اللبنانية على السواء...

في حديث الرشاد، والترشيد، وهارون الرشيد، الذي أصبح اللغة الشائعة، منذ مدة، وفي هذه الايام، الفاظ، كلما ذات مغازٍ سامية - ودلالات موحية، بعضها مقدس، ومرتبطة بأعلى مواقع القداسة في هذا العالم. وبعضها الآخر مرتبط بالشعب، وثالثها مرتبط بمواقع السلطة. وكلها تتناغم، في سبيل السلامة العامة، وسلامة الشعب الخلفية، وراحتة المادية، والامتثال للسلطة واولي الامر. والاسباب التي هيأت لتداول هذه المفردات، تتعلق بعجز الدولة عن تنفيذ مشاريعها الانمائية التي وعدت بها الشعب لتأمين رفاهية عيشه. واذ بها "تنقلب على عقبيها" وتمسك الشعب بالنواصي، والاعتناق وتلزمه بدفع "فلس الارملة" لتنفيذ ما وعدت به، ومن يدري...؟

في هذه المناسبة، وجدت من واجبي، بل من واجب كل لبناني ان يقوم "بارشاد الدولة، وترشيدها". وان يدلي برأيه في هذا الامر الخطير، حتى تنجلي الفاشوة عن بصرها وترى الامور جلية، ان كان العشا، ازاع الابصار، والبصائر. وفي ذلك خدمة كبرى للدولة بالذات، فتأخذ القرار السليم الذي يجنبها المزالق، والمخاطر، ويكون الامر شوري كما تقضي الديموقراطية. وأول ما اقوله للدولة، وسادتها خير من يعرف، ان الضرائب والسخره، هي التي زعزت، اركان الدول وتزعزعا، واسقطت الملوك والسلاطين عن عروشهم وتسقطهم، وادخلتهم التاريخ من الباب القذر، وولدت الثورات الشعبية التي لم تبق ولم تذر. ومثل فرنسا الملكية، وفرنسا الثورة مائل لكل من له عينان تريان وانان تسمعان ومثل السلطنة العثمانية، بسلاطينها، وقادتها، وعزما، وجبروتها، وعظمتها، وما يرويه التاريخ من أمجاد، ويروي كذلك، كيف كان سقوطها عظيماً. وكيف كانت الضرائب سبب ذلك السقوط، وكيف اتت على تلك الامجاد كلها.

وفي الفكر العربي القديم والحديث، وفي الفكر الغربي كذلك، جرأة على الحكام فاضري الضرائب، واشارات الى خطورة الاجراءات الضريبية وتأثيرها في غضب الشعوب، والاقتصاد من فرضها: و"الشعب جبار"، على اعنابه

تهوي العروش ويسقط الجبار"

والامر يتعلق بفلسفة الحكم: هل على الدولة ان تزعج نفسها لتؤمن راحة الشعب، ام على

الشعب ان يتحمل كل ازعاج في سبيل تأمين راحة الدولة؟

الجواب عن هذا السؤال هو في هذا التجاذب الجدلي بين الحكومة، والمعارضة حول المهدر، وترشيد الانفاق، ولما يحسم بعد. ونحن الذين لا نلم بما في تلافيف السياسة من اسرار، نأخذ الامر بسطحته المبسطة، ونفهم ادارة الدولة كادارة الاسرة، كما يعلمنا دائماً معالي الوزير السنورية، ودولة رئيس الحكومة احياناً.

فالحكومة كرب البيت، الذي له دخل معلوم على قدر ما بذل من جهد، وكما انه لا يستطيع ان ينفق من دون دخل، هو مرغم كذلك على ان يوازن بين مدخله ومصروفه، فلا ينفق، في يوم واحد، ما تقاضاه في شهر، مهما كان سبب الانفاق وجيماً، ثم ينزل الى الشارع يسلب الناس اموالهم، او يشحذ منهم، او "يشيح" عليهم، وهذه اللفظة من مفردات المعجم الجديد التي جاءت بها الحرب، ويعرفها جيداً غير وزير من اعضاء الحكومة الكريمة. كما انه لا يستطيع ان ينفق الا اذا كان له دخل معلوم.

ومعلوم ان الدولة تأخذ من الناس لتدبر شؤونهم، وتيسر حياتهم، ومثل خزنة الدولة، كمثل عدل تجمع منه الغلال، من مصادرها المتنوعة، ليعاد توزيعها "برشد وترشيد". ولكن ما العمل اذا كان العدل "مفخوتاً" وتمتد اليه ايد كثيرة، بعضها منظور، وبعضها خفي، وكلها قدره؟ لا بد ساعتئذ من ان تنهب منه البركة، كما يقول اهل الجبال العارفون، وفي مثل هذه الحال لا بد من الوقوع في العجز. والحكومة الحائرة، الملحة في تأمين مصادر للانفاق، حكومة تشكر، لانها تدلل بذلك، على ادراكها مسؤوليتها حيال المواطنين، وحرصها على الارتقاء بهم.

ولكن كيف؟ ومن اي سبيل؟ وبأي واقعية؟ وبأي نظرة الى قدرة الناس، وبأي نظرة الى ما تعطي لتقدير ما تأخذ، وما هي معرفتها بدخل الناس، وحسن تقديرها لمصروفهم؟ الى آخر هذه الامور البيدمية التي تحفظ توازن الاسر وعيشها عيش السطرة والاكتفاء، ولم تبرهن الحكومة مرة انها تدركها وتعيش الام الناس ومومهم، وتنطلق منها في صلتها، مع ان معظم الوزراء لم يولدوا وفي افواههم ملاعق من ذهب. بل تذكر دائماً بـ"ماري انطونيت" ملكة فرنسا

السعيدة الذكر، وعبارتها الشهيرة، ومصيرها المشؤوم. وتكبر الموهة ساعتئذ بين ما يقرره الحاكم وبين واقع الشعب وقدرته. وفي مثل هذه الحال، لا تكون المصيبة في الضرائب وحدها،

بل يكون الحاكم نفسه هو الضريبة الكبرى، كما قال القدامى. وعندما يصح القول: ان حكومة عاجزة عن تأمين العيش الكريم لشعبها "يستغنى عنها وتذم" حتى الوطن عندما لا يستطيع ان يعيش شعبه يستغنى عنه، ولا اقول ويذم، فلأوطان حرمتما. وهذه حال لبنان مع حكومته ومع بنيه. فكأنما استحلال الوطن مصنع رجال للتصدير، الى "فكاسة بيض اصطناعية" ينجب ويصدر الى العالم، ليستقر اللبنانيون حيث حطت بهم الرحال. والهجرة في اضطرار دائم. وصفوة الناس تغادر. الطاقات المنتجة تغادر، تتخذ لها اوطاناً اخرى في هذا الكون، توفر لها العيش الكريم والراحة والامان. بحيث اضحى لبنان المغرب اضعاف لبنان المقيم. ويحاولون، بعد ارجاع من تسبخوا في هجرتهم وترشيدهم. انهم لم يعودوا مهما نادينا: "يا هاجر بن ارجعوا، طال المجران". فالفكر في الوطن غربة، والفتى في الغربة وطن. وفي هذا العالم المادي ونظامه الجديد، جفت العواطف، وانحسر حب الاوطان، واصبح الحب كله للدرهم والدينار،... والدولار.

واضح وطن المرء في جيبه، وسقطت مقولة: "يا تلج قد هيجت اشجاني" فما رأي الاتحاد

العالمي العام في الحد الأدنى للاجور، وقبرة صاحبه على العيش، ودفع رسوم الكهرباء، والماء، والهاتف والبلدية، والميكانيك... قبل زيادتها، فكيف بها بعد ان تزداد، نعم، نعم الميكانيك والهاتف، فصاحب الحد الأدنى للاجور بشر من لحم ودم، وله عواطفه، واحاسيسه، وحياته الخاصة. وله الحد بسيارة، وان لم تكن فخمة كسيارات اصحاب المعالي الذين ينكرون على

الاتحاد العمالي يؤكد الاعتصام اليوم والاتحاد (المستقل) يعلن الموعد لاحقاً

تنفيذه اليوم الأربعاء (امس). وفي هذه المناسبة يعرب الاتحاد العمالي المستقل عن تكرار تعازيه بالرائد الركن باسل الاسد. ويتقدم من الرئيس حافظ الاسد ومن عائلته ومن الشعب العربي في سوريا بأحر التعازي واصدقها. وتعلن هيئة المكتب أنها في مجال تأكيدها تنفيذ الاعتصام امام مقر مجلس النواب خلال انعقاد جلسات مناقشة الموازنة، فانها ستتابع باهتمام كلمات النواب ومن مثلي الهيئات النقابية والسياسية والاعلامية والاجتماعية والتربوية والطالبية تفويضها من مثلي الهيئات النقابية والسياسية والاعلامية والاجتماعية والتربوية والطالبية والشبابية والنسائية في اللقاء الذي عقد يوم الاثنين الماضي، فان هيئة المكتب ستبقي جلساتها مفتوحة وتشاورها المستمر مع الهيئات والقوى لتحديد الموعد الجديد لتنفيذ الاعتصام والاعلان عنه بواسطة وسائل الاعلام".

مشاكل المشروع الاخضر وانجازاته تحاشي الاعمال المضرة بالبيئة

برنامج السنوات المقبلة
اما برنامج عمل السنوات الخمس المقبلة
ففيه:

- ١- تخصيص مبلغ ١٧,٥ مليون دولار لتخطيط ١٦٠ طريقاً زراعية طولها الاجمالي ٣٠٠ كيلومتر تقريبا يفيد منها ١٢ الف هكتار من الاراضي الزراعية.
- ٢- تخصيص مبلغ ٧٩ مليون دولار اميركي لاستصلاح ٣١٤٠ هكتارا من الاراضي القابلة للإنتاج، وانشاء ٢٥٠ خزانا ترابيا ٥٠٠ خزانا من الخرسانة وتأمين توزيع المياه ضمن نظم حديثة داخل البساتين لتأمين ري ٣٥٠ هكتارا وتوزيع نصاب مؤهلة مثمرة لزراع نحو ٥٢٠٠ هكتار. اضافة الى تجهيز الادارة وتأمين الموظفين وانشاء وحدة للمراقبة المستديمة لتأثير الاعمال الزراعية في البيئة (...).
- واشترط البنك الدولي ان ينفذ العمل وفق أسس واضحة، وحدد الشروط كالاتي:
- ١- اعطاء الاولوية لصفار المزارعين في المناطق الاقل تطورا وفي الاراضي المروية او التي تستفيد من مشاريع ري.
- ٢- وضع دراسة اقتصادية لتحديد المردود الداخلي لكل وحدة انتاج وللطرق الزراعية، بحيث لا يقل هذا المردود عن ١٢ في المئة.
- ٣- دراسة تأثير اي عمل منوي تنفيذه في البيئة، لمنع أي أثر سلبي.
- ٤- تنفيذ الاعمال بواسطة متعهدين يتم تأهيلهم سلفا، ثم يعتمد السعر الادنى".

وقال ان المشروع يخضع لمراقبة وزارة المال وديوان المحاسبة والتفتيش المركزي والخدمة المدنية، اضافة الى رقابة شركة خاصة للتدقيق في الحسابات بتوصية من البنك الدولي.

المصاعب التي واجهها المشروع الاخضر في تأدية مهماته عام ١٩٩٧، والخطة الخمسية التي ينوي تنفيذها كانت امس موضوع مؤتمر صحافي للمدير العام للمشروع المهندس سمير ابو جودة، حضره المدير العام لوزارة الزراعة الدكتور عادل شويري ممثلا الوزير شوقي فاخوري.

بداية، عرض ابو جودة الصعوبات التي تحول دون تلبية الواجبات بالسرعة المرجوة، ومن أبرزها:

١- "عدم توافر الاعتمادات الكافية في الموازنات المتعاقبة لتمكين الادارة من تلبية طلبات المزارعين.

٢- الجهاز الاداري: بات الجهاز الاداري والفني للمشروع الاخضر يشكل ثغرة اساسية، اذ انخفض عدد المهندسين الى ٢٣ بينهم اربعة مديون فقط، ثم ان الفاء مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعماري حول مسؤولية انجاز معاملات تصفية المساعدات التي كان مولجا بها على ادارة المشروع الاخضر من دون ان يضاف الى الادارة اي اجهزة جديدة.

٣- عوائق قانونية تحول دون امكان تلبية طلبات الاستصلاح في الاراضي الشائعة الملكية والاملاك المشتركة.

اما أهم الانجازات التي تحققت عام ١٩٩٧ والتي بلغت كلفتها ١٠ مليارات ليرة لبنانية فهي: مساعدة (٢٧٥١ مزارعا، استصلاح ٥٠٧٣ دونما، انشاء جدران دعم مساحتها ١٧٨ الف متر مربع، انشاء خزانات ترابية سعتها الاجمالية ١٦٦ الف متر مكعب، انشاء خزانات خرسانية سعتها ٣٣ الف متر مكعب، تمديدات ري في ٥٠٠ دونم وتوزيع ٢٠ الف نصة شجر مثمرة من كل الانواع، تجهيز ملفات ٣٣ طريقا زراعية طولها الاجمالي ١٠٢ كيلومتر، وتجهيز ٣٦ ملف طريق للتخطيط.

أكد الاتحاد العمالي العام قراره الاعتصام من الحادية عشرة حتى الاولى بعد ظهر اليوم امام مجلس النواب للمطالبة بالفاء الجدول رقم ٩ من مشروع قانون موازنة ١٩٩٨، وناشد المجلس تحقيق المطالب العمالية، في حين ارجأ الاتحاد العمالي العام (المستقل) تحديد موعد الاعتصام المماثل الذي كان مقررا امس الى موعد لاحق.

عقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام جلسة امس برئاسة غنيم الزغبى تداول خلالها سياسة الحكومة الضريبية وصدر عنه البيان الآتي نصه:

"استهل المجلس التنفيذي جلسته بالوقوف دقيقة صمت لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لغياب الراحل المظلي باسل الاسد، ورحب باستئناف كل من تحادي اللبناني لل نقابات الحرة واللبناني للنقابات العمالية حضور جلسات المجلس التنفيذي، ورأى في هذه الخطوة ما يدعم ويؤكد تعزيز وحدة الحركة النقابية عموما ووحدة مؤسسة الاتحاد العمالي العام خصوصا.

ثم انتقل المجلس الى دراسة البند الرئيسي المدرج في جدول الاعمال وهو التوصية بتنفيذ الاعتصام وقرر:

- ١- تأكيد توصية هيئة مكتبه بتنفيذ الاعتصام السلمي امام مجلس النواب يوم غد الخميس (اليوم) الواقع فيه ٢٢ - ١ - ١٩٩٨ احتجاجاً على توجهات الحكومة الضريبية.
- ٢- دعوة فئات المجتمع اللبناني كافة من قوى سياسية وحزبية وعمال ومستخدمين ومعلمين واساتذة ونقابات حرة وطلاب وهيئات نسائية وشبابية، وكل المتضررين من نهج الحكومة التجويبي، الى المشاركة الفاعلة في يوم الاعتصام.
- ٣- مناقشة رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب اسقاط الجدول رقم ٩، واقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، وتنفيذها وتحقيق المطالب العمالية والشعبية وفي مقدمتها تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى للاجر وزيادة تعويضات نهاية الخدمة واطلاق عمل المجلس الاقتصادي والاجتماعي واصدار مرسوم تأليف مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والشروع في تنفيذ المكتب الوطني للدواء واصدار المراسيم الخاصة بتأليف مجالس ادارات المؤسسات ذات التكوين الثلاثي ورفض مشروع قانون الاجراءات الجديد.
- ٤- ترك اجتماعات المجلس التنفيذي مفتوحة لمتابعة المستجدات واتخاذ الخطوات المناسبة".

"العمالي المستقل"

وصدر عن الاتحاد العمالي العام (المستقل) البيان الآتي نصه:

"عقدت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي (المستقل) جلسة طارئة في مقر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق خصصت للبحث في الاضطرار الى تأجيل الاعتصام امام مقر مجلس النواب والذي كان مقرراً

السنيرة: بعد خفض المداخيل ارتفعت نسبة العجز الى ٤٠,٥%

قال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة في تصريح اذاعي امس: "نحن نعمل لاحتواء نسبة العجز الذي اردناه في حدود ٣٧٪ لكن الخفض الحاصل في لجنة المال والموازنة وهو بقيمة ٧٥ مليار ليرة مع مئة مليار ليرة مخصصة لدعم مؤسسة الكهرباء لا تزال معلقة، بعد الخفض ارتفعت نسبة العجز الى ٤٠,٥٪".

واشاد بعمل لجنة المال والموازنة النيابية ودعا الى تعزيز الواردات عبر وسيلتين: "الاولى تعزيز الجباية التي ارتفعت قرابة اربع مرات بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٧، والوسيلة الثانية تأمين مصادر إيرادات جديدة اي رسوم وضرائب جديدة لتستطيع الخزينة ان تخطو نحو احتواء العجز وكل خفض للعجز يعني خفضا للدين العام".

وسأل النواب كيف يوفقون بين المطالب الكثيرة والتقديمات المتعددة من دون تأمين موارد مقابلة.

ورأى ان "ضريبة الدخل بدأت تحقق نتائجها تدريجا وهذا واضح من خلال الزيادة التي طرأت على مجموع ضريبة الدخل بحيث ارتفع مجموع ضريبة الدخل ٢٦ في المئة عام ١٩٩٢ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥، و ٣٧ في المئة في عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع ١٩٩٦. وصارت ضريبة الدخل تتسم بعدالة اكثر بعد التعديلات عام ١٩٩٣، فاصحاب الثروات المتوسطة وما دون لا تشكل الضرائب التي يدفعونها اكثر من ١٠٪ من مجموع ما تم تحصيله من ضرائب من فئات ذات دخل مرتفع كالشركات وضريبة اليراب".

ودعا الى توزيع الضرائب على مجموعة كبيرة من المصادر "بحيث لا تنال من ذوي الدخل المحدود مثلما تنال من اصحاب المداخيل المرتفعة".

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك المارك الالاماني	الليبر الايطالي	البن البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢١,٠٠	٢٤٧٢,٢٠	٢٤٧,٧٥	١٠١٩,٦٠	٨٣١,٣٠	٠,٨٤	٣٩,٨٩	٧٣٧,٤٠	١١,٤٥	١٨٨,٣٠	٩,٣٥	١٠١٣,٥٥	١٠٥٦,٦٥
المبيع	١٥٣٠,٥٠	٢٤٨٢,٢٠	٢٤٩,٧٥	١٠٢٣,٦٠	٨٣٥,٣٠	٠,٨٦	٤٠,٨٩	٧٤١,٤٠	١٢,٤٥	١٩٠,٣٠	١٠,٣٥	١٠١٧,٥٥	١٠٦٠,٦٥
الشراء	٣٢,٥٠	٠,٠٠٦٥	٤٤٦,٨٠	٤٠٣٧,١٠	٣٩٥٤,٠٠	٢١٣٩,٩٠	٤٩٧١,١٠	٤١٣,٤٠	٤٠٤,٨٠	٤١٧,٠٠	٢٨٢٥,٥٠	١١٧,٣٥	٤,٧٥
المبيع	٣٤,٥٠	٠,٠٠٨٥	٤٥٠,٨٠	٤٠٥٧,١٠	٣٩٧٤,٠٠	٢١٤٩,٩٠	٥٠٠١,١٠	٤١٧,٤٠	٤٠٨,٨٠	٤٢١,٠٠	٢٨٤٥,٥٠	١١٩,٣٥	٥,٧٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٨٨٠٠,٠٠	٢٨١٠٠٠	٤٤٣٠٠٠	١٤٠٠٠٠٠	٥٣٠٠٠٠	٩٨٠٠٠	١١٤٠٠٠	١٢٤٠٠٠		
٨٩٠٠,٠٠	٢٩١٠٠٠	٤٥٣٠٠٠	١٤٥٠٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	١٠٣٠٠٠	١٢٤٠٠٠	١٣٤٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالاماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٤٣٤	٢,٣٤٩١	٠,٩٧١٤	٠,٠١١٣١	٠,٠٠٠٨٠	٠,٧٨٩٦	٠,٢٣٦٥	١,٥٥٩٨	-
٠,٩٢٥٩	١,٥٠٦٩	٠,٦٢٣٢	٠,٠٠٧٢٤	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٦٧	٠,١٥١٤	-	٠,٢٤١٨
٦,١٢٧٥	٩,٩٧٤٠	٤,١٠٩١	٠,٠٤٨٠٩	٠,٠٠٣٤٠٨	٣,٣٤٩٣	-	٦,٦١٤٠	٤,٢٥٧٤
١,٨٢٥٥	٢,٩٧٧٩	١,٢٢٦٩	٠,٠١٤٣٦	٠,٠٠١٠٢	-	٠,٢٩٨٦	١,٩٧٤٧	١,٢٧١١
١٧٩٥,٥٠	٢٩٢٧,٠٧	١٢٠٥,٩٠	١٤,١١٢	-	٩٨٢,٩٢	٢٩٣,٤٧	١٩٤١,٠١	١٢٤٩,٤٢
١٢٨,٤٠	٢٠٨,٠٨	٨٦,٠٦	-	٠,٠٧١٢٢	٦٩,٩٦	٢٠,٩٠	١٣٨,٠٨	٨٨,٦٢
١,٤٨٢٥	٢,٤٢٧٣	-	٠,٠١١٧٠	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٥١	٠,٤٢٣٤	١,٢٠٩٦	١,٠٣٦١
٠,٦١٥٠	-	٠,٤٠٣٩	٠,٠٠٤٨٢	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٦٤	٠,١٠٠٥	٠,٦٦٥٣	٠,٤٢٤٨
-	١,٦٢٤٠	٠,٦٧٧٧	٠,٠٠٧٨٦	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٥٠١	٠,١٦٤٢	١,٠٨٥٢	٠,٦٩٢١

بورصة بيروت

ارتفع امس سهم سوليدير بفتيته "أ" و"ب" واستقرت اسعار بقية الاسهم، وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٧٣٧٠٣ اسهم وقيمتها ١٢ (٤٧٦٩) دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

الجلسة الاولى: ٢٧٤٢٨٣ سهماً من سوليدير "أ" و ١٠٠٦٤٠ سهماً من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: ٦١٩٢٦ سهماً من سوليدير "أ" و ١٧٤١٩٠ سهماً من سوليدير "ب"،

٢٧٦٩ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٣٠٠ سهم من بنك عودة و ٤٩٤٢ سهماً من

هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء (١٩٩٨/١/٢١):

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	٣٠	١/٨	١/٨	٤٥٩٦٣	-
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/١/٢٠	٧	٧	٧	٤٩٤٢	١٠٦٨٠
شركة الترابية اللبنانية	١٢/٢٠	٩٧/١/١٢	١٥	١/١٢	١/١٢	١٩٢٠٣	٧
اترنيت	١٢/٢٠	٩٧/١/٢٠	١	٧/٨	٧/٨	٢٠٦٢٠	٤٨٦١
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢/٢٠	٩٧/١/١٢	٢	٤/٨	٤/٨	٢١٨٢	٥٣٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٢/٢٠	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ)	١٢/٢٠	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ب)	١٢/٢٠	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث)	١٢/٢٠	٩٧/١٢/٢٢	٢	١/٢٢	١/٢٢	٥٠٠٠	٣٠٥٢
بنك سوليدير أ التثبيت الأول	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	١٢	٦/٨	٦/٨	٢٧٤٢٨٣	١٩٤٥٣
بنك سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	١٢	٣/٨	٣/٨	٢١٨٤٨٥	٦١٩٢٦
بنك سوليدير أ التثبيت الأول	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	١٢	٦/٨	٦/٨	٢٨٤٨٢٢	١٠٠٦٤
بنك سوليدير أ التثبيت الثاني	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	١٢	٦/٨	٦/٨	١٧٤١٩٠	١٧٤١٩
البنك اللبناني للتجارة	١٢/٢٠	٩٨/١/٢٠	١٣	٥/٨	٥/٨	١١٤٣٥	٣٢٩٩٤
قيمة الاسهم المتداولة: ٤٧٦٩)١٢							مجموع الاسهم المتداولة: ٢٧٣٧٠٣
القيمة السوقية: ٢,٦٢٤,١٣٨							

بطولة لبنان في كرة السلة فوز الحكمة على التضامن الزوق

كتب جوزف حردان:

في ظل تدابير أمنية استثنائية اتخذت بالاتفاق مع المسؤولين في الاتحاد اللبناني لكرة السلة نظراً إلى الحشد الكبير الذي اجتذبت مباراة الحكمة والتضامن الزوق على ملعب الرياضي غزير مساء أمس، في بطولة لبنان للرجال للدرجة الأولى، فاز الحكمة (٨١-٧٥) (الشوط الأول ٤٢-

٢٩). وقد ساد الفريق البيروتي اللعبة عموماً ولم يتقدمه منافسه سوى مرة واحدة ٣٠-٢٩. وكان أفضل مسجل للفائز ايلي مشتنت ٢٤ نقطة وللخاسر الاميري واين باتس ٣٦ نقطة. مثل الحكمة: ايلي مشتنت وميشال صفير وشارلي سعد وهادي الخطيب والنيجيري محمد اشا والسفالي اسين

قباي وفاطمة جريج واميرة توما وسوسي انجرفوشيان وجيمان عبد النور وماغالي سفر وزينة صفير. ومثل هومنتمن انطلياس: نانور وزيريان ورببيكا قلنجيان وتالدر ماركوسيان وليزا قوريان وساندرين تيمونيان وكريس ستبوليان وشدا نصر.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان رباح نعيم وجورج درغام.

ومعلوم ان المنافسة على لقب بطولة السيدات انحصرت بين فريقي انترانيك وهومنتمن بيروت.

٥ مباريات اليوم

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات في بطولة الرجال ومباراتان في بطولة السيدات:

- بطولة السيدات: الساعة ٦,٠٠ الكهراء - هومنتمن برج حمود على ملعب ابناء نبتون، الساعة ٧,٣٠ الفرير بيت مري - الصداقة على ملعب الرياضي المنارة.

- بطولة الرجال: الساعة ٨,٠٠ هومنتمن بيروت - انترانيك بيروت على ملعب ابناء نبتون، مون لاسال - الشبيبة مزيارة على ملعب الاول، الساعة ٩,٣٠ الشباب الفبيري - الوردية على ملعب الرياضي المنارة.

ديايي. ومثل التضامن: ايلي نصر وموسى موسى ومارك قزح وبتاريك سابا وشارل بردويل وروجيه نصر والنيجيري ابراهيم تات والاميري واين باتس. قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واليوناني بانايوتي.

وعلى ملعب مدرسة راهبات القلب الاقدس في زحلة فاز الرياضي بيت مري على انيبال زحلة ٧٤-٦٣ (الشوط الاول ٣٦-٣٠). وقاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ومروان ايغو.

وعلى ملعب الرياضي بيروت فاز الرياضي على الكهراء ٨٠-٧٣ (الشوط الاول ٤٤-٣٦). وقاد المباراة الحكمان البلغاريان فيستلينو والكسندر تشوبينوف.

بطولة السيدات

وفي بطولة السيدات للدرجة الاولى، فاز على ملعب الرياضي غزير انترانيك بيروت على هومنتمن انطلياس ٧٧-٤٤ (الشوط الاول ٣٤-١٢). وكانت افضل مسجلة للفائز فاطمة جريج (٢١ نقطة وللخاسر تالدر ماركوسيان. مثل انترانيك: نسرين دندن وغنوة

اتحاد الرماية

تنتقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للرماية والصيد الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم في نادي ايشتر الرياضي في ادما لانتخاب عضو جديد بدل العضو المستقيل المحامي عبد الحفيظ قليلات. والنوادي التي يحق لها التصويت ستة.

اتحاد التنس

يعقد الاتحاد اللبناني للتنس في ٧ شباط مؤتمراً صحافياً في نادي برزة كاونترتي كلوب تحدث فيه عن لقاء لبنان ونيوزيلندا ضمن المجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا لكأس ديفيس لكرة المضرب الذي يقام على ملعب نادي الكهراء في الزوق بين ١٣ شباط و١٥ منه. وتلي المؤتمر حفلة التكريم السنوية للاعبين واللاعبات المميزين والذين احرزوا ميداليات في البطولة العربية الثامنة وافراد المنتخب الوطني.

اللجنة الاولمبية

انعقدت امس الجمعية العمومية السنوية للجنة الاولمبية اللبنانية بمشاركة ممثلين لـ ٢٧ اتحاداً من ٢٢، فاقرت البيانين الاداري والمالي وقدرت اللجنة التنفيذية ما حققته في سنتها الاولى.

تشرين - الانصار

يتوجه فريق الانصار لكرة القدم اليوم الى اللاذقية ليلتقي فريق تشرين في مباراة ودية على ملعب اللاذقية غدا الجمعة احياء لذكرى الراحل باسم الاسد.

الدورة الثانية للحسن الثاني

اعلن الاتحاد المغربي لكرة القدم ان منتخب المغرب وانكلترا سيلتقيان في المباراة الافتتاحية لدورة الملك الحسن الثاني الثانية في ٢٧ ايار في اطار استعداد الفريقين لنهائيات كأس العالم ١٦٦ التي تنطلق في ١٠ حزيران في فرنسا. وتلتقي فرنسا وبلجيكا في المباراة الثانية من المرحلة الاولى، علما ان الفرق الاربعة تأهلت للأدوار النهائية من الكأس.

وهنا برنامج الدورة:

- الاربعة ٢٧/٥/١٩٩٨:

المغرب - انكلترا (الساعة ١٢,٣٠ بتوقيت غرينيتش).

فرنسا - بلجيكا (١٨,٣٠).

- الجمعة ٢٩ ايار:

بلجيكا - انكلترا (١٨,٣٠).

المغرب - فرنسا (٢٠,٣٠).

شارفيه الى تشلسي معاراً من كان

انتقل مساعد الدفاع لوران شارفيه الى نادي تشلسي الانكليزي لكرة القدم معاراً من كان الفرنسي ستة اشهر في مقابل ١٦٢ الف دولار مع حرية شرائه في نهاية الموسم. عاد المهاجم البلغاري اميل كوستادينوف الى فريقه السابق سي. ك. أ. صوفيا بعدما وافق ناديه اونام المكسيكي على اعارته اياه حتى ٣٠ تموز المقبل. وكان كوستادينوف (٣٠ عاماً) بدأ حياته مع سي. أس. ك. أ. وهو خاض ٦٥ مباراة دولية.

افتتاح ملعب فرنسا في ظل اضراب

سينتوى عدد من شركات النقل الخاصة نقل المتفرجين الى ملعب فرنسا "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية الذي سيفتتح بمباراة دولية ودية في كرة القدم بين منتخب فرنسا واسبانيا الاربعة المقبل، نظراً الى اضراب سائقي المترو في اليوم نفسه. وأكدت صحيفة "باريزيان" امس ان ٧٠٠ أوتوبيس صغير حجزت للالتفاف على الاضراب الذي اعلنه بعض المنظمات المهنية العاملة في مجال النقل. وأوجدت نقابة النقل في باريس هذا الحل بتعاقدتها مع عدد من الشركات الخاصة كما أجرت اتصالات مع شركات خارج باريس لتأمين الاوتوبيسات اللازمة لنقل المتفرجين اذا تعذر تأمين العدد المطلوب من شركات المدينة.

استقالة مدرب بولونيا لنزاعه مع باجيو

قدم مدرب فريق بولونيا الايطالي لكرة القدم رنزو اوليفيري استقالته بسبب نزاعه مع روبرتو باجيو الذي ترك الفريق بعدما استبعد عن التشكيلة الاساسية في المباراة مع جوفنتوس في الدوري الاحد الماضي، ليعود الى مقر النادي اول من امس في رفقة مدير اعماله. وابلغ باجيو الى الصحافيين ان بولونيا غرمة وانه يقبل الفرامة وعلى استعداد ليلعب بقيادة اوليفيري. اما المدرب الذي غاب عن تدريب الفريق، فأكد ان لا حل لهذا الوضع، لافتاً الى ان بقاءه مع بولونيا لم يعد طويلاً مع العلم ان النادي امهله ٢٤ ساعة لاعادة النظر في استقالته. اقال نادي مولنيك البلجيكي مدرب فريقه دانيال راندرز بعد خسارته السابعة على التوالي وعين كابتن الفريق غي فاندر سميسن بدلا منه. وبات راندرز خامس مدرب في الدرجة الاولى يفقد منصبه هذا الموسم.

انتقل الى رحمته تعالى
هاشم بديع النقيب
اشقاؤه عصام (نائب رئيس جبهة الشعب
اللبناني) والمرحومان عبد الوهاب وعبد الستار
صمراه كمال طيارة والمرحوم شريف
طيارة.
الأسفون آل النقيب وطيارة.
-- --

الرئيسة العامة لرهبة قلبي يسوع ومريم
القدس
رئيسة دير بيت السيدة وسائر الاخوات
ينعين بمزيد من الاسى

الأخت سان جورج سعاده
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء
(٢١ كانون الثاني.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليما
ماري حنا مقصود
زوجة يوسف سعيد مقصود
والدة مرسل وفارس وسعيد ومنصور
وفرنسوا وسميعة زوجة فؤاد فرح ومنذ
زوجة جوزف صياح.
-- --

ابن الفقيده الدكتور جان بيار دي
كاردينال وعائلته
ابنتها ميشلين زوجة جان فرنسوا برتون
وعائلتها
اشقاؤها الشيخ ادمون لطف الله عواد
وعائلته
وعائلتهم

اولاد المرحوم الشيخ توفيق عواد
وعائلتهم
اولاد المرحوم الشيخ شفيق عواد
وعائلتهم
شقيقاتها ايفون ارملة المرحوم اميل رزق
واولادها وعيالهم

وعائدة زوجة انطونيو دوسيكارا وعائلتها
وعموم عائلات عواد ودي كاردينال
ومنصور وبرتون ورزق ودوسيكارا والمهني
والخان وشباب وطريه وابو شقرا وعموم
عائلات حصرون في الوطن والمهجر ينعون
فقيدتهم الغالية

ادال الشيخ لطف الله عواد
ارملة البروفسور المرحوم لويس جان دي
كاردينال
المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢٠
كانون الثاني.
-- --

شقيقها سيمون سليم وعائلته (في
المهجر)
وسقراط سليم
شقيقاتها اولفا ارملة المرحوم نقولا
بودجي واولادها
وابلين زوجة انطون خيرالله وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

ماريكا قسطنطين سليم
-- --
انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليما
جورجيت حاكمة ضاهر
زوجة سركيس ضاهر
اولادها جوزف والدكتور انطوان
وعائلتهما وجوزفين زوجة سام وهبة وأمال
زوجة فضل الله ضاهر وجاندارك زوجة جورج
عيسى وميشلين زوجة حبيب كرم والمهندسة
لينا
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى
شفيقة سعد الدين سكيبي
زوجة الحاج محمود رق البخور
(ام احمد)
اولادها الحاج احمد ومحمد والمرحوم سعد
الدين رق البخور
شقيقها المرحوم عمر سكيبي
اصهارها الحاج عبد الرحمن نقوزي والحاج
حسن ازعر ويونس عيد.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة
مروعت مصطفى فهمي خانم
ارملة المرحوم محمد عزت صبري
والدة حسن صبري، شقيقة المرحوم
حسين جامد.
الأسفون آل صبري وجاهد ورمضان
وارضوملي وقاروط وانسباؤهم.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢١ كانون
الثاني الفقيه الغالي النائب السابق
عبد الكريم يوسف بك الزين
ولداه باسم وصائب
اشقاؤه طلعت ورفعت والنائب عبد اللطيف
عبد المجيد وجودت والنائب عبد اللطيف
والمرحومون اسماعيل وعزت وعبد العزيز
ومحمد.
الأسفون آل الزين وعموم اهالي كفرمان.
-- --

انتقل الى رحمته تعالى
الشيخ ابراهيم سليمان الجردى
(ابو سليمان)
زوجته مليحة بديع معقصة
اولاده سليمان وسير وسامي
ابنته سلمى زوجة الوزير اكرم شهيب.
الأسفون آل الجردى وشهيب ومعقصة
وعموم اهالي عاليه.
-- --

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننسى
عميندا المرحوم
الشيخ يوسف سعيد حسن
رئيس بلدية بتلون
زوجته سهيل ابو عاصي
اولاده الدكتور غازي حسن وفادي حسن
ولطيفة زوجة فوزي عزام وعادة زوجة نبيل
الجردي
شقيقه المرحوم عارف سعيد حسن
ابن شقيقه ناجي عارف حسن
ابنة شقيقه نجوى زوجة حسيب عبد
اللطيف
شقيقته المرحومة وداد حسن
المنتقل الى رحمة الله امس الاربعاء ٢١
كانون الثاني.
الأسفون آل حسن وعموم اهالي بتلون.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليما
روز مارون الجبيلي
أرملة المرحوم بولس ابي عبود
اولادها انطوان وجورج ومنير
اشقاؤها شديد وابيب وليندا زوجة رشيد
حويس وميليا وايلان ارملة شقيقها المرحوم
نعيم وناديا ارملة شقيقها المرحوم الياس
وليلي ارملة شقيقها المرحوم فايز
ينعونها بمزيد من الاسى.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
علياء محمد ناجي الرفاعي
زوجة منير عبد النافع الشريف
اولادها ليث وعلي وزينب.
-- --

زوجة الفقيه سمية امين صابر
ابناؤه سهام وعائلته ووهيب وعائلته (في
المهجر) وغسان وعائلته
بناته عفيفة زوجة ناصيف داغر وعائلتها
والهام زوجة فرنسيس الشامي وعائلتها
ومحاسن وزوجة ريمون بني وعائلتها
عائلتنا شقيقه ادوار (في المهجر) وخليل
(في المهجر)
شقيقاته ماري زوجة وديع سالم وعائلتها
وعائلة المرحومة نبلا زوجة صوما الحاج
وفيكتروريا
ينعون بمزيد من الاسى كبيرهم المرحوم
توفيق فريد وهبه
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة ماجدة ياسين الرباط
ارملة المرحوم هاشم الجلال
ابناؤها حسام الصمادي وأسامة وعبد
الخالق وهيثم الجلال
اشقاؤها المرحومون محمد وهاشم وعبد
المجيد الرباط

اولاد اشقاها ياسين ومحمد وباسل
الرباط
الأسفون آل الجلال والرباط والفرا
والصمادي وحفار ورضا ولبونتي.
-- --

انتقل الى جوار ربّه في ٦ كانون الثاني
المأسوف عليه
المدير العام السابق لـ "Oeuvre
d'Orient" والصدوق الكبير للبنان
المونسنيور جورج فيرناند
Monsieur Georges Vernade
-- --

انتقل الى رحمته تعالى السبت ١٧ كانون
الثاني المأسوف عليه
الدكتور انطوان سركيس نجيم
ابناؤه ريشار واندرية وميراي زوجة فريد
فرحه وعائلاتهم
شقيقته ادال
وعموم عائلات نجيم وكبابه وفرحه
وكاليسفارت وعائلات رشعين
-- --

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته
رفيق زكي ياغي
(ابو عادل)
والد عادل والمهندس علي.
الأسفون آل ياغي.
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر كندا
الحاجة الأميرة جنانر هاني شهاب
ارملة المرحوم الحاج الدكتور هادي قلعي
اولادها المرحوم المهندس الحاج نزار
أرملة أمية براج وازدهار زوجة عبد الغني
شاتيلا وملبكة
شقيقاتها نجلاء نصر وجمال أبي خليل
اسلافها المرحومان حسني وجمال والسيد
سامي قلعي.
-- --

ايغون ناكوزي وعائلتها
لوريس ناكوزي
جان ناكوزي وعائلته
ايلان مرادي وعائلتها
اوديت بولي وعائلتها
وعموم عائلات حمصي وهربو وفان اوردت
وجوهري
ينعون بمزيد من الاسى الاخ والخال وابن
الخال

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
المرحومة
البيير منصور ناكوزي

رابطة آل البيروتي
زوجة الفقيه نجيبه نقولا كرم
ولداه جوزف وعائلته وبشارة وعائلته
وعائلتها وأرملة زوجة انطوان اوسكي
وعائلتها وارين زوجة نبيل عون وعائلتها
وبانيسا زوجة غسان هيكل وعائلتها وماري
زوجة خالد ثابت وعائلتها ونوال زوجة
المحامي جوزف اللو وعائلتها وريتا زوجة بيار
كحيل وعائلتها والمحامي ماري روز وغريس
زوجة مروان خيرالله وعائلتها
شقيقاه نجيب بشاره البيروتي وعائلته
ويوسف بشاره البيروتي وعائلته (في
المهجر)

شقيقاته روز زوجة جورج لحود وعائلتها
ولطيفة أرملة المرحوم مارون عواد واولادها
اولاد شقيقته المرحومة جوزفين ارملة
المرحوم ديب السنخ
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
مارون بشاره البيروتي
-- --

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليما
ماري قسيس
ارملة المرحوم جوزف مخول بركات
-- --
جامعة آل طيارة
وزير العدل
رئيس مجلس القضاء الاعلى والاعضاء
عموم آل طيارة وبلوز والخطيب وبيضون
وقباني وعلي حسن ينعون المرحوم
الرئيس الاول قاضي الشرف
عبد الرحمن سليم طيارة
رئيس جامعة آل طيارة سابقا
حائز وسام الارز الوطني من رتبة
كومندور
زوجته فاطمة حسن بلوز
بناته مما زوجة الدكتور منير الخطيب
وسوسن زوجة الدكتور زهير طيارة
شقيقه عثمان واولاد شقيقه امين ومحمد
وعلي واسامة
ابن عمه محمد حسن بلوز
الأسفون آل طيارة وبلوز والخطيب
وبيضون وقباني وعلي حسن.
-- --

زوجة الفقيه اتينا راجح كرم
ابناؤه نبيل (مراقب في الجمارك) وعائلته
والمهندس جورج (استاذ في معهد الفنون
في الجامعة اللبنانية) وعائلته والمقدم سامي
وعائلته
ابنتاه المهندسة نورا زوجة بشاره عجمي
وعائلتها والمهندسة زينة زوجة المحامي كمال
حاتم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم
خليل جرجس ابي نادر
(عميد عائلة ابي نادر في رأس الحرف)
-- --

زوج الفقيده الياس بولس يعين
اولادها بولس وعائلته وبطرس وعائلته
وجرجس وعائلته
بناتها ماتيل زوجة جان شيبان وعائلتها
وفيروز زوجة اسحق جرجي وعائلتها (في
المهجر) وليونا زوجة سعد فارس وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
جميلة حاتم بدر
-- --
انتقلت الى رحمته تعالى في باريس
المأسوف على شبابه
الدكتور رضا فاعور
والده الدكتور عبد الحسن فاعور